تصدر عن جمعية الاجتماعيين في الشارقة
مجلة فصلية علمية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية والاجتماعية
حصلت على معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهاد العربي «أرسيف Arcif»
رقم وتاريخ الاعتماد if L18-0134 تاريخ 27/12/2018

الإشراف العام

د. جاسم خليل ميرزا (رئيس الجمعية)

رئيس التحرير

د. أحمد علي الحداد الحازمي

مدير التحرير

د. صلاح مصبح المزروعي

الإشراف الفني

أحمد نشأت الجابي

الهيئة الاستشارية

أ.د . أحمد فلاح العموش	جامعة الشارقة
أ.د. عبدالخالق عبدالله	جامعة الإمارات - سابقاً
أ.د. فارس البياتي	رئيس جامعة العلوم الإبداعية
أ.د. محمد إبراهيم عايش	الجامعة الأمريكية - الشارقة
د. موزة غباش	جامعة الإمارات - سابقاً
أ.د. نايف البنوي	جامعة الشارقة

هيئة التحرير التنفيذية

أ. حسين سعيد الشيخ	جمعية الاجتماعيين
د. ريما الصبان	جامعة زايد
د. سعيد ناصيف	جامعة عجمان
د. عتيق جكه	جامعة الإمارات
د. لبيب أحمد بصول	جامعة خليفة

جميع الأراء الواردة في هذه المجلة تُعبر عن رأي الكاتب
ترتيب الأسماء والبحوث في المجلة أبجدياً

قواعد النشر في المجلة

رسوم نشر البحوث 1200 درهم إماراتي أو ما يعادلها بالدولار

بحوث ودراسات

1. تنشر المجلة البحوث والدراسات ذات الصلة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تهدف إلى إضافة ما هو جديد في هذه المجالات وتخدم مجتمع الإمارات بخاصة والمجتمع العربي بعامة، باللغة العربية وباللغة الانجليزية. على أن يكون البحث أصلاً باللغة التي ينشر فيها البحث.
2. يكون البحث المقدم للنشر في حدود 30 صفحة مطبوعة من الحجم العادي (13000) كلمة بما في ذلك الحواشي اللازمة وقائمة المراجع والمصادر.
3. يُعد البحث قابلاً للنشر إذا توافرت فيه النقاط الآتية:
   أ) اعتماد الأصول العلمية في إعداد وكتابة البحث من توثيق وهوامش ومصادر ومراجع.
   ب) ألا يكون قد سبق نشره أو قُدِّم للنشر في مجلة أخرى.
   جـ) يكتب الباحث اسمه وجهة عمله على ورقة مستقلة ويرفق نسخة عن سيرته العلمية إذا كان يتعامل مع المجلة للمرة الأولى، ويذكر ما إذا كان البحث قد قُدِّم إلى مؤتمر لكنه لم ينشر ضمن أعمال المؤتمر.
   د) يوضح الباحث إن كان بحثه ملكاً لجهة بحثية معينة وفي هذه الحالة فإنه لا بد من الحصول على موافقة تلك الجهة .
   هـ) يرفق بالبحث ملخص في حدود (150) كلمة باللغة الإنجليزية وآخر بالعربية يتضمن أهداف البحث ونتائجه.
4. يبلغ الباحث باستلام البحث خلال أسبوعين من تاريخ الاستلام على أن يبلغ بقرار صلاحية البحث للنشر أو عدمه خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر.
5. يراعى في أولوية النشر ما يلي:
   أ) تاريخ استلام البحث وأسبقية البحوث للنشر إن كان طلب إجراء تعديلات عليها.
   ب) تنوع الأبحاث والباحثين لتحقيق التوازن بحيث تنشر المجلة لأكبر عدد من الكتاب وأكبر عدد ممكن من الأقطار في العدد الواحد وبأوسع مدى من التنوع.
   جـ) المواضيع المختصة بدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك لما تعانيه المكتبة العربية من نقص واضح فيها.
6. أ) البحث المنشور في المجلة يصبح ملكاً لها ويؤول إليها حق نشره.
   ب) يحق للباحث إعادة نشر بحثه في كتاب وفي هذه الحالة لا بد أن يشير إلى المصدر الأصلي للنشر.

عروض الكتب

تنشر المجلة عروض الكتب التي لا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام بحيث لا يزيد حجم العرض عن عشر صفحات وأن يتناول إيجابيات وسلبيات الكتاب ويستهل العرض بالمعلومات الآتية:

(أ) الاسم الكامل للمؤلف (ب) العنوان الكامل للكاتب (جـ) مكان النشر
(د) الاسم الكامل للناشر (هـ) تاريخ النشر (و) عدد الصفحات
(ز) تكتب المعلومات السابقة بلغة الكتاب إذا كان محرراً بلغة أجنبية (ح) اسم وعنوان عارض الكتاب

الآراء والأفكار

تنشر المجلة آراءً وأفكاراً حرة تعالج قضايا مهمة ومعاصرة تهم المجتمع والفكر الإنساني والاجتماعي على ألا يزيد عدد الصفحات عن 10 صفحات.

ملخصات الرسائل العلمية

تنشر المجلة ملخصات رسائل جامعية تمت مناقشتها وإجازتها في ميادين العلوم الإنسانية.

تقارير وندوات ومؤتمرات

تنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات على ألا يتجاوز حجم التقرير 10 صفحات.

ترسل البحوث والدراسات بعنوان رئيس تحرير مجلة شؤون اجتماعية
جمعية الاجتماعيين. دولة الإمارات العربية المتحدة . الشارقة. ص.ب: 3745
E-mail: social@emirates.net.ae

الاشتراكات السنوية

للأفراد	
الإمارات	40 درهماً
الوطن العربي	15 دولاراً
البلاد الأخرى	20 دولاراً

للمؤسسات	
الإمارات	100 درهم
البلاد الأخرى	40 دولاراً

الأسعار

الأسعار	
الإمارات	10 دراهم
البحرين	دينار واحد
الكويت	دينار واحد
السعودية	10 ريالات
عمُان	ريال واحد
اليمن	100 ريال
مصر	5 جنيه
لبنان	2000 ليرة
سورية	35 ليرة
السودان	100 جنيه
ليبيا	600 درهم
الجزائر	10 دينار
تونس	ديناران
المغرب	7 درهم
الأردن	ديناران
العراق	1000 دينار

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
جمعية الاجتماعيين بالإمارات العربية المتحدة، الشارقة
ص . ب: 3745، هاتف: 22 77 556 06

شـــؤون اجتماعية

العدد 145، ربيع 2020 – السنة 37

الافتتاحية 6

بحوث ودراسات:

أثر وسائل الدعاية الانتخابية في زيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي الأردني.
د. سلطان ناصر فارس القرعان 9

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم «دراسة ميدانية على طلبة جامعة الاستقلال في أريحا».
د. سمير سليمان الجمل
أ. محمد الكرم 39

إدارة الحالة في تقديم الخدمات الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بالمجتمع السعودي.
د. خلود العبدالكريم 77

الصياغات الدستورية لحقوق المواطنة في مصر: دراسة مقارنة بين دستوري 1971 و2014 فيما يخص المسيحيين والأشخاص ذوي الإعاقة.
د. أحمد خميس
105

إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية.
أ. سُميّة بنت حامد بن عبد الله الحامد
أ. د. أحمد بن عبد الله العجلان
133

دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية.
د. ناصر جرادات
179

الافتتاحية

بانتهاء عام 2019م أتم شعب الإمارات وقياداته الرشيدة الاحتفاء **بعام التسامح**؛ وكان إطلاق صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله عام 2019 عاما للتسامح، يأتي استكمالا لنهج القائد المؤسس المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه الذي رسم سياسة الانفتاح على الآخر والتسامح وعدم الانحياز لأي تعصبات أو صراعات. وأن دولة الإمارات أسست للتسامح منذ بداياتها، حيث وضع المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الأسس لمجتمع متسامح تسوده المحبة وقيم الاحترام وقبول الآخر، والتي باتت إرثا بين حكام الإمارات، الذين نقلوا المحبة والسلام، والتسامح، وقبول الآخر على اختلاف جنسياتهم، ولتفتح الإمارات أيديها لكل من أراد أن يعيش عليها مهما كان أصله، وأنها ماضية في تعزيز قيم التسامح والسلام وترسيخ مكانتها كموطن للعيش المشترك ووجهة لكل من يبحث عن العيش بكرامة.

ولأن الإمارات كانت وستظل معطاءة وبناءة وسباقة في كل ما هو مفيد للإمارات وللإنسانية، أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله عام 2020 عام الاستعداد للخمسين، وهذا العام نحتفل بشعار جديد يطوي 50 عاما من هذه الإنجازات ونستقبل من خلاله 50 عاما أخرى من العمل الدؤوب والجاد لخدمة الوطن وتحدي الإنجازات الجدية.

الاستعداد للخمسين عاما القادمة يضعنا أمام تحد كبير كفرق عمل ومؤسسات ودوائر محلية واتحادية لإحداث الفرق في كافة جوانب الحياة في الدولة وتحقيق أهداف أجندة عام 2021.

وبصدور العدد 145 من مجلة شؤون اجتماعية تكون المجلة قد بدأت عامها **السابع والثلاثين من الصدور**، وقد حققت خلالها الكثير من الإنجازات التي وضعتها في مصاف المجلات العلمية الأكثر أهمية في الوطن العربي من حيث عدد السنوات وانتظام الصدور والمستوى العلمي وأهمية المواضيع التي يتناوله الباحثون وتنوع جنسيات الكُتَّاب والباحثين المشاركين فيها وانتماؤهم إلى أكثر البلدان العربية.

وما كان لهذه المجلة أن تحقق هذه الإنجازات لولا **دعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس العالي حاكم الشارقة** المستمر وتوجيهاته، ودعم وزارة

تنمية المجتمع، والمجلس الوطني للإعلام، وتبرعات المواطنين الغيورين على تقدم الثقافة والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وستبذل جمعية الاجتماعيين قصارى جهدها للنهوض بالمجلة إلى أعلى المستويات وتسعى دائما نحو التطور والارتقاء، وأن تكون في متناول أغلب المؤسسات والهيئات الأكاديمية في الوطن العربي.

ويتضمن هذا العدد ستة موضوعات مختلفة ومتنوعة حيث تناول **الموضوع الأول** أثر وسائل الدعاية الانتخابية في زيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي الأردني، حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على قدرة وسائل الدعاية الانتخابية على التنبؤ بزيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، وذلك من خلال التعرف على الوسائل المستخدمة للدعاية الانتخابية من قبل المرشحين للانتخابات، ومستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، والعلاقة بينهما، فيما تناول **الموضوع الثاني** الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم حيث بينت الدراسة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، والكشف عن وجود اختلافات بين الطلبة وفقاً لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية، مكان السكن)، أما **الموضوع الثالث** فقد تناول إدارة الحالة في تقديم الخدمات الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بالمجتمع السعودي حيث سعت هذه الدراسة إلى التعريف بإدارة الحالة وماهيتها وخطوات تطبيقها، ومدى مناسَبتها للمجتمع السعودي، أما **الموضوع الرابع** فقد تناول الصياغات الدستورية لحقوق المواطنة في مصر: دراسة مقارنة بين دستوري 1971 و2014 فيما يخص المسيحيين والأشخاص ذوي الإعاقة وترجع أهمية هذه الدراسة لإبراز مدى الاختلاف الذي حدث لحقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في صياغات الدستور المصري الصادر عام 2014 عنه في صياغات الدستور الصادر في 1971. فيما تناول **الموضوع الخامس** إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية حيث هدفت الدراسة إلى تحديد إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية، والتوصل إلى مجموعة من المقترحات؛ لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية، أما **الموضوع السادس والأخير** فقد تناول دور رأس المال

الاجتماعـي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطـين الأهلية حيث هدفت الدراسة التعـرف على الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعـي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في هذه الجامعة.

وفي النهاية نحمد الله ونشكر المساهمين والباحثين وجميع من ساهم في المجلة.

شؤون اجتماعية

أثر وسائل الدعاية الانتخابية في زيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي الأردني

د. سلطان ناصر فارس القرعان •
DOI : 10.12816/0055341

ملخص :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على قدرة وسائل الدعاية الانتخابية على التنبؤ بزيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، وذلك من خلال التعرف على الوسائل المستخدمة للدعاية الانتخابية من قبل المرشحين للانتخابات، ومستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، والعلاقة بينهما.

وقد اتبعت الدراسة المنهج العلمي اعتمادا على الاسلوب الإحصائي التحليلي، حيث تم اختيار (753) طالبا وطالبة باستخدام العينة الطبقية العنقودية متعددة المراحل، وقد استخدم الباحث استبانة تمَّ تصميمها خصيصاً لأغراض الدراسة، تمّ التأكد من صدقها وثباتها بطرق علمية.

• أستاذ مشارك في العلوم السياسية، قسم الإعلام والدراسات الاستراتيجية، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال. معان، الأردن. sultanalquraan@yahoo.com

وقـد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أكثر الوسائل المستخدمة في الدعاية الانتخابيــة هــي الوسائل التقليدية، حيث كانت تمارس هذه الوسائـل بدرجة كبيرة، تلتها الوسائل الرقمية بدرجة متوسطة، ثم الوسائل المدنية بدرجة قليلة، كما أن مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، ومستوى تاثير الدعاية الانتخابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الناخبين كانت بدرجة متوسطة. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين كل من: الوسائل التقليدية، والوسائـل الرقمية، كوسائل مستخدمة للدعاية الانتخابية، وبــين مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي.

ومــن هنا فـان الدراسة توصي باستثمــار التكنولوجيــا لتعزيز الديمقراطية مــن خلال زيادة مستــوى المشاركــة السياسية بشكل عام، والمشاركة الانتخابية بشــكل خاص، بالإضافة إلى تشجيع صُنَّــاع القرار والمرشحين للانتخابات لاستخــدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لتقليل الفجوة بين المرشحين والناخبين وتحفيزهم على المشاركة السياسية والانتخابية.

الكلمات المفتاحية:

الدعايــة الانتخابيــة، المشاركة السياسيــة، المشاركة الانتخابيــة، الشباب، مؤسســات التعليم العالي.

مقدمة

ارتبطت فكرة الانتخابات بظاهرة الديمقراطية، لأنها السبيل السلمي لتداول السلطة، ووسيلة يتــم مــن خلالها اختيار من يرسم السياسة العامة في الدولــة، بالإضافة إلى أنها تُعد صكاً شرعياً تتمتــع بها الحكومــة المنتخبة، ووسيلة ديمقراطية لإسناد السلطة للحكام، ويرى البعض أنه لا قيام للديمقراطية ما لم يكن الانتخاب وسيلة لاختيار الحُكَّام.

تُعــد الانتخابــات ظاهرة دورية، تعــاد كل عدة سنوات، حسب النظــم السياسية المختلفة، وهي مــن أهم الوسائل لتوسيع نطاق المشاركة السياسية التــي تنظم الشؤون العامة في المجتمع، كشرط أساســ لبناء المؤسسات الديمقراطية ونجاحها، لأنها تمنح الأفــراد القدرة الواعية على المفاضلة بين الخيــارات المتاحة ووسائل بلوغها، وبين تكلفة البدائــل وعوائدها ضمن قرارات رشيدة، حيث تُعــد عمليــة التصويت والمشاركــة في الحملات الانتخابية مــن أكثر الأشكال ممارســة، باعتبارها شكلاً ذا دلالة للفعل السياسي.

ويقـوم كل مشـارك في الانتخابـات سـواء مـن الأحـزاب السياسيـة أو الأفـراد بتنظيم حملة انتخابيـة، يتم من خلالها عرض برامجهم السياسية عبر مجموعة مـن الوسائل المختلفة، حيث أصبحـت الدعاية الانتخابية أحد دعائم فرص الفـوز بالانتخابات، إذا تم استخدامها على أحسن وجـه، كمـا أنهـا تساعد علـى إعطاء صـورة حسنة لهيئـة الناخبـين واستمالتهم مـن أجل زيادة مستـوى المشاركـة الانتخابية، وتعزيز الديمقراطيـة في المجتمعات، وتحظى الحمـلات الانتخابية في المجتمعات الحديثة بأهمية كبيرة، باعتبارها مؤشراً حقيقياً لسلوك كل من المرشحين والناخبين، وتقوم بتوعيـة الناخبين، وتزويدهم بالمعارف؛ ليصبحوا قادرين على ممارسة حقوقهم الانتخابية بفاعليـة، وذلك من خلال نقاشـات متبادلة ومفتوحة حول القضايا السياسيـة المختلفة، ومن هنا فقـد جـاءت هذه الدراسـة؛ لتحليل قدرة الأساليـب المستخدمة في الدعايـة الانتخابية على زيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي في الأردن.

هدف الدراسة

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى:

- الوسائل المستخدمة للدعاية الانتخابية من قبل المرشحين للانتخابات.
- مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي.
- مستوى تأثير الحملات الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين.
- قدرة وسائل الدعاية الانتخابية على التنبؤ بزيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي.
- الاختـلاف في مستـوى المشاركة الانتخابية، مستوى تأثير الحمـلات الانتخابية عبر وسائل التواصـل الاجتماعي على الناخبين باختلاف بعض المتغيرات المستقلة (الجنس، ومكان الإقامة، ومستوى دخل الأسرة، والسنة الدراسية).

أهمية الدراسة

تنبـع أهمية هذه الدراسة من جانبـين: أحدهما علمي، والآخر عملي، إذ إن الدعاية الانتخابية والمشاركة الانتخابية تعد من الحقوق السياسية التي نصت عليها القوانين الوطنية والشرعة الدولية الخاصـة بحقـوق الإنسان، كمـا تأتي أهمية هذه الدراسـة من خلال الكشف عـن وسائل الدعاية الانتخابية المستخدمة في التأثير على السلوك الانتخابي والتصويتي، الأمر الذي يقدم نتائج علمية، تُساعد الناخبين والمرشحين على حد سواء في كيفية كسب ثقة كل منهم الآخر.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

شهدت المجتمعات الحديثة تطورات كبيرة جدا وغير مسبوقة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، الأمر الذي أثر على ظاهرة الديمقراطية، وظهر ما يسمى بالديمقراطية الرقمية، حيث إن استخدام الإنترنت والتكنولوجيا في الانتخابات بشكل عام واستخدامه من أجل الدعاية الانتخابية، والمشاركة الانتخابية بشكل خاص، يُعد من أهم الأدوات لدعم الممارسة الديمقراطية، ومن هنا فقد نبعت مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي: ما قدرة وسائل الدعاية الانتخابية على التنبؤ بزيادة مستوى المشاركة الانتخابية؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- ما الوسائل المستخدمة من قبل المرشحين في الدعاية الانتخابية في الأردن؟
- ما مستوى المشاركة الانتخابية عند الشباب الجامعي في الأردن؟
- ما مستوى تأثير الحملات الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة الانتخابية، ومستوى تأثير الحملات الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين، تبعا للمتغيرات المستقلة (الجنس، ومكان الإقامة، ومستوى دخل الأسرة، والسنة الدراسية)؟

المنهج والإجراءات

اتبعت هذه الدراسة المنهج العلمي من خلال خطوات الملاحظة، وفرض الفروض واختبارها، وجمع المعلومات وتحليلها، وأخيرا التوصل إلى النتائج، وقد اعتمد الباحث على الأسلوب الإحصائي التحليلي، من خلال معالجة البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخراج المتوسطات الحسابية، وتحليل الانحدار، وتحليل التباين المتعدد للإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، حيث بلغ عدد الجامعات الحكومية في الأردن (10) جامعات، حيث تم استخدام العينة الطبقية العنقودية متعددة المراحل، ولأغراض أخذ العينة، تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاث طبقات (إقليم الشمال، وإقليم الوسط، وإقليم الجنوب)، وتم اختيار جامعة من كل إقليم بالطريقة العشوائية، كما تم اختيار طلبة مساق التربية الوطنية، كونه متطلباً جامعياً إجبارياً لجميع الطلبة بجميع التخصصات وجميع السنوات.

وقد بلغت عينة الدراسة 753 مفردة، منهم 358 ذكر وبنسبة 47.5 %، في حين بلغ عدد الإناث 395 وبنسبة 52.5 %. وقد توزعت عينة الدراسة على السنوات الأربعة، حيث بلغ عدد طلبة السنة الأولى 184 طالبا بنسبة 24.4 %، كما بلغ عدد الطلبة من السنة الثانية 192 طالبا وطالبة وبنسبة 25.5 % ومثلهم السنة الثالثة، في حين كان عدد الطلبة من السنة الرابعة 185 وبنسبة 24.6 %. وقد توزعت عينة الدراسة على ثلاثة مستويات حسب متغير مستوى دخل الأسرة، بحيث بلغ عدد الطلبة الذين دخلهم أقل من 500 دينار 346 طالبًا وطالبة وبنسبة 45.9 % من أفراد عينة الدراسة، كما بلغ عدد الطلبة الذين دخلهم بين 501-1000 ، 262 طالبا وطالبة وبنسبة 34.8 %، وأخيراً بلغ عدد الطلبة الذين يزيد دخلهم عن 1001 دينار 145 طالبا وطالبة وبنسبة 19.3 %.

جدول رقم (1)

وصف عينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	358	47.5
	أنثى	395	52.5
السنة الدراسية	أولى	184	24.4
	ثانية	192	25.5
	ثالثة	192	25.5
	رابعة فما فوق	185	24.6
مستوى دخل الأسرة	500 دينار فما دون	346	45.9
	1000-501	262	34.8
	1001 فما فوق	145	19.3
العنوان	مدينة	233	30.9
	قرية	307	40.8
	بادية	150	19.9
	مخيم	63	8.4

وقـد تم تـوزع أفـراد عينة الدراسة علـى أربع مناطق، حيـث كان عدد الطلبـة الذين يقطنون في المـدن 233 طالبا وطالبة وبنسبـة 30.9 %، كما كان عدد الذين يقطنون في القرى 307 وبنسبة 40.8 %، في حين بلغ عدد الطلبة الذين يقطنون في البادية 150 وبنسبة 19.9 % وأخيراً كان عدد الذين يقطنون في المخيم 63 وبنسبة 8.4 % من جميع أفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة

استخـدم الباحث استبانـة تمَّ تصميمها خصيصـاً لأغراض الدراسة، وقـد تكونت من أربعة أقسـام، تضمـن القسم الأول أساليـب الدعاية الانتخابيـة، وتضمن القسم الثـاني فقرات تقيس مستـوى تأثـير الحملات الانتخابيـة عبر وسائل التواصـل الاجتماعي على الناخبـين، كما تضمن القسـم الثالـث مستوى المشاركـة الانتخابية، وأخيراً يتضمـن القسم الرابع البيانـات الشخصية للمبحوثين، وقد اعتمدت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي.

صدق الأداة وثباتها

تمّ التأكـد من صـدق الأداة الظاهري بعرضها على عدد من المحكمـين المختصين، وقد أخذت ملاحظاتهـم بعين الاعتبار، حيث تم إجراء بعض التعديلات على الاستبانة؛ لتصبح أكثر وضوحاً وصدقـاً، في قياس موضوع الدراسة، وبعـد ذلك تم توزيع الاستبانة على عينة تجريبية من الطلبة، بلغـت 50 طالبـاً؛ لقياس مدى وضوح الاستبانة، وقد تم تعديـل بعض بنودها وفقاً لذلك. ولحساب ثبات الأداة فقد تمَّ حساب معامل (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات للأساليب 0.904 كما بلغ معامـل الثبات لتأثير الحملات على الناخبـين 0.888، وبلغ معامل الثبات لمقياس مستوى المشاركة السياسية (0.882) واعتبرت هذه القيم مناسبة لغايات هذه الدراسة.

وبعـد التأكـد مـن صـدق الأداة وثباتها تم توزيـع 800 استبانة علـى العينة وذلـك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2019/2018 ، حيث كان الصالح من هذه الاستبانات للتحليل 753 استبانة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعـد الانتخابات مـن أهم الوسائـل القانونية التي تستخـدم للوصول إلى السلطـة، إذ أن عملية الانتخابـات عملية مركبـة تتكون من عدة مراحـل: سابقة لعملية الانتخـاب، ومعاصرة لها، ولاحقة عليهـا. وتُعد الدعاية الانتخابية مـن الأعمال التي تسبق العملية الانتخابيـة، بحيث يقوم المرشحون

أفراداً أو جماعات بشرح برامجهم السياسية كأداة للتنافس فيما بينهم، وحث الناخبين على المشاركة الانتخابية من خلال الذهاب إلى صناديق الاقتراع واختيار المرشح الأفضل (داودي ، 2016).

ويستخدم المرشحون في الانتخابات مجموعة من الإجراءات؛ لاستمالة الناخبين؛ للإدلاء بأصواتهم لصالحهم، وبالتالي فلا بد من توعية وتعليم الناخبين حول طبيعة النظام الانتخابي، وكيفية التسجيل والتصويت، وتحفيزهم على المشاركة بالعملية الانتخابية، والتأثير فيهم بكل الوسائل والأساليب والإمكانات المتوافرة، بهدف الحصول على ثقتهم وتحقيق الفوز بالانتخابات، بحيث يستخدم المرشح أحد أشكال الحملات الانتخابية، كأن يبدأ بداية قوية؛ لتحقيق تغطية كبيرة، ثم يتراجع تدريجيا حتى يصل إلى حد معين، أو يبدأ بداية محدودة ثم يتزايد تدريجيا، أو يكون متوازنا، بحيث تكون المادة الإعلامية متساوية خلال المدة الزمنية للحملة الانتخابية، هذا بالإضافة إلى استخدام إحدى وسائل الدعاية الانتخابية؛ لنشر البرامج السياسية والإصلاحية والخطط المستقبلية، إذ يعتبر الاتصال المباشر بالجمهور ركيزة أساسية للاتصالات التي يجريها المرشح، وخاصة في مجتمعاتنا المحلية، لذا لابد للمرشح أن يتمتع ببعض الصفات التي تؤهله للوصول إلى الناخبين من خلال إقناعهم بأفكاره. ومن الوسائل كذلك الاتصال الجماهيري، الذي يتم عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري، كالراديو والتلفاز والصحف والمهرجانات (حسين ،2010). ولقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل المستخدمة في الحملات الانتخابية، إذ تتيح الفرصة للمرشحين للتواصل بشكل مباشر مع المواطنين، بالإضافة إلى نشر الصور ومقاطع الفيديو من قبل مؤازري المرشحين إلى أكبر كم ممكن وأبعد مسافة ممكنة، وتتيح هذه الوسائل المجال للسياسين؛ لمراقبة ما يحدث من خلال متابعة المواطنين، وتوجيه رسائل معينة لهم، هذا بالإضافة إلى أن المرشح يستطيع أن يبعث رسالة ويطلب إلى مؤازريه نشر الرسالة للآخرين، لحضور لقاء أو مناظرة لهذا المرشح. (بني سلامة والعنانزة، 2018).

وقد اتجه السياسيون إلى الوسائل الرقمية؛ لأنها بيئة غنية لفهم العلاقات الاجتماعية والتفاعل وتبادل المعلومات، الأمر الذي أدى للوصول إلى الناخبين بشكل أفضل، حيث كان لهذه الوسائل الفضل في نجاح أوباما، وتُعد الحملات الانتخابية لأوباما من الحملات التي اعتمدت على وسائل التواصل الحديث بالإضافة إلى الوسائل التقليدية، حيث استخدمت حملة أوباما شبكة الإنترنت وأنشأت نقاط اتصال للمؤيدين، فنظموا أنفسهم وتبرعوا بالمال، ونشروا التوعية حول

بعض القضايا مثل الصحة، والمرأة، والمهمشين، والاقتصاد، وغيرها من القضايا التي كان يهتم بها الناخبون. وقد اعتمد ترامب كذلك في انتخابات 2016 على تويتر الأمر الذي أسهم في توسيع حملته الانتخابية، وساعدت على وصول مبادئه وأفكاره إلى مناطق واسعة. (الجوهري، 2018).

تُمكن المشاركة السياسية الناخب من ممارسة حقه الانتخابي، وتحديد ملامح النظام السياسي الذي يعيش فيه، وعلى الرغم من أن العملية الانتخابية تعتبر المؤشر الأكثر شيوعا لعملية المشاركة السياسية، إلا أنه يوجد اختلاف بين الفقهاء حول الطبيعة القانونية للانتخاب، فهناك من يراها حقا من الحقوق للأفراد، بينما يراها الطرف الثاني وظيفة اجتماعية، أما الطرف الثالث فيرى في الجمع بين الطرفين، أي أنها حق و وظيفة. (شرقاوي،147،2007-148).

ويجمع الباحثون على أن الانتخاب من أهم مظاهر المشاركة السياسية، بحيث تمنح السلطة الشرعية لممارسيها، كما أنها تنشط الإحساس لدى المحكومين بانتمائهم لمجموعة أكبر، يساهمون معهم في صُنع القرارات التي تتعلق بهم. وتُعد وسائل الاتصال، وخاصة الحديثة من أهم الدوافع التي تؤثر في عملية المشاركة من خلال تأثيرها على تفكير وسلوك أفراد المجتمع وإيصال المعلومات والصور عن المرشحين في الحملات الانتخابية ، حيث أن تكرار الدعاية قد يدفع إلى تشكيل خيارات على نحو توافقي عندما لا يكون الناخب قد حسم خياره مسبقا (خريسان، د.ت).

وقد أشار العديد من الباحثين أن استخدام دعاية انتخابية بطريقة جيدة، تزيد من المشاركة السياسية، حيث إن تنظيم الحملات الانتخابية بالشكل الذي يُثير اهتمام الناخبين تسهم في زيادة مستوى المشاركة الانتخابية (Nielson، 2010) في حين يرى بعض الباحثين أنه لم تشكل وسائل الإعلام الرسمية ولا الخاصة التي يمتلكها المرشحون دافعا للناخبين نحو المشاركة في الانتخابات وخاصة في دول العالم الثالث حيث ترى (خريسان، د.ت) في دراستها حول دوافع المشاركة السياسية للانتخابات البرلمانية عام 2010 على طلبة الجامعة المستنصرية، أن غالبية العينة لم تكن لديها معرفة بالبرامج السياسية للمرشحين. نظرا للأساليب المختلفة والمستخدمة في الدعاية الانتخابية، ولما تتطلبه هذه الأساليب من أموال كبيرة، لذا فلابد من تنظيم لهذه العملية؛ حتى يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص ومبدأ المساواة، بالإضافة إلى تحقق شرعية الإجراءات والوسائل المستخدمة في الدعاية الانتخابية، وصولا إلى العدالة وممارسة السلطة ضمن مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان (داودي ، 2016). إذ إن تنظيمها يتضح من خلال القوانين والتعليمات

التنفيذيــة التــي تنظم العملية الانتخابية، حيث نظم قانون الانتخــاب لمجلس النواب الأردني لسنة 2016 الدعايــة الانتخابية في المواد (20-25)، بحيث تكون الدعاية الانتخابية حرة وفقا للقوانين، تبــدأ من تاريــخ الترشح وتنتهي قبل أربع وعشرين ساعة من يــوم الاقتراع، وقد نص القانون على أنــه يجب علــى وسائل الإعــلام الرسمية معاملة جميــع المرشحين خلال مدة الدعايــة الانتخابية بحيــاد ومساواة، وقد كفلت التشريعات الناظمــة للعملية الانتخابية حق المرشحين للقيام بالدعاية الانتخابية وتمكينهم من القيام بالأنشطة والفعاليات اللازمة؛ لتعريف جمهور الناخبين ببرامجهم الانتخابيــة، وفــق ضوابط قانونية يجب على المرشح الالتزام بهــا؛ لتحقيق المساواة في الفرص بين المرشحين في الوصــول إلى جمهور الناخبين، وعدم المساس أو التعدي على حقوق الغير (التعليمات التنفيذية الخاصة بالعملية الانتخابية،2016).

وعلــى الرغم من وجود القوانــين الناظمة للعمليــة الانتخابية بشكل عــام والدعاية الانتخابية بشكل خاص، إلا أنه يوجد الكثير من المخالفات رصدتها بعض الجهات الرقابية، حيث أغفل قانون الانتخــاب لمجلس النواب رقم 6 لسنة 2016 مراعاة مبدأ القائمة النسبية المفتوحة، وحظر مظاهر الدعاية الانتخابية المنفردة، هذا بالإضافة إلى عدم القدرة على معالجة استخدام المال السياسي في الدعاية الانتخابية (تقرير المركز الوطني، 2016).

الدراسات السابقة

إن المتتبــع لهــذا الموضوع يجد مجموعــة من الدراسات التــي تناولته وبطــرق مختلفة، وسيتم عرضــ مجموعة من هــذه الدراسات حسب الترتيــب الزمني، حيث قدم حســين (2010) دراسة بعنــوان التنظيم القانوني للدعاية الانتخابية، وقد جاءت هــذه الدراسة بهدف التعرف على كيفية معالجــة قوانــين الانتخابات والأنظمة والتعليمات للحق في الدعايــة الانتخابية في العراق، كما انها جــاءت بهــدف التعرف على أهم القيود على هذه القوانين والعقوبــات المفروضة على من يخالفها، ومقارنــة قانــون الانتخاب العراقي مع بعضــ القوانين في الأنظمة العربية، مثــل قانون الانتخابات الفلسطيني والجزائري واليمني، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الدعاية الانتخابية تعتبر حقا لكل المرشحين، إلا أنها يجب أن تُنظم من خلال القوانين والتشريعات المتعلقة بالانتخابات ، ويجب أن تفرض عقوبات وغرامات على المرشحين المخالفين للدعاية الانتخابية من خــلال المفوضية العليا المستقلــة للانتخابات، وقد توصلت الدراســة إلى أن وسائل الإعلام المرئية

أصبحت من أهم وسائل الدعاية الانتخابية ويجب مراقبتها ومعاقبتها إذا خالفت أحكام الدعاية الانتخابية.

وقد قدم وطفة (2012) دراسة حول محددات السلوك الانتخابي في الكويت، التي جاءت بهدف تحليل أثر مجموعة من العوامل والمتغيرات المجتمعية في سلوك الناخبين في دولة الكويت. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود تأثير كبير للعوامل القبلية والطائفية والعشائرية في السلوك الانتخابي للناخبين، بالإضافة إلى ضعف تأثير العوامل الديمقراطية التي تتمثل في القيم الوطنية والبرامج الانتخابية السياسية للمرشحين.

ومن الدراسات التي بحثت في هذا المجال دراسة Leighley & Nagler (2013) والتي جاءت بهدف التعرف على الخصائص الديمغرافيَّة والسياسيَّة للناخبين وغير النَّاخبين في الانتخابات الرئاسيَّة الأمريكيَّة منذ عام 1972، بالإضافة إلى تحليل أثر الإصلاحات الانتخابيَّة والخيارات المقدمة من قبل المرشَّحين على إقبال النَّاخبين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الأغنياء قد صوتوا على الدوام أكثر من الفقراء، وأن النساء في الوقت الحاضر أكثر ميلا للتصويت من الرجال، وأن الفجوة في معدلات الإقبال على التصويت بين السود والبيض قد اختفت إلى حد كبير، وأن كبار السن أكثر استمرارا في التصويت من الشباب الأمريكي، هذا وقد توصلت الدراسة إلى أن الإصلاحات الانتخابيَّة مثل إجراءات تسجيل النَّاخبين ، ويوم الانتخابات، والتصويت الغيابي، عززت الإقبال على التصويت.

ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع أيضاً دراسة Himanshu (2014) بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي والسياسة في الهند: دراسة عن استخدام تويتر بين القادة السياسيين الهنود، إذ يرى الباحث أن وسائل التواصل الاجتماعي أثبتت قوتها من خلال تطبيقها الناجح خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ومن خلال ثورات الدول العربية أيضا. ويرى الباحث أن على الأحزاب السياسية والزعماء السياسيين في الهند، أن يسخّروا هذه الوسائل؛ لأن الانتخابات العامة على وشك أن تطرق الأبواب خلال أوائل عام 2014. كما أن وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت وسيلة مهمة للمشاركة المدنية والسياسية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه على الرغم من اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة العالم الرقمي، وتلعب دورا حيويًّا في السيناريو السياسي الهندي وتوفر وسيلة للتواصل المباشر مع الجمهور، إلا أنها لا يمكن أن تكون بديلاً عن الوسائط التقليدية.

ويذكـر الباحـث أن المنافسة بين القادة السياسيين في الهند بـدأت على وسائل التواصل الاجتماعي، لذا من المتوقع أن تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهما في تشكيل الصورة السياسية للبلاد.

كمـا قـدم Druckman and Others (2014) دراسـة بعنوان الحملـة الانتخابية للكونجرس في عصـر الإنترنت، حيث يرى الباحثون أن التقنيـات الحديثة وشبكة الإنترنت غالبا ما تغير وجه الحملات الانتخابية، ومن هنا طرح الباحثون تساؤلًا حول ما إذا غيرت تقنيات المواقع الالكترونية من حملات مرشحي الكونجرس، وقد توصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مرشحي الكونجرس، يستخدمون هذه التقنيات ولكن بدرجة قليلة، كما أن هذا العصر – العصر الرقمي – لم يغير بشكل كبير حملات الكونجرس.

وأضـاف الدباس وآخـرون (2015) دراسة حول محـددات السلوك الانتخابـي لطلاب الجامعات الأردنيـة، المتمثلـة بالعوامل الاجتماعية، والخدماتيـة، والمالية، والقانونية، والسياسيـة، والدينية. وقد توصلـت الدراسة إلى مجموعة من النتائـج أهمها: أن أكثر العوامل تأثيرا في السلوك الانتخابي لطلاب الجامعـات الأردنية كانـت العوامل الاجتماعيـة تلتها العوامـل الخدماتية، هذا بالإضافـة إلى أنه كان للعوامل الاجتماعية والخدماتية والمالية التأثير الأكبر في سلوك الناخبين من الطلبة ذوي الدخل المتدني.

كمـا قـام حسـن (2016) بدراسة العلاقـة بين الاتصـال عبر مواقـع الشبـكات الاجتماعية والمشاركة السياسية في انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر لعام 2012، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية المتمثلة في التواصـل والتعاون ومشاركة المواد، وبين المشاركة السياسية للشباب قبل الجولة الانتخابية الأولى، هـذا وقـد توصلت الدراسة إلى عـدم وجود علاقة بين المتغـيرات الديمغرافية (السـن، والتعليم، والدخـل، والحالة الاجتماعية) لمستخدمي مواقع الشبـكات الاجتماعية وبين مشاركتهم السياسية قبل الجولة الأولى وبعدها من الانتخابات الرئاسية.

وقـد قدم قطبـي (2017) دراسة بهدف التعرف على استخدامـات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الجماعية والجهوية التي شهدتها المغرب عام 2015، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أبرز الاستخدامات كانت حول أحداث الانتخابات، حيث كانت أهم الإشباعات التي تحققت للشباب هي إشباعات سياسية، ومتابعة الانتخابات وما دار حولها من نقاشات.

ومـن الدراسـات كذلـك دراسة بني سلامـة والعنانـزة (2018) بعنوان دور وسائـل التواصل الاجتماعـي في انتخابات مجلس النواب الأردني الثامن عشر عام 2016، فقد جاءت هذه الدراسة بهـدف التعرف على دور وسائـل التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلـس النواب الأردني الثامن عشـر، وقد توصلـت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن معظـم الفقرات التي تقيس هذا الموضـوع جاءت بمتوسطـات حسابية متوسطـة، كما أن الدعايـة الانتخابية على مواقـع التواصل الاجتماعي أسهمت بدور بارز في نجاح المرشح.

أمـا دراسة الجوهري (2018). فقد جاءت بهدف التعرف إلى أهم الاستراتيجيات الاتصالية المتبعـة في التأثـير علـى الناخبين، بالإضافـة إلى التعـرف عن كيفيـة استخدام أوبامـا للوسائل الاتصاليـة الحديثـة في التواصل مع الناخبين خاصـة الشباب، بالإضافـة إلى المقارنة بين حملتي أوبامـا وترامب في كيفية توظيفهما لوسائل الاتصـال الحديثة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: الدور الفاعل لمضمون الرسائل الاتصالية في الوسائل الاتصالية الحديثة، هذا بالإضافـة إلى أن نجـاح حملـة أوباما لم تقتصر علـى التكنولوجيا فقط، وإنمـا بكيفية استخدام هـذه التكنولوجيا وتحديد طبيعة الجمهور المستهدف لتحقيق الفوز بالانتخابات، ومن النتائج التي توصلـت لها الدراسة أن الوسائل الاتصالية الحديثة، تمثـل دورا مهما خلال الحملات الانتخابية على مستوى الدول المتقدمة، وكذلك على مستوى دول المنطقة العربية.

هـذا وقـد قـدم Beach and Others (2018) دراسـة بعنـوان كيف تعزز الحمـلات الانتخابية مـن القضايا الأوروبية خلال انتخابـات البرلمان الأوروبي، حيث بنى الباحثـون نتائج دراستهم على النتائـج المستخلصة من المؤلفـات المتعلقة بتأثيرات الحملة من ناحية، والأدبيات الخاصة بانتخابات البرلمان الأوروبي من ناحية أخرى، وقد جاءت هذه الدراسة لتقييم تأثير الحملة الانتخابية من خلال استخـدام مسح مقطعي مستعرض، لتتبـع كيفية تأثر الناخبين بالحملة. وقـد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الحملات الانتخابية لها تأثير على نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي، حيث أنها توفر معلومات تمكن الناخبين من اتخاذ قرارات بناءً على موقفهم من القضايا الأوروبية .

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أنها تشابهت مع بعض الدراسات في بعض الجوانب والتي عالجت التنظيم القانوني للانتخابات، والسلوك الانتخابي، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بـين القادة السياسيين، والخصائـص السياسية والديمغرافية للناخبـين في الانتخابات الرئاسية

الأمريكيــة، والدراسات التي تناولت الحملات الانتخابيــة للكونجرس، كما أنها اختلفت عن جميع الدراســات في جوانــب أخــرى، حيث جــاءت هذه الدراســة بهدف التعــرف على وسائــل الدعاية الانتخابيــة المستخدمة من قبل المرشحين في الانتخابات المختلفــة في الأردن، بالإضافة إلى معرفة مستــوى المشاركــة الانتخابية لدى الشبــاب الأردني الجامعي، بالإضافة إلى معرفــة مستوى تأثير الحمــلات الانتخابية عبر وسائــل التواصل الاجتماعي على الناخبين، وأخــيرا أثر وسائل الدعاية الانتخابيــة على زيــادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعــي الأردني، الأمر الذي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

لعرض نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالإجابة عن تساؤلاتها، فقد تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية كما يلي:

أولا: للإجابــة عــن الســؤال الأول المتعلــق بمعرفــة الوسائــل المستخدمــة من قبــل المرشحين في الدعاية الانتخابية في الأردن، فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس ذلك كما في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس وسائل الدعاية الانتخابية المستخدمة

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
يــزور المرشحــون الناخبــين في بيوتهــم وفي الأســواق والأحياء، أو في أماكن عامة.	4.274	1.034	بدرجة كبيرة
يتبــادل المرشحون مع الناخبــين في أحاديث قصيرة عن شؤون المنطقة الجغرافية والعشيرة	3.961	1.133	بدرجة كبيرة
يستخدم المرشح الملصقات واللافتات والصور لاستمالة وإثارة الناخبين	3.301	1.385	بدرجة متوسطة

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
يستخدم المرشح اسلوب المسيرات والمهرجانات وحمل الشعارات واستخدام العواطف (الأغاني الشعبية والحماسية من خلال مكبرات الصوت) لجلب اهتمام الناخبين	3.937	1.185	بدرجة كبيرة
يقدم المرشحون الولائم والحلويات والمشروبات للناخبين واستعطافهم من أجل انتخابهم.	4.399	.8741	بدرجة كبيرة
يقدم المرشحون تبرعات عينية أو نقدية للتأثير على إرادة الناخبين	3.216	1.192	بدرجة متوسطة
الوسائل التقليدية	3.848	.7110	بدرجة كبيرة
يقدم المرشح أفكاره ومبادئه (أفكار ومبادئ حزبه) للناخبين عبر ندوات مصغرة، ومتعددة	2.907	1.220	بدرجة متوسطة
يقدم المرشح أفكاره ومبادئه (أفكار ومبادئ حزبه) للناخبين عبر مؤتمرات عامة	2.078	.9841	بدرجة قليلة
يقدم المرشح برنامجه (برنامج حزبه) الانتخابي من خلال مناظرات عامة مع آخرين	1.670	.9525	بدرجة قليلة
يعرض المرشح أفكاره ومبادئه من خلال المطويات والنشرات المعدة للتوزيع	2.780	1.234	بدرجة متوسطة
يعرض المرشح أفكاره ومبادئه عبر الإعلانات في الصحف والإعلانات الإذاعية والتلفزيونية	1.661	1.040	بدرجة قليلة
الوسائل المدنية	2.219	.9325	بدرجة متوسطة
يستخدم المرشحون وسائل التواصل الاجتماعي في تعريف نفسه وبرامجه.	3.444	.9675	بدرجة متوسطة
يعرض المرشح أفكاره ومبادئه من خلال مقاطع فيديو عبر الانترنت	1.568	.8127	بدرجة قليلة
ينشر المرشح أفكاره عبر موقعه الإلكتروني والبريد الالكتروني والرسائل القصيرة	1.620	.8867	بدرجة قليلة

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
يشارك المرشح المجموعات المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	3.089	.8419	بدرجة متوسطة
يطرح المرشح أفكاره ومبادئه وبرامجه السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	3.039	1.104	بدرجة متوسطة
يستخدم المرشحون مواقع التواصل الاجتماعي لتعبئة وحشد وتنظيم حملته الانتخابية	3.264	.9228	بدرجة متوسطة
يعتمد المرشحون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية	2.106	1.016	بدرجة قليلة
الوسائل الرقمية	2.590	.6193	بدرجة متوسطة

N=753

يتبين من الجدول رقم (2) أن أكثر الوسائل المستخدمة في الدعاية الانتخابية من قبل المرشحين هي الوسائل التقليدية بوسط حسابي 3.848 وبانحراف معياري 0.711، حيث كانت تمارس هذه الوسائل بدرجة كبيرة، تلتها الوسائل الرقمية بوسط حسابي 2.590 وبانحراف معياري 0.619، وقد كانت هذه الوسائل تمارس بدرجة متوسطة، وأخيرا الوسائل المدنية بوسط حسابي 2.219 وبانحراف معياري 0.932، وقد كانت تمارس بدرجة قليلة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حسين، (2010)، حيث يرى أن الاتصال المباشر يُعد من أهم الأساليب التي يجريها المرشح السياسي وخاصة في مجتمعاتنا المحلية، ويذكر الباحث بعض النماذج للاتصال المباشر وتأثيره على الحملات الانتخابية في الانتخابات البرلمانية في الأردن عام 1997، الذي يتبين من خلالها استخدام المرشحين لديوان العشيرة كأسلوب للدعاية الانتخابية، ومن النماذج التي عرضها الباحث كذلك في الانتخابات البرلمانية في اليمن عام 1997 والانتخابات التشريعية في مصر عام 2000 التي يتبين من خلالهما أن أكثر الدعايات الانتخابية، تركزت على رابطة القرابة وعلى المنزلة الاجتماعية للمرشح ووفقا لمؤثرات تقليدية عائلية أو عشائرية. أما بخصوص استخدام الوسائل الرقمية في استخدام الدعاية الانتخابية فتذكر الجوهري (2018) أن أوباما في الانتخابات الرئاسة الأمريكية 2012 استخدام هذه الوسائل، كما استخدمها ترامب أيضا

في الانتخابات الرئاسية 2016، هذا بالإضافة إلى استخدامها في الانتخابات البرلمانية في الأردن عام 2016 (بني سلامة والعنانزة عزام، 2018).

ولتبيان الأساليب المستخدمة في الوسائل التقليدية والوسائل الرقمية والوسائل المدنية، فقد أوضح الجدول (2) أن أكثر الأساليب استخداما في الوسائل التقليدية كانت تقديم الولائم والحلويات والمشروبات للناخبين واستعطافهم من أجل انتخابهم بوسط حسابي 4.399، تلتها زيارة الناخبين في بيوتهم وفي الأسواق والأحياء، وفي الأماكن العامة بوسط حسابي 4.274، ثم تبادل الزيارات والأحاديث القصيرة حول شؤون المنطقة والعشيرة، والحديث حول العاطلين عن العمل بوسط حسابي 3.961، وقد جاء في المرتبة الرابعة استخدام اسلوب المسيرات والمهرجانات وحمل الشعارات واستخدام العواطف (الأغاني الشعبية والحماسية من خلال مكبرات الصوت) لجلب اهتمام الناخبين بوسط حسابي 3.937، حيث كانت جميع هذه الأساليب تمارس بدرجة كبيرة. أما الأساليب الدعائية التي كانت تمارس من قبل المرشحين وبدرجة متوسطة، فقد كانت استخدام الملصقات واللافتات والصور بوسط حسابي 3.301، تلتها تقديم تبرعات عينية أو نقدية بوسط حسابي 3.216.

وقد أوضح الجدول نفسه أيضا أن أكثر الأساليب استخداما في الوسائل الرقمية كانت استخدام المرشحين لوسائل التواصل الاجتماعي في تعريف أنفسهم وبرامجهم بوسط حسابي 3.444، تلاها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعبئة وحشد وتنظيم حملات المرشحين الانتخابية بوسط حسابي 3.264، ثم عرض المرشح لأفكاره ومبادئه وبرامجه السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بوسط حسابي 3.039، حيث كانت هذه الأساليب تمارس من قبل المرشحين بدرجة متوسطة. أما الأساليب التي كانت تمارس من قبل المرشحين بدرجة قليلة، فقد كانت اعتماد المرشحين على مواقع التواصل الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية بوسط 2.106، تلاها نشر المرشح لأفكاره عبر موقعه الألكتروني والبريد الألكتروني والرسائل القصيرة، بوسط حسابي 1.620، وأخيرا عرض المرشح لأفكاره ومبادئه من خلال مقاطع فيديو عبر الإنترنت بوسط 1.568.

وقد كانت أكثر الأساليب المستخدمة من قبل المرشحين في الوسائل المدنية هي تقديم المرشح لأفكاره ومبادئه للناخبين عبر ندوات مصغرة، ومتعددة بوسط حسابي 2.907 تلتها عرض المرشح لأفكاره ومبادئه من خلال المطويات والنشرات المعدة للتوزيع بوسط حسابي 2.780، وقد كانت هذه

الأساليب تمارس من قبل المرشحين بدرجة متوسطة، أما الأساليب التي كان يستخدمها المرشحون بدرجة قليلة فقد كانت عرض أفكار المرشحين عبر مؤتمرات عامة بوسط 2.078، تلاها استخدام المناظرات العامة مع مرشحين آخرين بوسط 1.670، وأخيرا عرض المرشح لأفكاره ومبادئه عبر الإعلانات في الصحف والإعلانات الإذاعية والتلفزيونية بوسط 1.661.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمعرفة مستوى المشاركة الانتخابية عند الشباب الجامعي في الأردن، فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس ذلك كما في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس مستوى المشاركة الانتخابية

فقرات المشاركة الانتخابية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
أشارك باستمرار في عملية التصويت في جميع الانتخابات البلدية والبرلمانية واللامركزية	3.515	1.465	بدرجة كبيرة
أحث أفراد أسرتي على المشاركة في عملية التصويت في الانتخابات المختلفة	2.520	1.666	بدرجة متوسطة
أتابع البرامج الانتخابية للمرشحين في الانتخابات	2.370	.8036	بدرجة قليلة
أحرص على أن تكون لدي بطاقة انتخابية	2.924	1.359	بدرجة متوسطة
أقوم بدعم مرشحي في الانتخابات ماديا	1.840	.9515	بدرجة قليلة
أقوم بدعم مرشحي في الانتخابات خلال الدعاية الانتخابية	2.648	1.348	بدرجة متوسطة
أعتقد أن التصويت في الانتخابات من أفضل أشكال المشاركة السياسية	3.555	.7311	بدرجة كبيرة
أعتقد أن الإدلاء بالصوت الانتخابي واجب وطني	2.241	.7293	بدرجة متوسطة
أعتقد أن مشاركتي الانتخابية ستؤدي إلى إحداث تغيير ايجابي في العملية السياسية	2.082	.9057	بدرجة قليلة

فقرات المشاركة الانتخابية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
أشعر أن دوري في العملية الانتخابية مؤثر وله قيمة	2.662	1.358	بدرجة متوسطة
أهتم بالمشاركة السياسية لذاتها وليس لمصالح خاصة	2.043	.7697	بدرجة قليلة
مستوى المشاركة الانتخابية	2.582	.7407	بدرجة متوسطة

N=753

يتبين من الجدول رقم (3) أن مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي كانت متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي لها 2.582 وبانحراف معياري 0.740. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشويحات والخوالدة (2013) التي توصلت إلى أن مستوى مشاركة الشباب الأردني سياسيا كانت متوسطة، حيث أن أعلى التقديرات جاءت للمشاركة في التصويت في الانتخابات النيابية. وقد كانت أكثر مظاهر المشاركة الانتخابية لدى الطلبة اعتقادهم أن التصويت في الانتخابات من أفضل أشكال المشاركة السياسية بوسط حسابي 3.555، تلتها مشاركتهم في عملية التصويت في الانتخابات البرلمانية والبلدية واللامركزية بوسط 3.515 وقد كانوا يمارسون هذه المظاهر بدرجة كبيرة. أما المظاهر التي كانوا يمارسونها بدرجة متوسطة فقد كانت على الترتيب: الحرص على امتلاك بطاقة انتخابية بوسط 2.924 تلاها شعورهم بان دورهم في العملية الانتخابية مؤثر بوسط 2.662، ثم دعم المرشح في دعايته الانتخابية بوسط 2.648، وأخيرا حث أفراد الأسرة على المشاركة في عملية التصويت بوسط 2.520. ومن مظاهر المشاركة الانتخابية التي يمارسها الشباب بدرجة قليلة متابعة البرامج الانتخابية للمرشحين بوسط 2.370، تلاها الاعتقاد بأن التصويت واجب وطني بوسط 2.241، ثم الاعتقاد بأن المشاركة ستؤدي إلى إحداث تغيير إيجابي بوسط 2.082، والاهتمام بالمشاركة لذاتها بوسط 2.043، وأخيراً دعم المرشح ماديا بوسط 1.840.

ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بمعرفة مستوى تأثير الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين في الأردن، فقد تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس ذلك كما في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس تأثر الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين

فقرات تأثير الدعاية على الناخبين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
تُعد وسائل الاتصال الاجتماعي بالنسبة لي من أهم الوسائل المستخدمة من قبل المرشحين لاستماله الناخبين للإدلاء بأصواتهم لصالحه.	2.962	.8323	بدرجة متوسطة
تصل الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأكبر عدد ممكن من الناخبين	3.387	.6551	بدرجة متوسطة
أتأثر بالبرامج الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من عرضها على الورق	2.553	.9211	بدرجة متوسطة
البرامج الانتخابية المقنعة للمرشحين عبر وسائل التواصل الاجتماعي غيرت من قراري المسبق عند اختيار المرشح	2.278	.8578	بدرجة قليلة
تُعد وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لي من أكثر الوسائل في إشباع الحاجات المعرفية والمعلوماتية المتعلقة بالحملات الانتخابية	3.142	.9019	بدرجة متوسطة
يُعد إستخدام البرامج الالكترونية والانترنت في إعداد الدعاية الانتخابية بالنسبة لي أكثر جاذبية من البرامج التقليدية	2.969	.8444	بدرجة متوسطة
اقتصار المرشح لعرض برنامجه الانتخابي على وسائل التواصل الاجتماعي لا يجدي نفعا في استمالة الناخبين	3.823	.8068	بدرجة كبيرة
تابعت مواقع التواصل الاجتماعي للإطلاع على البرامج الانتخابية للمرشحين	3.697	.7117	بدرجة كبيرة
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في اختيار المرشح الأنسب	2.282	.8479	بدرجة قليلة

فقرات تأثير الدعاية على الناخبين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على إبقاء العلاقة بين الناخب والنائب في المستقبل	3.005	.7955	بدرجة متوسطة
مستوى تأثير الدعاية الانتخابية على الناخبين	3.010	.3596	بدرجة متوسطة

N=753

يتبين من الجدول رقم (4) أن مستوى تأثير الدعاية الانتخابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الناخبين كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي لها 3.010 وبانحراف معياري 0.359. ويرى بني سلامة والعنانزة (2018) انه تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المرشحين في عرض البرامج الانتخابية وتنظيم الحملات الانتخابية، ولا سيما في ضوء الانتشار الكبير لانتشار اسخدام الإنترنت والفيس بوك في الأردن، إلا أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية كان منخفضاً. ويرى قطبي (2017) أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب من خلال تشكيل رؤيتهم واتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم من متغيرات الحياة السياسية، وإفساح المجال أمامهم للمشاركة السياسية بشكل عام، والمشاركة الانتخابية بشكل خاص. وقد بين الجدول أن الشباب الجامعي يرون وبدرجة كبيرة بأن اقتصار المرشح لعرض برنامجه الانتخابي على وسائل التواصل الاجتماعي، لا يجدي نفعا في استمالة الناخبين، على الرغم من متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي؛ للاطلاع على البرامج الانتخابية للمرشحين، حيث كان الوسط الحسابي للفقرتين بين 3.5 – أقل من 4.5. هذا وقد بين الجدول نفسه أن أكثر مظاهر تأثير الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين وبدرجة متوسطة اعتقادهم بوصولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأكبر عدد ممكن من الناخبين وبوسط 3.387، تلاها اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل في إشباع الحاجات المعرفية والمعلوماتية المتعلقة بالحملات الانتخابية وبوسط 3.142، ثم اعتقادهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي تُبقي العلاقة بين الناخب والنائب في المستقبل بوسط 3.005، ومن المظاهر المتوسطة لتأثير البرامج الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين اعتبار استخدام البرامج الإلكترونية والإنترنت في إعداد الدعاية الانتخابية أكثر جاذبية من البرامج التقليدية بوسط 2.969، تلاها اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي من أهم

الوسائـل المستخدمة في الدعاية الانتخابيـة بوسط حسابي 2.962، وأخيرا تأثر الطلبة بالبرامج الانتخابيـة إلكترونيا أكثر من عرضها على الورق بوسط حسابي 2.553. ويرى الشباب الجامعي أن مواقـع التواصـل الاجتماعـي ساعدتهم بدرجة قليلـة في اختيار مرشحيهـم، كما أنها غيرت مـن قراراتهـم المسبقة عند اختيار المرشـح بدرجة قليلة أيضا، حيـث كان الوسط الحسابي لها بين -1.5 أقل من 2.5.

رابعـا: للإجابة عن السـؤال الرابع المتعلق بمعرفة قدرة وسائل الدعايـة الانتخابية على التنبؤ بزيـادة مستوى المشاركة الانتخابيـة للطلبة الجامعيين، فقد تم استخـدام اختبار تحليل الانحدار الخطي كما في الجداول ذوات الأرقام (5أ، 5ب، 5ج)

جدول رقم (5 أ)

ملخص تحليل الانحدار

النموذج	ر	مربع ر	مربع ر المعدلة	الخطأ المعياري في التقدير
1	.843(a)	.711	.710	.39916

a المتنبئ أ : (الثابت)، الوسائل الرقمية، الوسائل التقليدية، الوسائل المدنية

جدول رقم (ب)

تحليل تباين الانحدار ب

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
1	الانحدار	293.318	3	97.773	613.647	.000(a)
	الخطأ	119.339	749	.159		
	الكلي	412.657	752			

a المتنبئ : الثابت ، الوسائل الرقمية، الوسائل التقليدية، الوسائل المدنية

b المتنبئ به : مستوى المشاركة الانتخابية لدى الطلبة

جدول رقم (ج)
نتيجة تحليل الانحدار (أ)

	معاملات غير معيارية		ت	مستوى الدلالة
	قيمة معامل الانحدار	الخطأ المعياري		
الثابت	1.647	.163	10.129	.000
الوسائل التقليدية	.572	.028	20.416	.000
الوسائل المدنية	.049	.032	1.552	.121
الوسائل الرقمية	-.531	.045	-11.877	.000

المتنبئ به : مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي

يتبين من الجدول رقم (5أ) أن هنالك علاقة بين كل من الوسائل التقليدية، والوسائل الرقمية كوسائـل مستخدمة للدعاية الانتخابية، وبـين مستوى المشاركة الانتخابية لـدى الشباب الجامعي، حيـث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.843، مما يدل علـى أن العلاقة بينهما كانت موجبة، بمعنى أن زيادة استخدام الوسائل التقليدية والوسائل الرقمية تؤدي إلى زيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي. وقد تم حساب قيمة مربع معامل الارتباط البالغة 0.711 وهي نسبة التباين المفسر، بمعنى أن 71.1 % من مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي يفسر من خلال استخدام الوسائـل التقليدية والوسائل الرقمية، وهـذا يدل على أن هذه الوسائل لها القدرة على التبؤ بزيادة مستـوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، وقد بينـت دلالة هذه القيمة المبينة في الجدول رقم (5ب) تحليل انحدار التباين من خلال اختبار (ف) الذي بيَّن مقدرة الوسيلتين في التنبؤ بزيادة مستـوى المشاركة، حيـث بلغت قيمتها 613.647 وهي دالة إحصائيا عنـد مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$. وقد تم حساب قيمة الثابت وقيمة ب في الجدول (5ج) اللتان تدلان على شكل معادلة التنبؤ كما يلي:

مستوى المشاركة الانتخابية = 1.647 + 0.572 X **الوسائل التقليدية** - 0.531 X **الوسائل الرقمية**.

وتتفـق هـذه النتيجة مع مـا ورد في دراسـة الجوهري(2018) التـي ترى أن وسائـل الاتصال الحديثـة لم تـزد من المشاركة المدنية في الدول الديمقراطية فقـط، بل انها أثرت في نشر تكتيكات حمـلات مماثلة للدول غير الديمقراطية التي استخدمتها لزيـادة مستوى المشاركة. وتبين دراسة حسن (2016) إلى وجود أثر لتواصل الأفراد مع صفحات المرشحين على المشاركة السياسية.

خامسا: للإجابة عن السؤال الخامس المتعلق بمعرفة الاختلاف في مستوى المشاركة الانتخابية، مستوى تأثير الحملات الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين، باختلاف بعض المتغيرات المستقلة (الجنس، ومكان الإقامة، ومستوى دخل الأسرة، والسنة الدراسية) فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد كما في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات من النوع الثالث	درجة الحرية	مربع الاوساط	ف	مستوى الدلالة
نموذج التصحيح	مستوى المشاركة الانتخابية	351.669(a)	9	39.074	476.037	.000
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	65.645(b)	9	7.294	171.313	.000
المتغيرات	مستوى المشاركة الانتخابية	3130.530	1	3130.530	38138.7	.000
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	4623.608	1	4623.608	108595.81	.000
النوع الاجتماعي	مستوى المشاركة الانتخابية	40.679	1	40.679	495.584	.000
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	.203	1	.203	4.767	.029
السنة الدراسية	مستوى المشاركة الانتخابية	.259	3	.086	1.053	.369
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	.240	3	.080	1.879	.132
مستوى دخل الأسرة	مستوى المشاركة الانتخابية	.257	2	.128	1.563	.210
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	.054	2	.027	.639	.528
مكان الإقامة	مستوى المشاركة الانتخابية	312.469	3	104.156	1268.921	.000
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	65.205	3	21.735	510.492	.000
الخطأ	مستوى المشاركة الانتخابية	60.987	743	.082		
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	31.634	743	.043		
الكلي	مستوى المشاركة الانتخابية	5433.777	753			
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	6921.160	753			

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات من النوع الثالث	درجة الحرية	مربع الاوساط	ف	مستوى الدلالة
مجموع التصحيح	مستوى المشاركة الانتخابية	412.657	752			
	مستوى تأثير الدعاية الانتخابية	97.279	752			

a R Squared = .852 (Adjusted R Squared = .850)
b R Squared = .675 (Adjusted R Squared = .671)

يتبـين من الجدول رقـم (6) أنه لا يوجد اختلاف في مستوى المشاركـة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، مستوى تأثير الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين، باختلاف السنـة الدراسيـة للطلبة، حيث بلغت قيمة (ف) لهمـا 1.053، 1.879 على التوالي، كما أنه لا يوجد اختـلاف في مستوى المشاركة الانتخابية لـدى الشباب الجامعي، مستوى تأثـير الدعاية الانتخابية عـبر وسائل التواصل الاجتماعي علـى الناخبين، باختلاف مستوى دخل الأسـرة، حيث بلغت قيمة (ف) 1.563، 0.639 علـى التوالي، وجميعها غير دالـة إحصائيا عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حسن (2016) التي تبين عدم وجود فروق ذات دلال إحصائية بين الناخبين فيما يخص سلوك المشاركة السياسية من حيث مستوى التعليم أو مستوى الدخل.

ويبـين الجدول نفسه أنه يوجد فروق بين الذكور والإنـاث في مستوى المشاركة السياسية، حيث بلغـت قيمـة (ف) 495.584، وهـي دالـة إحصائيا عند مستـوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، وقـد كانت هذه الفـروق لصالح الذكور، حيث بلـغ الوسط الحسابي للذكور 2.793، في حـين بلغ الوسط الحسابي للإنـاث 2.325، وقـد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حسـن (2016) التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بخصوص المشاركة السياسية ولصالح الذكور، وقد يعزى ذلـك إلى الطبيعـة الاجتماعية والثقافية العربية ومرونة الحركـة بالنسبة للذكور مقارنة بالإناث، في حـين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة Leighley & Nagler (2013) التي توصلت إلى أن النساء أكثر ميلا إلى المشاركة في التصويت من الرجال. ويتبين من الجدول نفسه أنه يوجد فـروق بـين الذكور والإناث في مستـوى تأثير الدعايـة الإنتاخبية عبر وسائـل التواصل الاجتماعي علـى الناخبـين، حيث بلغت قيمة (ف) 4.767 وهـي دالة إحصائيا عند مستـوى دلالة $0.05 \geq \alpha$،

وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث، حيث بلغ الوسط الحسابي للإناث 3.126، في حين بلغ الوسط الحسابي للذكور 3.093.

ويتبين من الجدول رقم (6) انه يوجد اختلاف في مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، مستوى تأثير الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين تبعا لمتغير مكان الإقامة، حيث بلغت قيمة ف لهما 1268.921، 510.492 على التوالي وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$. ولمعرفة موقع الفروق بين مستويات متغير مكان الإقامة، فقد تم استخدام اختبار توكي كما في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

نتائج اختبار توكي لمعرفة موقع الفروق

بين مستويات متغير مكان الإقامة الدالة إحصائيا

المتغير التابع	مكان الإقامة أ	مكان الإقامة ب	الفرق بين وسطي أ@ب
مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي	القرية	المدينة	.7301(*)
		المخيم	.7998(*)
	البادية	المدينة	1.7382(*)
		القرية	1.0082(*)
		المخيم	1.8080(*)
تأثير الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين	المدينة	القرية	.5139(*)
		البادية	.5498(*)
	المخيم	المدينة	.2745(*)
		القرية	.7884(*)
		البادية	.8243(*)

* The mean difference is significant at the .05 level.

يتبين من الجدول رقم (7) أنه يوجد اختلاف في مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي تبعا للاختلاف بين مستويات متغير مكان الإقامة، حيث كان الفرق بين سكان القرية وكل من سكان المدينة وسكان المخيم، ولصالح سكان القرية، الأمر الذي يعني أن سكان القرية أكثر

مشاركـة في التصويت من سكان المدينة وسكان المخيم. كما أنه يوجد فروق بين سكان البادية وكل من سكان المدينة وسكان القرية وسكان المخيم، ولصالح سكان البادية، الأمر الذي يعني أن سكان البادية أكثر مشاركـة في التصويت من سكان المدينة وسكان القرية وسكان المخيم. ويبين الجدول نفسه أنـه يوجد اختلاف في مستوى تأثير الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين تبعا للاختلاف بين مستويات متغير مكان الإقامة، وقد كانت هذه الفروق بين سكان المدينة وسكان كل من القرية وسكان البادية ولصالح سكان المدينة، الأمر الذي يعني أن سكان المدينة أكثر تأثراً بالدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من سكان القرية وسكان البادية، كما انه يوجد اختلاف بين سكان المخيم وكل من سكان المدينة وسكان القرية وسكان البادية، الأمر الذي يعني أن سكان المخيم أكثر تأثراً بالدعاية الانتخابية من سكان كل من المدينة وسكان القرية وسكان البادية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع مجموعة دراسات ذكرها الحوراني في دراسته (2012)، حيث أن العلاقات القرابية والعشائرية ما تزال تلعب دورا أساسيا في المشاركة السياسية والعملية الانتخابية، فواقع المجتمع الأردني العشائري وما أفرزته نتائج الانتخابات على مر السنين بينت أن الدوائر ذات الثقافة البدوية والقروية ازدادت فيها نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية، كما أن العشائرية تحرك سلوك الأفراد بموجب قوى دفع تلقائية مبنية على التقاليد والبناء الهيراركي التراتبي.

الخاتمة والتوصيات

بعد أن تم عرض الإطار النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدعاية الانتخابية والمشاركة الانتخابية، وبعد أن تم عرض نتائج الدراسة الميدانية، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

اولا: تُعد الوسائل التقليدية من أكثر الوسائل المستخدمة في الدعاية الانتخابية من قبل المرشحين، حيث كانت تمارس هذه الوسائل بدرجة كبيرة، تلتها الوسائل الرقمية بدرجة متوسطة، وأخيرا الوسائل المدنية بدرجة قليلة.

ثانيا: توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، كانت متوسطة.

ثالثا: توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تأثير الدعاية الانتخابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الناخبين كانت بدرجة متوسطة.

رابعا: يوجد علاقة بين كل من الوسائل التقليدية والوسائل الرقمية كوسائل مستخدمة للدعاية الانتخابية وبين مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي، بمعنى أن زيادة استخدام الوسائل التقليدية والوسائل الرقمية، تؤدي إلى زيادة مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي.

خامسا: يوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى المشاركة السياسية، وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور، كما أنه يوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى تأثير الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين ولصالح الإناث.

سادسا: يوجد اختلاف في مستوى المشاركة الانتخابية لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير مكان الإقامة، حيث كان الفرق بين سكان القرية وكل من سكان المدينة وسكان المخيم، ولصالح سكان القرية، كما أنه يوجد فروق بين سكان البادية وكل من سكان المدينة وسكان القرية وسكان المخيم، ولصالح سكان البادية.

سابعا: يوجد اختلاف في مستوى تأثير الدعاية الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين، تبعا للاختلاف بين مستويات متغير مكان الإقامة، وقد كانت هذه الفروق بين سكان المدينة وسكان كل من القرية وسكان البادية ولصالح سكان المدينة، كما أنه يوجد اختلاف بين سكان المخيم وكل من سكان المدينة وسكان القرية وسكان البادية، ولصالح سكان المخيم.

وبعد عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها فإن الدراسة توصي بما يلي:

- تقوم الديمقراطية الرقمية على بُعد تكنولوجي يتمثل في العلاقة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، وخاصة مع الامتيازات التي توفرها خدمة الإنترنت من سهولة الاستخدام، وانخفاض التكاليف وسرعة الانتشار، لذا فلابد من استثمار هذه التكنولوجيا لتعزيز الديمقراطية من خلال زيادة مستوى المشاركة السياسية بشكل عام، والمشاركة الانتخابية بشكل خاص.
- نتيجة لجاذبية الفضاء الافتراضي وزيادة أعداد المشتركين فيه وبأعداد خيالية، فإنه لا بد من الاستفادة من هذه التكنولوجيا في تنمية النشء وتثقيفه من خلال نشر مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، بالإضافة إلى تشجيع صُنَّاع القرار والمرشحين للانتخابات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لتقليل الفجوة بين المرشحين والناخبين وتحفيزهم على المشاركة السياسية والانتخابية.

- لتحقيق العدالة والشفافية في الانتخابات، ولتعزيز عمليتي التحول الديمقراطي بشكل عام والعملية الانتخابية بشكل خاص، فإنه لا بد من إعطاء الجهة المشرفة على الانتخابات استقلالية كاملة عن السلطة التنفيذية، وزيادة فاعليتها في فرض العقوبات وتغريم الجهات التي تخل بأحكام الدعاية الانتخابية، وتشديد العقوبات المتعلقة بمخالفة أحكام الدعاية الانتخابية وتفعيلها على أرض الواقع؛ ليتم ردع كل من تسول له نفسه مخالفة هذه الأحكام.
- العمل على تكاتف جهود كافة مؤسسات التنشئة السياسية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والنقابات المهنية، من أجل التخلي عن الثقافات والقيم التقليدية وتعزيز ثقافة الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان لدى المواطنين كركن أساس في بناء الدولة المدنية.

المراجع العربية والأجنبية

1. بني سلامة، محمد تركي؛ عنانزة، عزام علي. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس النواب الأردني الثامن عشر عام 2016، دراسة ميدانية، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، الرسالة 494، الحولية 38، صص 9–120.
2. الجوهري، سارة طارق. (2018). دور وسائل الاتصال الحديثة في حملات التسويق السياسي/ دراسة تطبيقية على الحملة الانتخابية الأمريكية لباراك أوباما 2012، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
3. حسن، عبدالعزيز علي. (2016). العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب / دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر، **دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 43، ع1، 229–252.
4. حسين، أحمد فاضل. (2010). التنظيم القانوني للدعاية الانتخابية، **الباحث الإعلامي**، ع 9–10 ، جامعة ديالي، العراق. صص 55–72.
5. خريسان، عواطف علي. (د.ت). دوافع المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية للعام 2010 (دراسة ميدانية لعينة من طلبة الجامعة المستنصرية) ، **مجلة أهل البيت**، ع10، صص 314–337. منشور على الموقع : http://abu.edu.iq/research/articles/13256
6. الدباس، خالد؛ والعدوان، خالد، والقرعان، سلطان. (2015). محددات السلوك الانتخابي لطلبة الجامعات الأردنية في انتخابات مجلس النواب الأردني السابع عشر: دراسة ميدانية، **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، مج 16، ع 4 . صص111–139.
7. الشرقاوي، سعاد. (2007). النظم السياسية في العالم المعاصر،جامعة القاهرة، مصر.

8. الشويحات، صفاء؛ والخوالدة، محمد. (2013). اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الاردن، دراسة وصفية تحليلية، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، مج 40، ملحق 2، صص 782-797.

9. عبد المالك، داودي. (2016). حدود السلطة التنفيذية في العملية الانتخابية المحلية، رسالة ماجستير، جامعة الدكتور الطاهر مولاي- سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، صص39-43.

10. قطبي، رضوان. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015 / دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، مج (3)، ع (1)، صص 102-130.

11. وطفة، علي أسعد. (2012). محددات السلوك الانتخابي النيابي وديناميا ته في الكويت / قراءة سوسيولوجية في أراء طلاب جامعة الكويت، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، حولية 32، الرسالة 152، صص 1075-1134.

12. التعليمات رقم 7 لسنة 2016 - التعليمات التنفيذية الخاصة بقواعد حملات الدعاية الانتخابية الصادرة استنادا لأحكام الفقرة و من المادة 12 من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب رقم 11 لسنة 2012 وتعديلاته والفقرة ب من المادة 20 من قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 6 لسنة 2016 وتعديله.

13. تقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان حول مجريات الانتخابات النيابية 2016.

14. قانون الانتخاب لمجلس النواب، الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، العدد 5386 الصادر بتاريخ 2016/3/15.

15. Derek B., Kasper M. H. and Martin V. L. (2018). How Campaigns Enhance European Issues Voting During European Parliament Elections, Political Science Research and Methods, V.6, Isue 4, P.P. 791808-.

16. Himanshu R. (2014). Social Media and Politics in India: A Study on Twitter Usage among Indian Political Leaders, Asian Journal of Multidisciplinary Studies,V. 2, Issue(1) p.p. 6369-.

17. James N. D., Martin J. K., Michael P. (2014). Congressional Campaign Communications in an Internet Age, Journal of Elections, Public Opinion and Parties, V.24, Issue 1, p.p. 2044-.

18. Jan E. L., Jonathan N.(2013). Who Votes Now? Demographics, Issues, Inequality and Turn Out in the United States ,Princeton University Press.

19. Nielson, R. K. (2010), Ground Wars: Personalized Political Communication in American Campaigns, Ph.D. Dissertation, U.S.A.: Columbia University.

The Impact of Election Campaigning Methods in Increasing the Level Electoral Participation among the Jordanian University Youth

DR. SULTAN NASSER FARIS AL-QURAN •

Abstract

The present study aims at revealing the ability of the campaigning methods in predicting the increase of the electoral participation of university students through identifying the various methods used in campaigning and if this correlates with the electoral participation level of university youth. Adopting the analytic statistical method, the multistage cluster sample including (753) male and female students was used. To gather data, the researcher used an especially-designed questionnaire the reliability and validity of which was verified. The main findings include:

- The traditional campaigning methods were the most used followed by the digital ones, then the civic methods were the least employed. The level of youth participation and the effect of campaigning methods through social media were of a medium degree.
- There was a direct and positive relationship between traditional and digital methods of campaigning on the one hand and the level of university students' electoral participation.

Thus, the study recommends that technology be invested to promote democracy by increasing the level of political participation in general, and electoral participation in particular, as well as encouraging decision-makers and candidates to use social media, to reduce the gap between candidates and voters and to motivate them to participate politically and electorally.

Key Words: election campaigning, political participation, electoral participation, higher education institutions

• Associate Professor of Political Science, Department of Media and Strategic Studies, College of Arts, Al-Hussein Bin Talal University. Ma'an, Jordan.

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم

«دراسة ميدانية على طلبة جامعة الاستقلال في أريحا».

د. سمير سليمان الجمل •

أ. محمد الكرم ••

DOI : 10.12816/0055342

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، والكشف عن وجود اختلافات بين الطلبة وفقاً لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية، مكان السكن). وقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار سلبية متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم، وقد تجلى التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي بالترتيب على القيم الآتية: (القيم الثقافية، القيم الدينية، القيم الشخصية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية). كما تبين أن استخدام

• عضو هيئة تدريس غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة /منطقة دورا التعليمية، فلسطين.

•• عضو هيئة تدريسية في جامعة الاستقلال، فلسطين.

مواقـع التواصل الاجتماعي يبـث في نفس الطالب حب الأفكار الغربية، وتجعله لا يؤدي الصلوات على أوقاتها، كما تشغل الطالب عن قراءة القرآن الكريم. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيـاً وفـق متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، ومـكان السكن، في حين تبين وجود فروق دالـة إحصائياً حسب متغير الكلية ولصالـح كليات العلوم الإدارية والعلـوم الإنسانية والقانون. وخرجـت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: (إدخال مقـرر التربية الإعلامية ضمن المقررات الجامعيـة لتعليم الطلاب الفكر الناقد لما ينشر عبر مواقـع الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعـي بشـكل خاصـ، والمراقبة الحثيثة مـن قبل الوالديـن والدولة على استخـدام مواقع التواصـل الاجتماعي، وغرس القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس الأبناء وحثهم على الابتعاد عن الأفكار الغربية).

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية، مواقع التواصل الاجتماعي، جامعة الاستقلال، القيم.

المقدمة :

انتشـرت مواقـع التواصـل الاجتماعي بشكل كبـير في الآونـة الأخيرة وأصبحت هـي الوسيلة الوحيـدة التي فرضت سيطرتها على جميـع المجتمعات، وأصبح مستخدميهـا يتجاوزون المليارات وأصبحـت وسيلـة شديدة التأثـير في المجتمعات والأسـر العربية بشكل كبير وخطـير؛ وذلك لأنها أصبحـت تستخدم أساليب جذب لا حصر لهـا فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمـال، وهو ما يجعلهـا سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافـة المرء وحثه على العديد من القيـم الإيجابية، ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتـي أصبـح المجتمعات وخاصـة المجتمعات العربيـة تعاني منهـا معاناة شديـدة، فقد ساعدت علـى انتشـار العنف والجريمـة وساهمت كثيرا في تفـكك العديد من الأسـر العربية، وغيرت فكر الشبـاب العربي (عبد الـرؤوف، 2000)، فقد أصبح الشباب العربي منشغـلاً باستخدام شبكات الإنترنـت والألعـاب ومشاهدة الأفلام التـي تدعو إلى العنف مما انعكس بالسلـب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهـم بأسرهـم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبـين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمعـات العربيـة، ومما لا شك فيه إن قضـاء أوقات طويلة أمام الأجهـزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلـة في الأجهزة اللوحيـة والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غـير أن الكثيرين يقومون

باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك (ساري وزكريا، 2004).

وتحتل القيم المختلفة مكانة مهمة في التربية الإسلامية، فالتربية الإسلامية لها نظام قيمي تغرسه في نفوس أبنائها منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه خلال مراحل حياة الإنسان المختلفة، لأن القيم تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل شخصية الإنسان فهي تحدد سلوك الفرد وتجعله قادراً على التكيف مع الحياة وما فيها من مصاعب، وتحقق له رؤية واضحة عن معتقداته، وتصلحه نفسياً وخلقياً وتضبط شهواته، وتشكل له سوراً واقياً من الانحراف الفكري والنفسي والاجتماعي، وأما دور القيم في المجتمع فهي تساعد على استقراره وتماسكه وحمايته من الأخطار المحيطة به وخصوصاً الغزو الفكري (الندوي، 1977).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

بما أن مواقع التواصل الاجتماعي دخلت جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها، فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء، وقد أشار رضوان (1997) أنه لا يمكن أن تقوم لطائفة أو أمة أو مجتمع من المجتمعات قائمة دون خلق القيم والمثل العليا التي هي بمثابة الأسس الوجودية التي يستند إليها المجتمع في تحقيق وجوده وتطوره، وحيث أن المجتمعات العربية تعاني من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، مما يهدد استمرارية القيم الإيجابية لدى أفراد المجتمع، وإن غرس القيم في النشء أحد الأهداف الرئيسة التي يجب أن تعنى بها التربية ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه والقيم بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها فغرس القيم ضرورة فردية اجتماعية في آن واحد (علاونة، وآخرون، 1991)، لذا فإن إبراز الآثار السلبية على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والشخصية والثقافية يعتبر ضرورة ملحة، من أجل حث المجتمعات العربية على تقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قدر المستطاع للحفاظ على القيم وتنميتها بالاتجاه الإيجابي والصحيح، والحد كذلك من التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تلك القيم، لذا فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

السـؤال الرئيـس الأول: ما الآثار السلبية لاستخدام مواقـع التواصل الاجتماعي على عدد مـن القيـم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال ؟، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س1) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية ؟

س2) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية؟

س3) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية؟

س4) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشخصية؟

س5) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية؟

فرضيات الدراسة :

– توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مستـوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثـار السلبية لاستخـدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيـم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال وفق المتغيرات الآتية: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، موقع السكن).

متغيرات الدراسة :

أولا: المتغيرات الديموغرافية:

1. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
2. السنة الدراسية، ولها ثلاثة مستويات: (ثانية، ثالثة، رابعة).
3. الكلية، ولها أربعة مستويات: (علوم إدارية، علوم إنسانية، قانون، معهد التدريب والتنمية)
4. مكان السكن، وله ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم).

ثانياً: المتغير المستقل: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: المتغير التابع: القيم: (الدينية، الأخلاقية،الاجتماعية، الشخصية، الثقافية).

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على :

1. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية.
2. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.
3. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية.

4. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشخصية.
5. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية.
6. أثر بعض المتغيرات في تحديد الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1. نتائج هذه الدراسة قد تفيد في تحديد الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم، مما يساعد في وضع الإرشادات اللازمة لتقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وحث المجتمعات العربية على استخدام تلك المواقع الاستخدام الإيجابي الذي يعزز القيم الإيجابية في المجتمع.
2. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة -على حد علم الباحثان- والتي تناولت الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم (الدينية، الأخلاقية، الاجتماعية، الشخصية، الثقافية)، حيث لم يتم تناول التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مجموعة من القيم، مما قد يشكل إثراءً للمكتبة التربوية بالجديد من الدراسات.

حدود الدراسة :

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم (الدينية، الأخلاقية،الاجتماعية، الشخصية، الثقافية) من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على طلبة جامعة الاستقلال.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2019/2018.
- **الحدود المكانية:** جامعة الاستقلال في مدينة أريحا/فلسطين.

مصطلحات الدراسة :

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** «منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها» (زاهر، 2003).

- **القيم:** «مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التي تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة من عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي التي يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية» (العاجز، 2007).
- **القيم الدينية:** صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل... إلخ) (القرني، د.ت).

  ويعرف الباحثان القيم الدينية بأنها: صفات الإنسان الراقية والمضبوطة بضوابط مستمدة من الدين الإسلامي والسنة النبوية، والتي تدفع بالمتعلم إلى التحلي بالسلوكيات الإيجابية في كافة مسارات حياته مع دينه ومجتمعه وأسرته مما يكسبه قدرة في التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين الجميل والقبيح.
- **القيم الأخلاقية:** مجموعة المعايير الثابتة الملزمة التي توجه اختبارات الأفراد لأنماط سلوكية معينة في المواقف المختلفة، كما يستند إليها في الحكم على هذه الأنماط، وفقاً للمعتقدات الروحية السائدة في المجتمع لهدف تحقيق غايات أخرى، كالأمانة، والصدق، والإخلاص، وتكون صريحة وضمنية في المحتوى، والقيم الصريحة هي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام، والقيم الضمنية هي التي يستدل على وجودها من خلال السياق (طعيمة، 1987).

  ويعرف الباحثان القيم الأخلاقية بأنها: صفات نفسية يكتسبها الفرد من خلال اكتسابه لقيم وعادات وتقاليد البيئة التي يعيش بها، فهي تتضمن سلوك الفرد من خلال تفاعله مع بيئته وتصرفاته، والتي تنظم علاقته مع خالقه ومع الكون ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وتكون إما صريحة وإما ضمنية.
- **القيم الاجتماعية:** هي مجموعة القيم والمعايير التي يضعها مجتمع ما ويتشربها الفرد نتيجة تفاعله مع الموقف والخبرات المختلفة، وكلما سادت تلك القيم في المجتمع كلما ساد بين أفراده الود والتفاهم والتعاون فيما بينهم. (المصري، 2010).

ويعـرف الباحثـان القيم الاجتماعية بأنهـا: مجموعة المعايير والقيـم السائدة في المجتمع والتي يكتسبها الفرد من خلال المواقف والخبرات التي يمر بها.

- **القيم الشخصية:** يعرف الباحثان القيم الشخصية إجرائياً بأنها: الصفات الحميدة التي يتمتع بها الشخص، وتميزه عن غيره، كالحكمة، والصبر، والشجاعة، والصدق، والأمانة، والإخلاص، وغيرها من الصفات المحمودة.
- **القيـم الثقافيـة:** يعـرف الباحثـان القيم الثقافيـة إجرائيًّـا بأنها: مجموعـة الاتجاهات والمبـادىء والقيم والمعتقدات والتوجهـات التي تحكم تصرفات الشخـص، وتوجه سلوكه، فتعطـي قيمة ايجابيـة لسلوك ما، وتحث الآخريـن على هذا السلوك، وتعطـي قيمة سلبية لسلوك آخر وتمنع الآخرين من هذا السلوك.
- **الآثار السلبية:** يعرفها الباحثان بالآثار السيئة وغير المرغوبة التي تنشأ نتيجة الاستخدام غير المقنن، وغير المراقب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- **جامعـة الاستقلال:** أنشـأت في العام (1998) على أرض فلسطين تحت مسمى الأكاديمية الفلسطينيـة للعلـوم الأمنيـة، وافتتحهـا فخامـة السيد الرئيـس محمود عباس في العام (2007)، وتم تحويلها في العام 2011 إلى جامعة، وهي الجامعة الحكومية الأحدث والأولى التـي تختص وحدها دون المؤسسـات الجامعية في فلسطين بالتعليم العالي في مجال العلوم الأمنيـة والعسكرية والشرطيـة، لتكون بذلك رافداً أساسياً للمؤسسـة الأمنية الفلسطينية بكوادر الأمن المسلحين بالعلوم والتخصصات المهنية من خلال برامج البكالوريوس وعددها سبعـة والعدد في ازدياد دائم، وكذلك إعادة تأهيل الفئـات الشابة من منتسبي ومنتسبات المؤسسـة الأمنيـة عبر برامج الدبلـوم المهني في مختلف فـروع العلوم الأمنيـة والعسكرية والشرطية مـن خلال ثمانية برامج دبلوم مهني متخصصـة، وجميع التخصصات موزعة على أربع كليات (جامعة الاستقلال، 2019).

الإطار النظري:

أصبحـت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً، وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعيـة، والاقتصادية، والسياسيـة، والثقافية، في ظل التحولات والتطـورات المعرفية في هذا العصـر. فمن المعلوم أنَّ العصور تطورت من خلال طفرات، الأولى منها الزراعية، ثم الصناعية، والآن المعلوماتية، أو ما تتصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي «The Post Industrial Society»،

حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويُعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية (جيتس، 1998).

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي (الخليفي، 2002). وترجع القيمة في أصلها إلى الفلاسفة اليونان وكان أول من تعرض للقيم الفيلسوف أرسطو تحت عنوان الفضائل، حيث جمع نحو ثلاثين منها واعتبر أن كل فضيلة لها طرفان طرف في أقصى اليمين وطرف آخر في أقصى اليسار والمطلوب الوسط وهو القيمة المطلوبة، كالجبن والتهور وبينهما فضيلة الشجاعة (القيسي، 1995).

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (مزيد، 2012).
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت (رحومة، 2007).
- وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله (حداد، 2002).

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار سواء كانت سلبية أم إيجابية. وفيما يلي توضيح لبعض التأثيرات الإيجابية والسلبية لها:

أولًا: التأثيرات الإيجابية:

1. **تقريب المسافات بين القارات:** فتعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل.
2. **اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات:** استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.
3. **مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى:** في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد انقطعت عن أصدقائهم القدامى قدمت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي وتعيد تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى فهي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت (جبريل، وآخرون، 2002) .
4. **وسيلة فعالة للترويج:** تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيّدة من أجل الترويج لسلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المُختصة بالترويج لخدمة أو سلعة معينة وبتكلفة أقل، ممّا يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف (sayed, 2012) .

ثانيًا: التأثيرات السلبية:

1. **ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:** أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزادت العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أما التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ناهيك عما تبثه تلك المواقع من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته.
2. **التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية:** أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقتًا لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار.

3. **شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:** من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام مواقع الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدث جهاز التليفون المحمول الخاص به لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذو إمكانيات أعلى للبقاء دائما على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسرة العربية وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تودي في النهاية بالأسرة بكاملها (جبريل، وآخرون، 2002).
4. **مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية:** يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تُنشر على الإنترنت من أيّ شخص، وكلّ ما يحتاج إليه عدد قليل من المعلومات للتأثير على حياة الشخص، فمثلاً يمكن لسرقة هوية الشخص الخاصة أن يلحق ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.
5. **إضاعة الوقت:** تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي خاصةً الفيسبوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتمّ استخدامه على الإنترنت، ممّا سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي.
6. **غزو شبكات التواصل الافتراضية للخصوصية:** تُمكّن شبكات التواصل الاجتماعية الشركات الكبرى التي تستهدف الأشخاص بالإعلانات من البحث عن الكلمات المفتاحية التي يستخدمها الشخص أثناء التصفح، من أجل تزويده بالإعلانات التي تستهدف حاجاته.
7. **الجرائم ضد المستخدمين:** يمكن أن يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها، وقد يكون هذا شائعاً خاصةً لدى المراهقين والأطفال الأصغر سناً بشكل خاص، لذا ينبغي على الوالدين الانتباه لمحتوى الويب الخاص بهم، حتّى لا يتعرض الأطفال لأيّ محتوى غير مناسب (Charlie, 2018).

ماهية القيم:

إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بدراستها العديد من الباحثين في مختلف التخصصات كالاقتصاد والسياسة والاجتماع والدين وعلم النفس. وقد أدى ذلك إلى نوع من الخلط والغموض

في استخدام المفهوم من تخصص لآخر بل داخل التخصص الواحد وذلك لاختلاف المنطلقات والمذاهب النظرية التي تناولته (فرج، 2001)، وهذا الاختلاف في وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيم دفع جون ديوي للقول «إن الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية بأن ما يسمي قيماً في الواقع سوى إشارات انفعالية أو تغيرات صوتية وبين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية ويقوم على أساسها كل من الفن والعلم والأخلاق» (زاهر، 1984)، حيث أشارت القاضي (1981) بأن القيم هي أشياء مادية أو معنوية تكون موضع تقدير أو تفضيل ورغبة واستهجان ورفض من جانب الأفراد. ويؤثر هذا التقدير والتفضيل وهذه الرغبة في أقوال وقرارات هؤلاء الأفراد في المواقف الاجتماعية. في حين أوضحت هنا (1986) بأن القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض. بينما أشار أبو العينين (1988) بأن القيم عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختبار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة .

تصنيف القيم:

لا يوجد تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء على معايير مختلفة، ويذكر المعايطة (2000) الأسس التي اعتمد عليها في تصنيف القيم على النحو التالي:

- **التصنيف على أساس محتوى القيمة:** ويقوم هذا التصنيف على أساس المعنى الذي تحمله القيمة نفسها نذكر منها:

- **القيمة النظرية:** وهي أن يتخذ الفرد اتجاها معرفيا يسعى من خلاله الكشف عن القوانين التي تحكم ما يحيط به من العالم الخارجي.
- **القيمة الاقتصادية:** وهي الاهتمام بما هو نافع ومفيد، يتخذ الفرد من محيطه مصدرا لتحقيق الثروة وإنمائها وهي مميزات شخصية رجال الأعمال.

- **القيمة الجمالية:** تمثل اهتمام الأفراد بتقدير ما يحيط بهم من ناحية التكوين والتوافق الشكلي وهذا جانب ذوقي للفن والجمال.
- **قيم اجتماعية وسياسية ودينية** تميز الأفراد في علاقاتهم مع بعضهم البعض.

- **التصنيف على أساس شدة القيمة:** وهذا التصنيف يُركز على مدى امتثال الأفراد وخضوعهم للقيم السائدة في المجتمع من حيث أثرها ووقعها على المجتمع، وتشمل:
- **القيم الإلزامية:** وهي الفرائض والنواهي ذات قدسية خاصة كالعقيدة والعبادات ومن هذه القيم نجد القيم التي تنظم العلاقة بين الجنسين وهي مستمدة إما من الدين أو العرف أو القانون.
- **القيم التفضيلية:** تحدد ما يفضل أن يكون ولها علاقة مباشرة بسلوك الأفراد وتبلغ شدة أثر هذه القيم في توجيه السلوك عن طريق أسلوب الثواب والعقاب.
- **القيم المثالية (القيم الكمالية):** والتي تتطلب الكمال في الأمور كمقابلة الإساءة بالإحسان وهذا النوع لا يمكن تطبيقه بصورة تامة في المجتمع.

- **التصنيف على أساس القصد:** وهي القيم التي تمثل مواقع لغايات معينة وهي نوعان:
- **القيم الإنسانية:** وتعرف بالقيم الوسيطة وهي تمثل سلوك الأفراد الموصل إلى تحقيق الغايات.
- **القيم الغائية:** وهي تعبر عن الغايات في حد ذاتها.

- **التصنيف على أساس الوضوح:** وهي القيم الظاهرة الصريحة والتي يعبر عنها الفرد بالكلام، أما القيم الضمنية يستدل عليها من ملاحظة السلوكيات والاتجاهات الاجتماعية.

- **التصنيف على أساس الدوام:** وهي القيم المرتبطة بعامل الزمن من حيث ديمومتها، وتشمل:
- **قيم دائمة نسبيا:** تنتقل للأجيال عن طريق الاحتكاك أو التنشئة الاجتماعية والمرتبطة بالعرف والتقاليد كقيم احترام كبار السن.
- **القيم العابرة أو الوقتية** فهي سريعة الزوال وعارضة نجدها عند الشباب كالقيم المرتبطة بالموضة.

العوامل المؤثرة في القيم:

هناك العديد من العوامل تؤثر في قيم الفرد هي:

أولاً: العوامل الذاتية، وتشمل (الدسوقي، 1995):

1. **الذكاء:** يُعد الذكاء من العوامل الذاتية التي تلعب دوراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد فمن أهم ما يميز الإنسان الذكي حدة فهمه وسرعته ودقته وصوابه وقدراته العالية على التصرف الناجح لموقف في المواقف والظروف التي تحتاج إلى سرعة تصرف وبديهة حاضرة خاصة في المواقف الصعبة أو المحرجة التي تواجه الفرد لأول مرة.
2. **المرحلة العمرية:** يتفق سلوك الفرد وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها ومن ثم ترتقي القيم التي تحكم الإطار العام لسلوك الفرد عبر المراحل السنية التي يعيشها.
3. **الجنس:** تتباين درجات كل من البنين والبنات على مقاييس السلم القيمي في العديد من الدراسات فقد أوضح بياجيه أن النمو القيمي لدى البنات أسرع منه عند البنين ففي عمر (15) عامًا تنمو لديهن العلاقات الاجتماعية بصورة واضحة وتتميزن بالمشاركة الوجدانية مع الآخرين وأكثر اهتماما بالعلاقات الشخصية والاتجاهات الاجتماعية التي تُعبر عن القيم وأنماط السلوك المرغوب فيه ومن جانب آخر فإن البنين في سن ٧ سنوات يسعون إلى استقلال اتجاهاتهم الخلقية وما يُعبر عنها من مظاهر سلوكية.

ثانياً: العوامل المتصلة بالبيئة الاجتماعية وتشمل(علوان، 2000):

1. **الأسرة:** تعتبر الأسرة من أهم وأخطر المؤسسات التربوية المؤثرة في إكساب القيم وتعليمها لأبنائها، فعالم الأحكام القيمية لدى الطفل في المراحل العمرية ألمبكرة عالم واسع وغير محدد وذلك بسبب افتقاده إلى إطار مرجعي من الخبرات.

وللأسرة طرق إشباع عدة في كيفية غرس القيم في نفس الفرد منها:

أ. طريقة إشباع لحاجات الفرد البيولوجية.

ب. أثر المعاملة في الحياة الوجدانية للطفل.

ج. غرس القيم عن طريق العقوبات أو الجزاءات.

2. **جماعة الرفاق:** تُعد جماعة الرفاق من أهم التأثيرات التربوية غير النظامية فعلى الرغم من أنها مواقع غير مؤسسية فإنها كثير ما تملك إمكانات التأثير في تشكيل الشخصية ولاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة. فالخصائص التي تتميز بها هذه الجماعة

في تكوينها وتوجهاتها وقيمها على الصداقات التلقائية والاختيار الحر والاستمتاع بوقت بعيداً عن سيطرة الكبار وضوابطهم تجعل سلوك الفرد يتأثر كثيراً بعادات وقيم وتقاليد واتجاهات رفاقه في السن الذي يتفاعل معهم كأفراد وكشلل وجماعات يجمعهم تقارب السن أو قرب محل الإقامة أو تماثل الوضع الطبقي أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة والحي والشارع أو محل العمل.

3. **المؤسسات الدينية:** تُعد المؤسسات الدينية من المؤسسات المهمة التي تلعب دوراً كبيراً في تربية الأفراد وتشكيل شخصياتهم سواء كانوا صغاراً أم كباراً ذلك أنها ليست أماكن للعبادة وممارسة الشعائر الدينية فقط، ولكنها إلى جانب ذلك أماكن للدرس والتوجيه والإرشاد فمن خلال ما يلقيها من خطب ودروس أسبوعية بصفة منتظمة، وما يلقيه في المناسبات الدينية المختلفة يمكن التأثير على مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم (الدسوقي، 1995).
4. **المدرسة:** فهي ليست مكانًا يضم أعداداً من التلاميذ لتعليمهم وتربيتهم، وإنما تبث في أبنائها قيماً تربوية وثقافية متعددة النواحي وتتعاون مع الأسرة في تحقيق أهدافها حيث أن الأسرة هي المؤسسة -الاجتماعية التربوية الأساسية وتستغل المدرسة إمكاناتها ومرافقها وأجهزتها التربوية والتعليمية في وضع القواعد الأساسية والمبادئ الأولية في عمليات الإعداد والتربية والتنشئة للأطفال منذ المراحل الأولى للتعليم (المسلماني، 1985).
5. **مواقع الإعلام:** أصبحت من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية حيث تقوم بدور تربوي كبير في المجتمعات على اختلافها وتباينها نظراً لأنها تجعل الأفكار والأخبار أمراً مشاعاً فتشمل الناس جميعاً ولا تخص دولة دون أخرى أو جماعة دون جماعة وذلك في جميع الأوقات سواء توافر عنصر القصد أو لم يتوافر ومن ثم أصبحت تحتل مكانة كبرى من حيث تأثيرها وجدواها في نفوس الأفراد وتغيير قيمهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة (الدسوقي، 1995).

وظائف القيم:

فصل أبو العينين (1988) وظائف القيم على محورين:

المحور الأول وظائف القيم على المستوى الفردي:

1. تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.
2. تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

3. تحقق للفرد الإحساس بالأمان.
4. تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته .
5. تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه.
6. تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.
7. تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه .

المحور الثاني: وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:

1. تحفظ للمجتمع تماسكه فتحدد له أهداف حياته ومُثله العليا ومبادئه الثابتة .
2. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة.
3. تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة .
4. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة.
5. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.

الدراسات السابقة:

أجرى (Pollet, Roberts, & Dunbar, 2011) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين مواقع الإعلام الاجتماعي (الرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي) وحجم العلاقات الاجتماعية الواقعية والتقارب العاطفي فيها، وتكونت عينة الدراسة من (117) فرداً تراوحت أعمارهم بين (18-63) عاماً من مستخدمي تلك الوسائط في هولندا. وقد استخدم الباحثان استبانة خاصة باستخدام شبكات التواصل إضافة إلى مقياس خاص للتقارب العاطفي. وخلصت الدراسة إلى أن الوقت الذي يمضيه الأفراد في استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي يرتبط بعدد الأصدقاء على الشبكة ولا يرتبط بعدد الأصدقاء على أرض الواقع أو بالشعور بالتقارب العاطفي معهم، كما أن نتائج مقارنة المنخرطين بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بغيرهم لا تشير بأن لديهم علاقات اجتماعية واقعية أكثر، أو أنهم متقاربين عاطفياً مع أصدقائهم الحقيقيين أكثر من غيرهم.

كما أجرى (Mukhtar, zakaria, suliman, 2013) دراسة هدفت إلى تقصي أثر مواقع الاجتماعي في طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا اجتماعيا، اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من

(359) طالب في المستوى الأول والثاني للغة العربية في مركز اللغات، وبلغت عينة الدراسة (104) طلاب، وقد أظهرت النتائج استخدام الطلاب هذه المواقع للاتصال بالأصدقاء ثم بالأسرة.

كما قام الطيار (2014) بدراسة هدفت إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (2274) طالبا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية. وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الإطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن من أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

وأجرت الخواض (2017) دراسة هدفت إلى التعريف بماهية مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد اهتمامات الشباب ودوافع استخدامهم لموقع الفيس بوك خاصة ومعرفة الجوانب السلبية والإيجابية للمواقع الاجتماعية، ومدى توافق المادة المنشورة على الفيس بوك مع القيم الاجتماعية وبيان أهميتها في وقاية الشباب من الانحراف الأخلاقي والخروج بنتائج تُسهم في رفع الأمن المجتمعي، تمت دراسة جمهور المستخدمين لموقع الفيسبوك من الشباب من خلال استمارة مكونة من (27) سؤالاً تم توزيعها على عينة عشوائية من المبحوثين. وتوصلت نتائج الدراسة أن نسبة (92،2 %) من عينة الدراسة يوجد لهم حساب شخصي على موقع الفيس بوك، أما أولئك الذين ليس لديهم موقع على الفيسبوك، فيرجع إلى عدم توافر الوقت الكافي، وإيمانهم بأن استخدامهم لهذا الموقع يُعدّ مضيعة للوقت وبالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها المبحوث مع موقع الفيسبوك، فتبيّن أنه أقل من ساعة ونصف يومياً، وهو معدل استخدام منخفض.

كما أجرى الشرعة (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (210) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن أثر استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي عال، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) في أثـر استخـدام طلبـة الجامعة الهاشميـة لمواقع التواصل الاجتماعـي تعزى للجنس ولصالح الإناث، كما تبين أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى طلبة الجامعة الهاشمية لكن هذا الارتباط ضعيف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابـق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحثان إلى أن موضوع استخـدام مواقع التواصـل الاجتماعي، وما لها من آثار إيجابية وسلبية على مستخدميها قد حظي باهتمـام الباحثـين، حيث تناولت دراسات عديدة تأثير مواقـع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعيـة مثل دراسة (Pollet، Roberts, & Dunbar، 2011) ، ودراسة (Mukhtar, zakaria, suliman, 2013) ، وتناولـت دراسـات أخـرى تأثـير مواقع التواصـل الاجتماعـي في تغيير القيم الاجتماعيـة مثـل دراسة الخواضـ (2017) ، كما تناولت بعضـ الدراسات تأثـير مواقع التواصل الاجتماعـي على النسق القيمي والأخلاقي مثـل دراسة الطيار (2014) ، كما بينت دراسة الشرعة (2017) وجـود علاقـة بين استخـدام وسائل التواصـل الاجتماعي ومنظومة القيـم لدى الطلبة، وقـد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في التعـرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفادا من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. ومن جانب آخر أفاد الباحثان من هذه الدراسات في مجال منهجية البحث وأسلوبه، فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخـبرات الواردة فيهـا. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيـت بمعرفة الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، حيث لم يتم تناول هـذا الموضـوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة – على حـد علم الباحثان – إضافة إلى تفردها في بحـث الآثار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عـدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال بشكل خاص، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الأثر السلبي الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى مستخدميها.

منهج الدراسة: أجريت هذه الدراسة ما بين تشرين ثاني وكانون أول من العام 2018، واستخدم الباحثان في إنجازها المنهج المسحي لعينة الدراسة لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمـع الدراسـة: تَكوَّن مجتمـع الدراسة من جميع الطلبة في جامعـة الاستقلال من مستوى سنة ثانية إلى رابعة خلال العام الدراسي (2018/ 2019) والبالغ عددهم (887) طالباً وطالبة،

حيـث تم استبعـاد طلاب السنــة الأولى بسبب وجودهم في الدورة المغلقـة، والتي بموجبها لا يمكن رؤيتهم أو الحديث معهم..

عينة الدراسة: قام الباحثان بأخذ عينة عشوائية بسيطة من قوائم تسجيل الطلبة في الجامعة مـن مختلف المستويـات الدراسية، ومن مختلف الكليات، حيث قاما بتوزيع (150) استبانة وبشكل عشوائـي، وتم اسـترداد (90) استبانة منهـا أي ما نسبته (10.15 %) مـن حجم المجتمع الكلي، والجدول (1) يُبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	72	% 80
		أنثى	18	% 20
2	الكلية	علوم إدارية	28	% 31.1
		علوم إنسانية	21	% 23.4
		قانون	22	% 24.4
		معهد التدريب والتنمية	19	% 21.1
3	السنة الدراسية	ثانية	45	% 50
		ثالثة	22	% 24.4
		رابعة	23	% 25.6
4	مكان السكن	مدينة	19	% 21.1
		قرية	55	% 61.1
		مخيم	16	% 17.8

أداة الدراسـة: قـام الباحثان بإعداد استبانة لقياس الآثـار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعـي علـى عدد من القيـم من وجهة نظـر طلبة جامعة الاستقـلال، بالاستنـاد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن الطالب/ة في الجامعة والذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ومكان السكن).

القسم الثاني: ويقيس الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، ويتكون من خمسة مجالات، هي: (القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الشخصية، القيم الثقافية) و(40) فقرة، والجدول (2) يوضح محاور الدراسة الرئيسية:

جدول (2)

محاور الدراسة الرئيسية

الرقم	المحور	عدد الفقرات
الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم		
1	القيم الدينية	10
2	القيم الأخلاقية	6
3	القيم الاجتماعية	7
4	القيم الشخصية	9
5	القيم الثقافية	8
المجموع		40

صدق الأداة:

يُعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحثان بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الاستقلال) من حملة شهادات الدكتوراه، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي ليُصبح عدد فقراتها بشكلها النهائي (40) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول(3).

جدول (3)

مصفوفة معاملات الثبات لأبعاد مجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
القيم الدينية	10	0.902
القيم الأخلاقية	6	0.825
القيم الاجتماعية	7	0.869
القيم الشخصية	9	0.841
القيم الثقافية	8	0.841
الدرجة الكلية	40	0.955

من خلال النظر إلى جدول (3) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (0.825) و(0.902)، وقد حصل مجال القيم الدينية على أعلى معامل ثبات في حين حصل مجال القيم الأخلاقية على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.955)، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحثان بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة **خمس درجات**، والإجابة أوافق **أربع درجات**، والإجابة غير متأكد **ثلاث درجات**، والإجابة لا أوافق **درجتين**، والإجابة لا أوافق بشدة **درجة واحدة**. وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبح الاستبيان يقيس الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار LSD للمقارنات البعدية الثنائية، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات:

يتنـاول هذا المبحث عرضـاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان من خـلال استجابة أفراد عينة الدراسـة حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظـر طلبة جامعة الاستقلال، وفقـاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكـن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات أو المتوسط العام المرجع للعبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (4)

دلالة المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الدلالة
1.00 - 1.79	منخفض جداً
1.80 - 2.59	منخفض
2.60 - 3.39	متوسط
3.40 - 4.19	مرتفع
4.20 - 5.00	مرتفع جداً

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثان للنتائج الآتية:

السـؤال الرئيسـ الأول: ما الآثـار السلبية لاستخـدام مواقع الاتصـال الاجتماعي على عدد مـن القيم من وجهة نظـر طلبة جامعة الاستقلال ؟، وللإجابة عن هـذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمجالات الدراسة والمجال الكلي، ويوضح ذلك جدول (5):

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والنسب المئوية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على عدد من القيم حسب الأهمية لمجالات الدراسة

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
القيم الثقافية	3.15	0.941	متوسط
القيم الدينية	3.01	1.00	متوسط
القيم الشخصية	2.85	0.879	متوسط
القيم الأخلاقية	2.79	0.959	متوسط
القيم الاجتماعية	2.75	1.00	متوسط
الدرجة الكلية بشكل عام	2.93	0.811	متوسط

بالنظـر إلى الجدول (5) ومن خلال استجابة أفـراد عينة الدراسة، تبين أن هناك آثار سلبية متوسطـة لمواقـع التواصل الاجتماعي على عـدد من القيم من وجهة نظر طلبـة جامعة الاستقلال بمتوسـط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.811)، وقد تجلى التأثر السلبي لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على القيم الثقافية بمتوسط حسابـي (3.15) وانحراف معياري (0.941)، تـلاه التأثير السلبي على القيم الدينية بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.00)، تلاه القيـم الشخصية بمتوسط حسابـي (2.85) وانحراف معياري (0.879)، تـلاه القيم الأخلاقية بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.959)، وأخيراً القيم الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.00).

س1) مـا الآثـار السلبيـة لاستخـدام مواقـع الاتصـال الاجتماعي علـى القيـم الدينية من وجهـة نظـر طلبة جامعـة الاستقـلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقـد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثير السلبي على القيم الدينية، ويوضح ذلك جدول (6):

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يبث في نفسي حب الأفكار الغربية.	3.71	1.28	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني لا أؤدي الصلوات على أوقاتها.	3.44	1.51	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغلني عن قراءة القرآن الكريم.	3.40	1.26	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أهمل في الواجبات الاجتماعية تجاه أقاربي.	2.94	1.43	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يلهيني عن ذكر الله عز وجل.	2.92	1.46	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني مقتنعا بأن الحياة متعة وليست عبادة.	2.86	1.36	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أفضل مصلحتي الشخصية دون الاهتمام بالآخرين.	2.78	1.32	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يلهيني عن الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.	2.75	1.44	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا استمع إلى كلام والدي.	2.70	1.38	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من انتمائي لعائلتي.	2.63	1.33	متوسط

بالنظر إلى الجدول (6) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يبث في نفسي حب الأفكار الغربية» بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.28)، تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني لا أؤدي الصلوات على أوقاتها» بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (1.51)، وأخيراً الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغلني عن قراءة

القرآن الكريم» بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (1.26). في حين أن أقل فقرات التأثير السلبي على القيم الدينية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من انتمائي لعائلتي» بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (1.33).

س2) ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثير السلبي على القيم الأخلاقية، ويوضح ذلك جدول (7):

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من التزامي بالإرشادات والتعليمات.	3.18	1.38	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني مراوغا في وعوداتي للآخرين.	3.00	1.22	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زادت من كراهيتي لكثير من الأصدقاء.	2.78	1.32	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أبعدني عن قول الحقيقية.	2.77	1.29	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أنانيا.	2.70	1.33	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من احترامي للآخرين.	2.34	1.30	منخفض

بالنظر إلى الجدول (7) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية تمثل في الفقرة التي تنص على« استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من التزامي بالإرشادات والتعليمات» بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.38)، في حين كانت أدنى فقرات التأثير السلبي على القيم الدينية وبدرجة منخفضة الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من احترامي للآخرين» بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.30).

س3) ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثير السلبي على القيم الاجتماعية، ويوضح ذلك جدول (8):

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلص من حديثي مع عائلتي.	3.32	1.52	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أشارك في العديد من المناسبات.	3.24	1.30	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زادت من حقدي على كثير من الأشخاص.	2.78	1.25	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي غير من معتقداتي.	2.67	1.35	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكره الحديث مع الآخرين.	2.58	1.31	منخفض
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا استمع إلى كلام والدي.	2.45	1.33	منخفض
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أحترم كبار السن.	2.20	1.33	منخفض

بالنظر إلى الجدول (8) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلص من حديثي مع عائلتي» بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (1.52)، تلتها الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أشارك في العديد من المناسبات» بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.30). في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أحترم كبار السن» بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري

(1.33)، تلتهـا الفقرة التـي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا استمع إلى كلام والدي» بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (1.33)، وأخيراً الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكره الحديث مع الآخرين» بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (1.31).

س4) مـا الآثار السلبيـة لاستخدام مواقع الاتصـال الاجتماعي على القيـم الشخصية من وجهـة نظـر طلبـة جامعة الاستقـلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقـد تم استخراج المتوسطات الحسابيـة والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثـير السلبي على القيم الشخصية، ويوضح ذلك جدول (9):

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشخصية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجـة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني كسولا.	3.13	1.40	متوسط
استخـدام مواقـع التواصل الاجتماعـي زاد من تشتت أفـكاري نتيجة التضارب في الأنباء.	3.10	1.23	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علمني الكثير من الحيل.	3.04	1.35	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أصدق كل ما يُقال.	2.92	1.47	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عزز عندي التفكير السلبي.	2.83	1.31	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني انطوائيا.	2.80	1.35	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني عشوائيا في تصرفاتي.	2.75	1.19	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من التفكير الإيجابي لدي.	2.70	1.24	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من ثقتي بنفسي.	2.44	1.32	منخفض

بالنظـر إلى الجـدول (9) ومن خـلال استجابة أفراد عينـة الدراسة، يتبـين أن أعلى فقرات التأثـير السلبـي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيـم الشخصية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني كسولا» بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف

معياري (1.40)، تلتها الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد من تشتت أفكاري نتيجة التضارب في الأنباء» بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.23)، تلتها الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علمني الكثير من الحيل» بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.35). في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من ثقتي بنفسي» بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (1.32).

س5) ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على القيم الثقافية من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثير السلبي على القيم الثقافية، ويوضح ذلك جدول (10):

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني ابتعد عن قراءة الكتب.	3.71	1.43	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من مشاهدتي للبرامج الثقافية في التلفاز.	3.52	1.50	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من مشاهدتي للبرامج الإخبارية في التلفاز.	3.36	1.40	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من زيارتي للمكتبات.	3.32	1.37	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكره العادات والتقاليد في المجتمع.	2.98	1.18	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني ابتعد عن المثل العليا.	2.94	1.25	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من حديثي مع والدي.	2.77	1.42	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني استفز بسرعة.	2.57	1.35	منخفض

بالنظـر إلى الجـدول (10) ومن خـلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبـين أن أعلى فقرات التأثـير السلبـي لاستخدام مواقـع التواصل الاجتماعي علـى القيم الثقافية تمثـل في الفقرة التي تنصـ على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني ابتعد عن قراءة الكتب» بمتوسط حسابي (3.71) وانحـراف معيـاري (1.43)، تلتهـا الفقرة التي تنصـ على «استخدام مواقـع التواصل الاجتماعـي قلل من مشاهدتي للبرامـج الثقافية في التلفاز» بمتوسط حسابـي (3.52) وانحراف معياري (1.50). في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني استفز بسرعة» بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (1.35).

الفرضية الرئيسية:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقـع الاتصـال الاجتماعي علـى القيم من وجهـة نظر طلبـة جامعة الاستقلال وفـق متغيرات: (الجنـس، السنـة الدراسيـة، الكليـة، موقع السكـن)»، وللإجابة علـى فرضيـة الدراسة فقد تم استخـراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبـار «ت»، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين ذلك الجداول من (11-15):

جدول (11)

نتائج اختبار «ت» للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	72	2.86	0.822	71	-1.505	0.136
أنثى	18	3.18	0.731	17		

بالنظر إلى جدول (11) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مستـوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عـدد من القيم مـن وجهة نظر طلبة جامعـة الاستقلال تعزى لمتغير الجنس، حيـث كانت مستوى الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، رغم أن الإناث أبدوا تأكيداً أكبر من الذكور

في التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم بمتوسط حسابي (3.18) للإناث مقابل (2.86) للذكور.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على عدد من القيم تبعا لمتغير: الكلية

المجالات	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم	العلوم الإدارية	28	3.03	0.508	بين المجموعات	7.996	3	2.665	4.528	0.005
	العلوم الإنسانية	21	3.25	0.888	داخل المجموعات	50.627	86	0.589		
	القانون	22	2.95	0.781						
	معهد التدريب والتنمية	19	2.39	0.913						

بالنظر إلى جدول (12) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير الكلية، حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية >0.05 وهي دالة إحصائياً، ولمعرفة مصدر الفروق فقد تم استخدام اختبار (LSD) لدلالة الفروق بين المتوسطات، ويوضح ذلك جدول (13):

جدول (13)

اختبار LSD للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم حسب الكلية

الكلية	علوم إدارية	علوم إنسانية	قانون	معهد التدريب والتنمية
علوم إدارية				*0.64648
علوم إنسانية				*0.85827
قانون				*0.56275
معهد التدريب والتنمية	*0.64648	*0.85827	*0.56275	

بالنظر إلى جدول (13) يتضح أن الفروق كانت بين كلية العلوم الإدارية ومعهد التدريب والتنمية ولصالح كلية العلوم الإدارية بفارق (0.64648)، وبين كلية العلوم الإنسانية ومعهد التدريب والتنمية ولصالح كلية العلوم الإنسانية وبفارق (0.85827)، وأخيراً بين كلية القانون ومعهد التدريب والتنمية ولصالح كلية القانون وبفارق (0.56275).

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على عدد من القيم تبعا لمتغير: المستوى الدراسي

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ثانية	45	2.80	0.931	بين المجموعات	2.338	2	1.169	1.807	0.170
	ثالثة	22	2.90	0.600						
	رابعة	23	3.19	0.690	داخل المجموعات	56.286	87	0.649		

بالنظر إلى جدول (14) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية <0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على عدد من القيم تبعا لمتغير: مكان السكن

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ثانية	19	3.06	0.839	بين المجموعات	0.702	2	0.351	0.527	0.592
	ثالثة	55	2.86	0.809						
	رابعة	16	3.01	0.809	داخل المجموعات	57.922	87	0.666		

بالنظر إلى جدول (15) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير السكن، حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية <0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود آثار سلبية متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، وقد تجلى التأثر السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية، تلاه التأثير السلبي على القيم الدينية، تلاه القيم

الشخصية، تلاه القيم الأخلاقية، وأخيراً القيم الاجتماعية. ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى طبيعة اختلاف الثقافات بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتأثر بالثقافات المختلفة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يعود ذلك إلى التربية الأخلاقية السليمة التي يتحلى بها طلبة جامعة الاستقلال، والمستمدة من التربية العسكرية والتي جوهرها الشجاعة والانضباط والالتزام، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الشرعة (2017) والتي أشارت إلى وجود علاقة ضعيفة بين استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي ومنظومة القيم.

- تبين أن أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يبث في نفسي حب الأفكار الغربية» تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني لا أؤدي الصلوات على أوقاتها» وأخيراً الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغلني عن قراءة القرآن الكريم». في حين أن أقل فقرات التأثير السلبي على القيم الدينية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من انتمائي لعائلتي» . وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الطيار (2014) ، والتي أكدت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يلهي عن القيام بالشعائر الدينية.
- جاءت أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من التزامي بالإرشادات والتعليمات»، في حين كانت أدنى فقرات التأثير السلبي على القيم الدينية وبدرجة منخفضة الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من احترامي للآخرين.
- جاءت أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلص من حديثي مع عائلتي» ، تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أشارك في العديد من المناسبات». في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على«استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أحترم كبار السن»، تلتها

الفقـرة التي تنص على «استخـدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلنـي لا استمع إلى كلام والـدي»، وأخيراً الفقرة التي تنص عـل « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكره الحديث مع الآخرين» .

- جـاءت أعلى فقـرات التأثـير السلبي لاستخـدام مواقع التواصـل الاجتماعـي على القيم الشخصيـة تمثـل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقـع التواصل الاجتماعي جعلني كسـولا»، تلتها الفقرة التي تنص علـى «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد من تشتت أفكاري نتيجة التضارب في الأنباء»، تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علمني الكثير من الحيل». في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على»استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من ثقتي بنفسي» .
- جـاءت أعلى فقـرات التأثـير السلبي لاستخـدام مواقع التواصـل الاجتماعـي على القيم الثقافية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني ابتعد عـن قراءة الكتب»، تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من مشاهدتي للبرامج الثقافية في التلفاز». في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على»استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني استفز بسرعة».
- أظهـرت نتائـج الدراسـة عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عنـد مستـوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثـار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عدد من القيم مـن وجهة نظر طلبة جامعـة الاستقلال تعزى لمتغير الجنس، رغـم أن الإناث أبدوا تأكيداً أكـبر من الذكور في التأثير السلبي لمواقع التواصـل الاجتماعي على القيم. ويعزو الباحثان السبـب في ذلك إلى أن الإناث وبسبـب طبيعة البيئة المجتمعية يتمسكون بالقيم ويحافظون عليها أكثر من الذكور بسبب الخشية والخوف من أن الخروج عن تلك القيم ربما يعرضهم للإحـراج والانتقاد والمساءلة مـن قبل ذويهم ومجتمعهم، وقد اختلفـت نتائج الدراسة مع دراسة الشرعـة(2017) والتي بينت وجود فروق في استخـدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على منظومة القيم وفق متغير الجنس ولصالح الإناث.
- أظهـرت نتائـج الدراسـة أظهرت وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستـوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثـار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عدد من القيم

مـن وجهـة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير الكلية، وتبين أن الفروق كانت بين كلية العلـوم الإدارية ومعهـد التدريب والتنمية ولصالح كلية العلـوم الإدارية، وبين كلية القانون ومعهـد التدريب والتنمية ولصالح كليـة القانون. ويعزى السبب في ذلك ربما لحداثة معهد التدريـب والتنميـة، وربما لطبيعـة الثقافة العسكرية في كليـات الإدارة والعلـوم الإنسانية والقانون، والتي تختلف نوعا ما عن الثقافة التنظيمية السائدة في معهد التدريب والتنمية.

- أظهـرت نتائـج الدراسـة عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عنـد مستـوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثـار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عدد من القيم مـن وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعـزى لمتغير المستوى الدراسي، ويعزى ذلك إلى أن الآثار السلبية ناتجة عن الاستخدام السيئ وغير المضبوط لتلك المواقع، وكذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للطالب، ومدى تأصل القيم فيه بعيداً عن المستوى الدراسي للطالب.
- أظهـرت نتائـج الدراسـة عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عنـد مستـوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهـة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغـير السكن، ويعزى ذلك إلى أن الآثار السلبية ناتجـة عـن الاستخـدام السيئ وغير المضبـوط لتلك المواقـع، وكذلك إلى طبيعـة التنشئة الاجتماعية للطالب، ومدى تأصل القيم فيه بعيداً عن مكان سكناه.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

- وجود آثار سلبية متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، وقد تجلى التأثر السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب: (القيم الثقافية، القيم الدينية، القيم الشخصية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية).
- استخـدام مواقع التواصـل الاجتماعي يبث في نفس الطالب حب الأفكار الغربية، ولا تمكنه من أداء الصلوات في أوقاتها، كما تشغله عن قراءة القرآن الكريم.
- استخـدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي جعـل الطالب يبتعد عـن قراءة الكتـب، وقلل من مشاهدته للبرامج الثقافية في التلفاز.
- عـدم وجـود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية

لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الكلية ولصالح كليات العلوم الإدارية والعلوم الإنسانية والقانون.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحثان بما يلي:

- عمل ندوات وورش عمل متخصصة حول كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي.
- غرس القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس الأبناء، وحثهم على الابتعاد عن الأفكار الغربية.
- حث الطلاب على قراءة الكتب، من خلال عمل المسابقات الثقافية لأكثر الطلبة قراءة للكتب القيمة والمفيدة.
- حث الطلبة على مشاهدة البرامج الثقافية في مختلف المواقع المتاحة.
- إدخال مقرر التربية الإعلامية ضمن المقررات الجامعية لتعليم الطلاب الفكر الناقد لما ينشر عبر مواقع الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

المصادر والمراجع:

1- أبو العينين، علي خليل. (1988). «**القيم الإسلامية والتربية**»، ط1، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الجلبي.

2- جامعة الاستقلال. (2019). «**نشأة الجامعة**». موقع على الانترنت، موجود على الرابط .https://alistiqlal edu.ps/page-304-ar.html

3- جبريل، ثريا؛ وآخرون. (2002). «**الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**»، مركز بيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

4- جيتس، بيل. (1998م). «**المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل**». ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت: عالم المعرفة، عدد231.

5- حداد، جيهان. (2002م). «**المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة أنثروبولوجية**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

6- الخليفي، محمد بن صالح. (2002م). «**تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية**»، عالم الكتب، مجلد(22)، العددان 5 و6، ص ص 469-502.

7- الخواض، مواهب محمد أحمد الخليفة. (2017). «**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى الشباب**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

8- الدسوقي، علي. (1995). «**القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن**» (مجلة التربية)، مجلد(5)، الأزهر، مصر.

9- زاهر، ضياء. (1984): «**القيم في العملية التربوية**»، مؤسسة الخليج العربي.

10- زاهـر، راضـي. (2003). «**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربـي**»، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص23.

11- رحومـة، علي محمـد. (2007). «**الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية**»، بـيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

12- الشرعـة، ممدوح منيـزل فليح. (2017). «**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينيـة والأخلاقيـة لـدى عينـة مـن طلبـة الجامعـة الهاشميـة في الأردن**»، (مجلـة دراسـات)، العلوم التربوية، مجلد (44)، عدد (4)، ملحق (8)، ص ص 113-130.

13- طعيمـة، رشدي أحمد. (1987). «**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، وأسسه، واستخداماته**»، القاهرة، مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع.

14- الطيار، فهد بن علي. (2014). «**شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب جامعة الملك سعود**»، (المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب)، مجلد (31)، عدد (61)، ص ص 193-226.

15- العاجـز، فهـد. (2007): «**دور الجامعـة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهـة نظر طلبتها**»، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد (15)، عدد (1).

16- عبـد الـرؤوف، سامـي. (2000). «**الإنترنت في العـالم العربـي/ دراسة ميدانيـة على عينة مـن الشباب العربي**»، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام)، عدد (4)، ص 35.

17- علـوان، نعمـان. (2000). «**القيـم الدينيـة وعلاقتها ببعض السمـات الشخصية لدى طلبـة الجامعات في محافظات غزة**»، (رسالة دكتواره غير منشورة)، كلية التربية، غزة، فلسطين.

18- فرج، محمد. (2001). «**النسق القيمي لدى الجانبين والأسوياء**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

19- القاضـي، زينـب. (1981). «**دراسـة مقارنة بين قيم واتجاهـات المتفوقين تحصيـلا والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

20- القرني. (د.ت): «**القيم الإسلامية، مفهومها، مصادرها، خصائصها**»، موقع على الانترنت، http://www. ibtesama.com/vb/showthread-t_180630.html، (26/9/2012).

21- القيسـي، مـروان إبراهيـم. (1995). «المنظومـة القيمية كما تحـددت في القرآن الكريم والسنـة النبوية»، دراسات العلوم الإنسانية، مجلد (22أ)، عدد (6).

22- مختـار، أحمد؛ وسليمان، إبراهيم؛ وعمر، زكريا. (2013). «**أثـر وسائل التواصل الاجتماعي في الطلاب اجتماعيـا. طلاب الجامعـة الإسلامية العالمية بماليزيا أنموذجـاً**»، (المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علـم الحاسوب والتقنية)، مجلـد (1)، عدد (2)، ص ص 78-90. موقع علـى الانترنت .http://irep.iium edu.my/cgi/search/simple?q=Mukhtar,suliman,zakaria+201

23- مزيـد، بهاء الدين محمد. (2012). «**المجتمعات الافتراضيـة بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً**»، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

24- المسلماني، مصطفى. (1985). «**التشريع وحماية القيم التربوية في ثقافة الطفل**»، القيم التربوية في ثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

25- المصري، دينا جمال. (2010). «**أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظات غزة**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

26- المعايطة، عبد الرحمن. (2000). «**علم النفس الاجتماعي**»، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

27- هنا، عطية محمود. (1986). «**دراسات حضارية مقارنة في القيم**»، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، إعداد وتقديم لويس ملكية، الجزء الأول، ط1.

28- Charlie R. Claywell,(2018).»Advantages and Disadvantages of Social Networking»www.socialnetworking.lovetoknow.com, Retrieved 1-11-2018. Edited.

29- Sayed Noman Ali.(2012), «Social Media - A Good Thing or a Bad Thing?»، www.socialmediatoday.com, Retrieved 1-11-2018. Edited.

30- Pollet, T., Robert, S., and Dunbar, R. (2011). "US of Social Network Sites and Instant Messaging Does not Lead to Increased Offline Social Network Members, Cyber Psychology and Behavior, and Social Networks, 14(4), pp.253-258.

The negative effects of using social media on a number of values. «Field study on students of Istiqlal University in Jericho».

DR. SAMEER SULEIMAN AL-JAMAL• & MOHAMED EL KAREM••

Abstract

The study aimed to identify the negative effects of using social media on a number of values from the perspective of students at Istiqlal University, And to detect the existence of differences between students according to variables: (gender, educational level, college, place of residence). The study followed the survey method. The sample of the study consisted of (90) students. The results of the study indicated that there are medium negative effects of social media on values, and the negative impact of social media was reflected in the following order (cultural values, religious values, personal values, moral values, social values). It was also found that the use of social media broadcasts in the same student the love Western ideas, and make it does not perform prayers on time, the student is busy reading the Qur'an. The results showed that there were no statistically significant differences according to variables: gender, educational level and place of residence. While there were statistically significant differences according to the college variable and for the benefit of the faculties of administrative sciences, humanities and law. The study came up with a number of recommendations: (The introduction of media education within the university courses to teach students the critical thinking of what is published through the media in general and social networking sites in particular, And close monitoring by parents and the state on the use of social media, instilling authentic Islamic values in the souls of children and urging them to stay away from Western ideas).

. **Key Words:** Negative Effects, Social Media, Istiqlal University, Values

• Part-time faculty member at Al-Quds Open University / Dora educational district, Palestine.
•• A faculty member at Istiklal University, Palestine.

إدارة الحالة في تقديم الخدمات الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بالمجتمع السعودي

د. خلود العبدالكريم •

DOI : 10.12816/0055343

ملخص :

كانت وما زالت مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي تسعى لتطوير أدواتها وأساليبها ومفاهيمها؛ لتتمكَّن من تقديم خدمات اجتماعية تحقِّق رضا عملائها عنها، وكذلك للارتقاء بممارَساتها، وفي هذا البحث تم تناوُل مفهوم إدارة الحالة Case Management كأحد المفاهيم الحديثة والمهمة في إطار ممارَسة الخدمة الاجتماعية؛ حيث سعت هذه الدراسةُ إلى التعريف بإدارة الحالة وماهيتها وخطوات تطبيقها، ومدى مناسَبتها للمجتمع السعودي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبعت الباحثةُ المنهجَ الوثائقيَّ، وهو أحد المناهج الكيفية، واعتمدت في ذلك على مسح للمَراجِع والأدبيات المتاحة ذات العلاقة بالموضوع، مع الوضع في الاعتبار أن هذه الدراسة تناقِش الموضوعَ من جانب نظريّ بَحْت؛ كموضوع تفتقر إليه أدبياتُ الخدمة الاجتماعية

• أستاذ مساعد بقسم الدراسات الاجتماعية - تخصُّص خدمة اجتماعية - كلية الآداب – جامعة الملك سعود بالرياض King Saud university.

المدوَّنــة باللغة العربية، وهذه المحاولة تمنح الأخصائيــين الاجتماعيين فرصةً لمحاولة تجريب هذا الأسلــوب أثناء الممارَسَة المهنية مع العملاء، ومحاولــة الكتابة عن ذلك من وجهة نظَر علمية، كما يمكــن للباحثين أخــذ الموضوع -أو أحــد جزيئاته- وإجــراء دراسات ميدانية للكشــف عن فاعلية تطبيــق أسلــوب إدارة الحالة مــع العملاء؛ بما يُــثري الموضوعَ نظريًّــا، ويعود بالفائــدة على مهنة الخدمة الاجتماعية وممارَستها من ناحية عملية.

كلمــات مفتاحيــة: إدارة الحالة، الخدمة الاجتماعيــة، المشارَكة في العمل الاجتماعي، المجتمع السعودي.

مقدمــة:

تُعَدُّ الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الإنسانية العريقة التي يحتاجها كلُّ مجتمع من المجتمعات الإنسانية في العصر الحديث (الزهراني، 2010)، ومع تعقُّد الحياة الاجتماعية، وفي ظل الانفجار المعــرفي والتطــوُّر التكنولوجــيّ ومــا رافَقَه من مشــكلات اقتصاديــة واجتماعيــة توسَّعت الخدمة الاجتماعيــة وأصبحــت تمارَس في عدة مجــالات، وتعقَّدت مشــكلات العملاء وتزايــدت؛ لذا كان لزامًــا على العاملين في المهنة والأكاديميين مواكَبة هذه التغيرات السريعة بتبنِّي أحدث الاتجاهات في الممارَسَــة المهنيــة، ومواكَبــة هــذه التطورات في البحــث العلمي، ومــن هذا المنطلــق كان توجُّه الدراسة الحالية نحو الوقوف على أسلوب من أساليب الممارَسَة المهنية والحديثة نسْبِيًّا، في المجتمع السعــودي، والمعمــول به في المجتمعــات الغربية، كما أوضحتــه الدراساتُ العلميــةُ -سيتم الإشارة إليهــا لاحقًا-؛ لــذا تسعى الدراسة الحاليــة إلى التعريف بــإدارة الحالة كأحد أساليــب الممارَسَة في الخدمــة الاجتماعيــة، وفائدتها في رفع مستوى أداء الأخصائــي الاجتماعي، وكذلك في تحسين نوعيــة الخدمــة المقدَّمة للعملاء، مــع التركيز على مجــالات تطبيقها ومتطلَّبــات تحقيقها، ومدى صلاحيتها في المجتمع السعودي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تسعــى مهنةُ الخدمــة الاجتماعية إلى تطوير أساليبها وتقنياتهــا في الممارَسَة من خلال تقديم أفضــل التدخلات المهنية التي تتمتع بمستوى عــالٍ من الفعالية والكفاءة في آنٍ واحد، وهذا المطلب ليــس حديثًا، بل يُعَدُّ من المتطلبات الرئيسية للمهنة، فقد ركَّزت الكتاباتُ الأولى على أهمية السعي الحثيــث نحــو تبنِّــي كلِّ ما من شأنــه أن يقــدِّم ممارَسةً تتمتع بمستــوى عالٍ من التقنــين والمهنية (البريثن، 2000: 97). ولا تزال المهنة تنمو وتتطوَّر خصوصًا في حقل الممارَسَة الذي يشكِّل العمودَ

الفقـريَّ وحجرَ الزاوية بالنسبة للخدمة الاجتماعيـة، ولا تزال النداءات في بعض الدول الغربية – في الولايـات المتحدة على وجه التحديد– تدعو إلى الأخـذ بأساليب حديثة تقدِّم المساعدة للعملاء من وجهة نظر مختلفة (البريثن، 2017: 41).

إن قضية فعالية الممارَسَة المهنية بدأت في السبعينات الميلادية على يد «فيشر»، حين نشَر مقالاً انتقـد فيه التدخلات المهنية التي يقوم بها الممارِسون، تلا ذلك العديدُ من الدراسات التي قام بها علمـاء الخدمة الاجتماعية، أوضحت نتائجُها أن أساليب الممارَسَة المهنية تفتقد إلى العلمية، وإلى التوجُّه النظري العلمي. (الدامغ: 1996).

ولعـل من أساسيات نجـاح الأخصائي الاجتماعي في عمله مواكَبتَه لكل ما هو جديد، واكتسابه للمعـارف والمهـارات والأدوات والاتجاهات المتجـددة في تقديم الخدمـات الاجتماعية، فضلاً عن قدرتـه على توظيف وتطبيق هذه الأساليب في التعامُل مع متلقِّي الخدمة الاجتماعية، والقدرة على تنسيـق وإدارة الجهـود المبذولة من جميع المؤسسات والمصادر المتوفـرة في البيئة المحيطة بالعميل (متلقـي الخدمة)؛ سعيًا للتأكد من أن العملاء يتلقَّوْن جميـع الخدمات التي يحتاجونها في الوقت والشكل المناسب.

وتُعـد إدارة الحالة –كأسلوب حديث– من الأساليب المهنية التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في تقـديم الخدمات الاجتماعية بفعالية وجودة عالية؛ حيـث يتم من خلالها التركيز على العميل، والـذي يعتـبَر أساس المساعَـدة؛ وذلك بناءً علـى مناهج علميـة منظَّمَة ومتعددة لتقـديم أفضل مساعَـدة للعميـل. وهذا ما أكَّدَه الدخيل بأن إدارةَ الحالة هـي مجموعة من الإجراءات تهدف إلى تنسيق جميع أنشطة المساعَدة نيابةً عن عميل أو مجموعة من العملاء. (الدخيل، 2014: 50)

وقـد اتضـح الاهتمـام بممارَسة واستخـدام أسلـوب إدارة الحالـة في العديد مـن دول العالَم المتقدِّم، وتعدَّدت وتنوَّعت التجاربُ التي طُبِّقت في هذا الصدد، حيث تختلف كلُّ تجربة في أسلوبها، وفي طريقـة تطبيقها. فعلى المستـوى الفردي، قـام You, Dunt, Doyle & Hsueh (2012)، على سبيـل المثـال بتطبيق إدارة الحالة على مجموعـة من الْمُسِنِّين، وقد اتضحـت أهمية وفاعلية هذا الأسلـوب في تحسُّـن صحة كبار السِّـنِّ النفسية ورفاهيتهم، كمـا أدَّت إلى تحسُّن واضح في تقديم الخدمات التي لم يتم تلبيتُها مِنْ قبلُ. أمَّا على النطاق الدولي، فقد قامت بريطانيا بتجربة أطلَقُوا عليهـا مسمَّـى (Named social worker)، وتقـومُ هـذه التجربة على تعيـين أخصائي اجتماعي

يتـولَّى كاملَ التعاملات الخاصة بالعميل، ويتبنَّى مصالحَ ذوي الاحتياجات التعليمية ويدافع عنها، ويساعدهم على اتخاذ القرارات الصحيحة فيما يتعلق بظروفهم وأهدافهم، ومِن ثَمَّ تمكينهم من اختيار أسلوب الحياة الذي يُلبِّي احتياجاتهم ويحقق طموحاتهم، حيث اتضح أهمية وفاعلية إدارة الحالة في تفعيل الممارَسَة المهنية في الخدمة الاجتماعية (ames, E., Morgan, H., & Mitchell, R, 2017). وعلـى صعيد المنظَّمـات الدولية، فقد تبنَّت منظمة اليونيسيـف للطفولة أسلوب إدارة الحالـة لمساعَـدة الأطفال الضعفاء في شـرق وجنوب أفريقيا؛ وذلك بتصميـم دليل لإدارة الحالة يهتـمُّ بتقديم المساعَدة والخدمات الاجتماعية لهم من خلال نظام متكامِل ومتطوِّر يهتمُّ بالتنسيق بين المؤسسات المعنية لحماية الطفل (www.unicef.org).

وعلـى الرغم من انتشـار أسلوب إدارة الحالة في دُوَل عديدة لها باع طويل في ممارَسة الخدمة الاجتماعيـة، إلا أن الباحثـة لاحظـت -من خلال عملها كعضـو هيئة التدريـس وزيارتها الميدانية للمؤسَّسـات الاجتماعيـة ومتابعتهـا للأنشطة الخاصة بهـا- أن هناك قصورًا لـدى الأخصائيين الاجتماعيـين في المجتمـع السعودي في تطبيق أسلـوب إدارة الحالة والتنسيق بـين المؤسَّسات التي يمكنهـا المساهمـةُ في تقديم الرعايـة الاجتماعية والصحيـة والنفسية؛ ممَّا قد يـؤدِّي إلى ضَعْف في مستوى الخدمات الاجتماعية المقدَّمة لهم، كما يزيد من فُرَص الهَدْر في الموارد البشرية والمادية، وهذا ما برهنته دراسةُ الناجم (2009) التي أشارت إلى أن هناك حاجة ماسَّة، وضرورية لتطوير الممارَسَـة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجتمعنا، وتطبيـق الأخصائيين الاجتماعين للمستجِدَّات المهنيـة، مـع العلـم أنه تم ملاحظـة بعضٍ مـن الممارِسـينَ في مؤسسـات الرعايـة الاجتماعية في السعودية وهم يمارسون أسلوب إدارة الحالة أو بعض من خطواتها -وإن لم يعطوها هذا المُسَمَّى-، فهـم يقومون بالتعرُّف والتسجيل وتقييم الحالة ووضع خطة عمَل لها، والبحث عن مصادر وموارد المجتمـع التي يمكن أن تخدِم الحالةَ، كلُّ ذلك وفقَ مبادئ المهنة وأخلاقياتها، لكن الملاحَظ أيضًا، أن هذه الممارَسات لإدارة الحالة لا تعدو كونَها جهودًا فردية مبعثرة، وتخلو من منهجية منظَّمة.

ولـذا، فإن مشكلة هذا البحث تتحـدَّد في مناقشة أهمية أسلـوب إدارة الحالة كأحد الأساليب المهنيـة الفعَّالة التي تهدُف إلى تحقيق أهداف ممارَسة الخدمة الاجتماعية من خلال رفع مستوى كفاءة وجودة تقديم الخدمات المقدَّمَة للعملاء والارتقاء بها، والعمل على تمكينهم بما يساعِد على قيامهم بأدوارهم المنوطة بهم.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسةُ الحاليةُ أهميتَها من النقاط الآتية:

1- تُضيف هذه الدراسةُ للباحثين والمنظِّرين، والممارِسين أساسًا نظريًّا يساعدهم في كيفية توظيف إدارة الحالة في الخدمة الاجتماعية، وتُزوِّدهم بحصيلة معرفية في هذا المجال.

2- تتأكد الأهميةُ العلميةُ لهذه الدراسة في قِلَّة الدراسات والبحوث العلمية والأُطُر النظرية في موضوع إدارة الحالة وتطبيقها في الخدمات الاجتماعية، التي لم تلقَ الاهتمامَ الكافيَ على مستوى الدراسات والبحوث العربية، على الرغم من الاهتمام الكبير الذي حظيت به على مستوى البحوث والدراسات الأجنبية، فالدراسة تُعَدُّ مساهَمَةً في إثراء المعرفة في مهنة الخدمة الاجتماعية، وفي مجال الممارَسَة تحديدًا، وممَّا ستَتَضَمَّنه من نتائج وتوصيات، بالإضافة إلى تحديد وحصر المراجِع، والدراسات السابقة يمكن أن تُشجِّع الباحثينَ على البناء عليها مستقبلاً في موضوعات ذات صلة بالموضوع.

3- تعمل هذه الدراسةُ على تسليط الضوء لإبراز أهمية تطبيق إدارة الحالة، ومدى مناسَبَة ممارَستها وتطبيقها في المجتمع السعودي.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسةُ لتحقيق الأهداف التالية:

الهدف الأول: تحديد مفهوم إدارة الحالة.

الهدف الثاني: التعرُّف على التطور التاريخي لإدارة الحالة.

الهدف الثالث: التعرُّف على أبرز مجالات إدارة الحالة.

الهدف الرابع: تحديد أهمية إدارة الحالة في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية.

الهدف الخامس: التعرُّف على نماذج إدارة الحالة.

الهدف السادس: التعرُّف على معوِّقات تطبيق إدارة الحالة.

الهدف السابع: التعرُّف على مدى صلاحية تطبيق إدارة الحالة في المجتمع السعودي.

رابعًا: مفاهيم الدراسة:

أ) مفهوم إدارة الحالة:

تعددت مفاهيم إدارة الحالة كأحد الأساليب المهنية الحديثة نِسْبِيًّا المستخدَمَة في الخدمة الاجتماعية، ويرجع صعوبة تحديد هذا المفهوم إلى اختلاف وجهات النظر حولها، حيث عرَّف

Pivorienė (2007) إدارة الحالة بأنها أسلوب لتقديم مجموعة من الخدمات تسعى إلى التأكُّد من أن العملاء الذين يعانون من مشاكل متعددة ومعقَّدة يتلقَّوْن جميع الخدمات التي يحتاجونها في الوقت وبالشكل المناسب، إلا أن القرني ورشوان (2008) يرون أن إدارة الحالة في جوهره يُشير إلى تنسيق الجهود التي يمارسها الأخصائيُّ الاجتماعيُّ بين العميل متلقِّي الخدمة وبين جميع المصادر المتوفرة في البيئة المحيطة، كما عُرِّفَت بأنها أسلوب مهمّ جدًّا للتقليل من المشكلات المرتبطة بتجزئة الخدمات، وكذلك المشكلات المتعلقة بدوران العمل أو تلك المشكلات النابعة من سوء التنسيق بين مقدِّمي الخدمة (الدخيل، 2014). وكذلك إدارة الحالة هي عمليات أو طُرُق لتوفير الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها العملاءُ (المستفيدون) بشكل منسَّق وفعَّال (Intagliata, 1982: 657). أمَّا رابطة الأخصائيين الاجتماعيين الأمريكية (NASW, 2013) فعرَّفت إدارةَ الحالة بأنها طريقة لتزويد الخدمات الاجتماعية؛ بحيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على تقدير احتياجات العميل وأسرته وينسِّق ويراقِب ويقيِّم الخدمات التي يحتاجونها، وإدارة الحالة من وجهة نظر مجتمع قيادة العمل الاجتماعي في مجال الصحة (Society for Social Work Leadership in Health, 2015) هي طريقة لتقديم الخدمات الاجتماعية من خلال أخصائي اجتماعي محتَرِف، يقيِّم -بشكل تعاونيّ- احتياجات العميل وعائلته، ويرتِّب وينسِّق، ويراقِب ويدافع عن حزمة من الخدمات المتعددة بهدف تلبية الاحتياجات المتعددة لعميل محدَّد.

إلا أن جميع الباحثين أجمعوا على بعض النقاط، وهي:

- أن مفهوم إدارة الحالة يركِّز على ممارَسة الأخصائي الاجتماعي لدور المدير.
- إدارة الحالة منهج متعدِّد التخصصات يعتمد على العميل، فهو الخبير باحتياجاته ومشكلاته.
- أسلوب يسعى للتأكُّد من أن العملاء يتلقَّوْن جميعَ الخدمات التي يحتاجونها في الوقت وبالشكل المناسب.
- أن العميل يعرف أفضل من أي شخص آخَر حدودَه الخاصةَ واحتياجاتِه ورغباتِه في مجالات الرعاية الاجتماعية.
- تنسيق الجهود التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي بين العميل وبين جميع المصادر المتوفرة في البيئة المحيطة.
- توفير الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها العملاءُ يكون بشكل منسَّق وفعَّال.

- يعمل الأخصائـي الاجتماعي على تقدير احتياجات العميل وأسرتـه وينسِّق ويراقِب ويقيِّم الخدمات التي يحتاجونها.
- ولقـد جاءت هـذه النتيجة متوافِقـةً مع نتائـج دراسـة (Lukersmith, et al, 2016) التي أظهـرت -بعدَ مراجعة المقالات المتخصصة- إلى تحديد (22) تعريفًا لمفهوم إدارة الحالة اتَّفَقَتْ على ضرورة التنسيق والتوفيق بين حاجات العميل والمصادر المتوفرة في بيئته.

وتعرِّف الباحثةُ إدارةَ الحالة بأنها: طريقة يمارِس من خلالها الأخصائيُّ الاجتماعيُّ في أقسام الخدمات الاجتماعية بمؤسسات الرعايـة الاجتماعية لدَوْر المدير لاحتياجات العميل؛ بحيث يعمل علـى التنسيق والتوفيق بين حاجات العميل والمصادر المتوفـرة في بيئة العمل والمجتمع، والتأكد من استفادة العميل وحصوله عليها.

ب) مفهوم الخدمات الاجتماعية:

هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها أخصائيون اجتماعيون أو مهنيون آخرون، وذلك لمساعدة النـاس لكـي يكونوا قادريـن على الاعتماد علـى أنفسهـم أو وقايتهم من الاتكالية علـى الآخَرين. وكذلـك مساعدتهم على تدعيـم الروابط الأسرية وعلى تحسين أدائهم الاجتماعي، ومن مجموعة الخدمات الاجتماعية ما يلي (الدخيل، 2014: 272):

- مساعَدة الناس للحصول أو التعرف على المصادر الاقتصادية والمالية.
- تقديم الاستشارات الاجتماعية.
- القيام بتحويل العملاء كلاً حسب حاجته للمؤسسات الأخرى في المجتمع.
- التوسط والدفاع عن العملاء متى كان ذلك ضروريا وممكِنًا.
- تسهيل حصول العملاء على الخدمات وتعريفهم بالمؤسسات الموجودة بالمجتمع.

وتعـرِّف الباحثـةُ الخدمـات الاجتماعيـة بأنهـا: وفقًا لطريقـة إدارة الحالـة، هي الخدمات الاجتماعية الموجَّهة للعميل.

ج) مفهوم مؤسسات الرعاية الاجتماعية:

هـي مؤسَّسات اجتماعية تعمل على توفير مجموعة متنوِّعة من الخدمات، وتهدف إلى الارتقاء بالمجتمع ونقل أفراده إلى مستويات متقدمة من الرفاهية. (Galper1975: 12)

وتعـرِّف الباحثـةُ مؤسسات الرعاية الاجتماعية بأنها: هـي المؤسسة الاجتماعية التي يمارس

فيهـا مدير الحالة عمله مع العميل، ويقدم فيها الأنشطة أو البرامج التي تهدف إلى إدماج الأفراد في بيئتهم الاجتماعية ودعم وتنمية قدراتهم وتمكينهم من تلبية حاجياتهم.

خامسًا: منهج الدراسة:

استخدمـت الدراسةُ الحاليةُ المنهجَ الوثائقيَّ، وهـو أحد المناهج الكيفية، ويُستخدم فيه الجمعُ الدقيـق للسجلات والوثائـق المتوفرة التي لها علاقـة بموضوع الدراسة؛ ومِن ثَـمَّ تحليل محتواها بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة.

سادسًا: الإطار النظري للدراسة:

يُعد الإطار النظريّ أحد الركائز المهمة في البحث العلمي؛ حيث يساعد الباحثَ في الوقوف على الخلفية النظرية للموضوع الذي يتناولُه في دراسته، ويتعرَّف من خلاله على المفاهيم المرتبِطَة بها، كما يوفِّر للباحث معلوماتٍ تمكِّنه من الوصول إلى الاستنتاجات والحلول المناسِبَة لمشكلة الدراسة.

أ) الدراسات السابقة:

تُعَـدُّ الدراسـات السابقة إطـارًا معرفيًّا لأي دراسة علميـة لاحقة، فهي أساس لابد منه يفيد في إنجاز وتكامُل الدراسات اللاحقة، ونظرًا لنُدْرَة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية؛ وهو إدارة الحالة في ممارَسَة الخدمة الاجتماعية، اعتمدت الباحثةُ على بعض الدراسات العلميـة القريبة من موضوع الدراسة الراهنة، وتم أيضًا الرجـوع إلى عدد من المصادر الأجنبية، كمـا أن تجـارُب الدول في مجال تطبيـق إدارة الحالـة في الممارَسَة، تُعتبر مـن الدراسات التي قد تستفيـد منها الدراسة الحالية في بعض جوانبها؛ لذلك سوف يتم استعراضُ أهم الدراسات التي اعتمدت عليها الدراسةُ الحاليةُ على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسـة علـي (2018) هدَفَـت إلى تحديـد درجة وعـي الأكاديميين المتخصصـين في الخدمة الاجتماعيـة بمتطلبات تدريس وممارَسَة إدارة الحالة، وأظهرت نتائجُ الدراسة أن 68 % من عينة الدراسـة قد قامـوا بالاطلاع والقراءة عـن إدارة الحالة، وأن 77 % لم يقومـوا بإجراء أي بحوث تتعلـق بـإدارة الحالة، كذلك توصَّلَـت إلى أن المعـارف المطلوبة هي معرفتهم بعوامـل ظهور إدارة الحالـة والكفاءات المطلوبة لممارَسَتهـا والعلاقة بينها وبين الخدمة الاجتماعية، كذلك قناعة عيِّنة الدراسة بضرورة تدريس وممارَسَة إدارة الحالة بدرجة قوية، ومن أهم تحديات تدريس وممارَسَة

إدارة الحالــة افتقار مؤسسات الرعايــة الاجتماعية إلى نظام محاسبيّ؛ باعتبــاره مطلبًا أساسيًّا لممارَسة إدارة الحالة وعدم توفُّر دورات تدريبية متخصصة في إدارة الحالة في الخدمة الاجتماعية.

دراسة سيد (2018) والتي هدَفَت إلى تحديد متطلَّبات تطبيق نموذج إدارة الحالة من خلال ممارَساتــه المهنية بمجالات الممارَسَــة المتنوعة بمؤسسات رعاية الطفولــة بمحافظة أسيوط، وقد أظهــرت نتائجُهــا أن هناك مجموعة من المتطلَّبــات لتطبيق أسلوب إدارة الحالــة؛ هي: المتطلبات المعرفية: ومن أبرزهــا معرفة البرامج والأنشطة المختلفة المقدَّمة للأطفال داخل وخارج المؤسسة، وكذلــك معرفة الاتجاهــات الحديثة في مجال رعايــة الطفولة، والمتطلَّبات المهاريــة وهي: ضرورة اكتساب فريق العمل المهارات المهنية في التعامُل مع الأطفال، والمهارة في وضع خطة التدخل المهني للاستفــادة من الإمكانيات والموارد المتاحة بالمؤسسة وبالمجتمــع، وكذلك المتطلَّبات القيمية؛ وهي: خَلْق جوّ من التفاهم بين أعضاء فريق العمل بمؤسَّسات رعاية الطفولة، واحترام السرية في العمل بمؤسَّسات رعاية الطفولة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة جرين وأليس Green & Ellis (2017) والتي هدَفَت إلى بناء نموذج لإدارة الحالة، من خــلال العمل الاجتماعي المشترك، وقد توصَّلت إلى نموذج لإدارة الحالة، والذي يرتكز على مبدأ: (أن العميــل يعرِف أفضــلَ من أي شخص آخَر حــدودَه الخاصةَ واحتياجاتِــه ورغباتِه في مجالات الرعايــة المتعــددة، ويجــب تأمــين الرعاية التي تتمحــوَر حول العميــل مع التركيز علــى عدم قيام الأخصائي الاجتماعــي بذلك)،كما يرتكز النموذج على ضرورة أن يتجاوز الأخصائي الاجتماعي نطــاق الخدمات التي تقدمها مؤسستُه والعمل علــى المشارَكة والتثقيف والشبكة والدعوة والتوسط وتسهيل الروابط بين الأخصائيين الاجتماعيين والعملاء، والمصادر الداعمة.

دراســة لوكرزميــث وآخريــن .Lukersmith, et al، (2016)والتــي هدَفَــت إلى تحديد مفهوم إدارة الحالــة، وقــد توصلــت إلى أن إدارة الحالــة تُسهِم بشكل كبير نحو تكامُــل الرعاية الصحية والخدمــات الاجتماعية، والدعم للأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية معقَّدَة، كما تضمَّنَت النتائــجُ (22) تعريفًا وخمسة نماذج مع (69) نشاطًــا أو مهمة لمديري الحالات، تم تحديدُها إلى (17) مكوِّنًــا رئيسيًّا (تدخُّلات). كما أكَّدت النتائجُ التبايُــنَ الاصطلاحيَّ الكبيرَ في إدارة الحالة التــي تُسَبِّب الارتباكَ في الدور، والغموض وتَعُوق المقارَنات بين مختلف الظروف الصحية، وهناك حاجة مُلِحَّة إلى تصنيف متَّفَق عليه دوليًّا للتنسيق وإدارة الرعاية.

دراسة ميزي وآخرين Mezey, et al. (2015) وهي دراسة هدَفَت إلى معرفة آثار أسلوب إدارة الحالــة المقدَّمة للمرضى من فئة كبار السن مقارنةً مع برامــج الرعاية فيما يتعلق بنوعية الحياة، والرضا عن الرعاية الاجتماعية والصحية، والحالة الوظيفية، وقبول الدخول إلى المستشفى، ومدة الإقامــة في المستشفى، وإعادة الدخول إلى قسم الطوارئ، وأظهرت نتائجُها عدمَ وجود فروق ذات دلالــة إحصائية في الحياة، والرضا عن الرعايــة الاجتماعية والصحية، والحالة الوظيفية، وقبول الدخــول إلى المستشفى، ومدة الإقامة في المستشفى، بينما أوضحت النتائجُ وجودَ فروق ذات دلالة إحصائيــة في إعادة قبــول كبار السِّن إلى قسم الطوارئ بشكل ملحوظ، ولصالح كبار السن الذين قُدمت لهم الرعايةُ باستخدام أسلوب إدارة الحالة مقارنةً مع نظرائهم في تقديم الرعاية.

دراســة مينزيــس Menzies (2011) والتــي هدَفَت إلى التعرُّف علــى دور تطبيق أسلوب إدارة الحالــة كجانــب حاسم لإنهاء التشــرُّد، كما هدَفَت أيضًــا إلى الحصول على بيــان وتوضيح أبعاد الممارَســات المستخدَمَــة التــي تدعم إنهــاء التشرُّد، وقد كشفــت الدراسة عن العديــد من النتائج الرئيسية:

- تعريــف إدارة الحالــة هو عملية صعبة، فقــد أشار مقدِّمو الخدمــات إلى التنوُّع والارتباك أحيانًا في كيفية وصف مفهوم إدارة الحالة.
- يُعــد الوضــوح في اللغة والتعريفات أمــرًا حيويًّا لمجتمــع الرعاية المنسَّق، وقــد أدَّى التباين في إدراك مفهــوم إدارة الحالــة إلى اتباع أساليب مختلفة، وبالتــالي نتائج مختلفة، للناس الذين يتلقَّوْن الخدماتِ الاجتماعيةَ.
- إدارة الحــالات الفعَّالة مــن المحتمل أن تكون واحدة من أفضــل التدخُّلات لنهاية متواصلة التشرُّد.
- يُظهِــر البحــثُ أن إدارة الحالــة قــد ساعــدت في خفض نسبــة التشــرُّد مــن (100 %) من الحالات الموثَّقة إلى (97 %)، عند القيام به بطريقة شاملة.
- غالبًــا مــا تتم التعاريــفُ الحاليــة لإدارة الحالات مــن خلال تحديــد أنشطتهــا الرئيسية وعملياتها والمبادئ والأدوار والكفاءات الأساسية لمديري الحالات.
- تشمل الممارَسات الواعدة لإدارة الحالات ما يلي: التعاون، والمطابَقة الصحيحة للخدمات، والسلوك الأخلاقي، ونظام متناسِق وإدارتها بشكل جيد واستمرار المهنية وتنمية القطاع.

ثالثًا: تجارُب الدول في مجال تطبيق ممارَسة إدارة الحالة:

تجربة بريطانيا في إدارة الحالة (2016): والتي أطلقوا عليها (Named Social Worker)، تحت إشراف وزارة الصحة البريطانية، ومن أبرز الدوافع التي دعت إلى تبنِّي هذا البرنامج دعم تعلُّم ذوي الاحتياجات الخاصة، ودعوة السياسيين البريطانيين الذين سَعَوْا إلى اختبار طُرُق مبتَكَرة للممارَسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، لتمكين الأخصائي الاجتماعي من تيسير التواصُل مع المحتاجين وتوسيع دائرة الجهات التي تقدِّم الخدمات.

وقد تم تطبيق هذه التجربة في (6 مواقع) على مستوى بريطانيا، وترتكز التجربةُ على القِيَم الراسخة والمعرفة والمهارات والأخلاق التي تتميَّز بها مهنة الخدمة الاجتماعية، والتي تقوم على تبنِّي نظرة شاملة تركِّز على الفرد من جميع جوانبه، وتتَّسِم بالمبادرة والوعي والدعم من كافة الخدمات المتوفرة.

وتفترض الطريقةُ أن دور الأخصائي الاجتماعي يجب أن يعاد صياغتُه بطريقة تحقِّق فكرةَ العالِم الاجتماعي التطبيقي الذي يتمتَّع بالخبرة في مجال المساواة والقدرة العقلية وقوانين حقوق الإنسان؛ ممَّا يُعَدُّ تحدِّيًا بالنسبة للمختصين العاملين في إطار النظام الصحي ونظام الرعاية الاجتماعية، وتعد فكرة (Named Social Worker) من أحدث الطُّرُق التي تحاول تعريف دور الأخصائي الاجتماعي على أنه الشخص الذي يتبنَّى مصالح ذوي الاحتياجات التعليمية ويدافع عنها.

ومهما اختلفت المسميَّات فالمفهوم واحد، سواء مدير الحالة أو ((Named Social Worker، وهو أنه يقوم على إعطاء فرصة لكل من الأخصائي الاجتماعي وذوي الإعاقة التعليمية لبناء علاقات وثيقة ومتواصلة وفَهْم مشترك للفُرَص والتحديات ومراكز القوى التي يمكن البناء عليها لتحقيق نتائج جيدة لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية، كما تركِّز على مَنْح صلاحيات واسعة للأخصائي الاجتماعي للتغلُّب على نواحي القصور التي كان يعاني منها الأخصائي الاجتماعي ضمنَ الطُّرُق التقليدية في التدخُّل مع ذوي الإعاقات التعليمية، وقد أثبتت التجربةُ تأثيرَ وقوةَ فعاليةِ هذا البرنامج في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في كل موقع من المواقع الستة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات السابقة -سواء الأجنبية، أو العربية- الاهتمام المتصاعِد بتطبيق إدارة الحالة في الخدمة الاجتماعية، بما يشمَل تجاوزَها للعوائق التي تقابلها أثناء الممارسة.

ويتضـح من العرض السابـق للدراسات تنـوع أهدافها؛ فبعضها اهتمَّـت بالجانب الأكاديمي؛ كدراسـة علـي (2018) والتي هدَفَت إلى تحديد درجة وعـي الأكاديميين المتخصصين في الخدمة الاجتماعيـة بمتطلبـات تدريس وممارَسَـة إدارة الحالة؛ وذلك على خـلاف دراسة سيد (2018) والتـي أولت الممارَسة المهنية الجانب الأكبر منها، حيث سعـت إلى تحديد متطلَّبات تطبيق نموذج إدارة الحالـة من خـلال ممارَساته بمجالات متنوعة بمؤسسات رعايـة الطفولة، وبعضها قصدت تحديـد مفهوم إدارة الحالة، كدراسة لوكرزميـث وآخرين (2016)، أما دراسة مينزيس (2011) فقـد هدفت إلى التعرف على دور تطبيق أسلـوب إدارة الحالة كجانب حاسم لإنهاء التشرد، بينما ابتغـت دراسـة جرين وأليـس (2017) إلى بناء نموذج لإدارة الحالة من خـلال العمل الاجتماعي المشـترك، ومـن هنـا يتضـح أن الدراسة الحاليـة تتفق مع دراسـة لوكرزميث وآخريـن (2016) في تحديد مفهوم إدارة الحالة، وتتميز عنها وعن باقي الدراسات السابقة في سعيها لتحديد أهمية تطبيق أسلوب إدارة الحالة، ونماذج إدارة الحالة وخطواتها ومتطلبات تطبيقها.

كمـا يتبيَّن من الدراسات السابقة أن غالبيتها اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المكتبيـة مثل دراسة جرين وأليس (2017)، ودراسة لوكرزميث وآخرين (2016)، وتتفق الدراسة الحاليـة معها في منهـج الدراسة، بينما تختلف مع دراسة ميـزي وآخرين (2015)، التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد الإطار النظري للدراسة، وفي اختيار وتطبيق منهجيتها، بالإضافة إلى أن تجربة بريطانيا في إدارة الحالة (Named Social Worker)، قد دعمت الدراسة في معرفة الواقع الفعلي التجريبي لممارَسة إدارة الحالة؛ ممَّا يساعد في فَهْم وتحليل نتائج الدراسة الراهنة.

وعلـى الرغم من دَوْر إدارة الحالة -إذا طُبقت بفاعلية- في تحسين جودة حياة العميل وأسرته وانخفاض التكاليـف اللازمة للحصـول على الخدمات في عدد مـن الحالات، والـذي أَكَّدَتْهُ هذه الدراسـاتُ والبحوثُ، فإن الدراسـة الحالية تنفَرِد عن غيرها مـن الدراسات في مدى صلاحيتها في تقـديم الخدمات الاجتماعية في المجتمع السعودي؛ فالاختـلاف من ناحية الهدف من الدراسة باستهدافها للمجتمع السعودي، والتي تمكِّن من التنبؤ بالتوجهات المستقبلية لتطبيق إدارة الحالة، وهو ما يمكِّن الباحثةَ من التيقُّن من اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، ومع ذلك فإن الباحثـةَ لم يكن لها استكمالُ هذه الدراسة من دُون الاستفـادة من الدراسات السابقة، من ناحية

تكويـن صورة شاملة للموضوع، وبناء الإطـار النظريّ، وربط نتائج الدراسـة بالدراسات السابقة بما يحقِّق التكاملَ في مجال البحث العلمي.

ب) السياق التاريخي لإدارة الحالة في إطار ممارَسة الخدمة الاجتماعية:

علـى الرغـم من النشـأة القديمة لعمليـة إدارة الحالـة إلا أنَّ هذا الْمُسَمَّـى كمفهوم لم يظهر للوجـود ويشيـع استخدامُه خاصة في المؤسَّسات الطبيـة إلا في الثلاثة عقود الماضية، فقد أشار كلٌّ مـن (Carol Austin و Robert McClelland) (2000) في كتابهمـا: «ممارَسة إدارة الحالة» إلى أن الجذور التاريخية لإدارة الحالة تعود إلى تاريخ نشأة الخدمة الاجتماعية، فالمحلاتُ الاجتماعيةُ وحركات تنظيم الإحسان التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية منذ أواخر القرن التاسع عشر تُعتـبر نموذجًا للعمل التنسيقـي للخدمات الاجتماعية (القرني وآخـرون، 2013: 216). وقد كان في ذلـك الوقـت لإدارة الحالـة نشـاطٌ مهنـيٌّ للعلاج الفـردي في الولايـات المتحدة منـذ أن أنشأ (صامويل هو) مدرسة (ماساشوتس) لذوي التخلُّف العقليّ وضِعاف العقول من الشباب عامَ 1848 (Weil & Karls, 1985)، وخلال ذلك الوقت كانت دراسة الحالة تتابع تطوُّر حالة العميل والعلاج الفـردي الذي يقدَّم له في المؤسَّسات الصحية للأطفـال ذوي الإعاقة (Trustees, 1920). ونظرًا للتوسع في الطلب على الخدمات، أُنشئت العياداتُ الخارجيةُ مع تطوير إدارة الحالة بعد العلاج.

كمـا يمكن الإشارةُ هنا إلى جهـود Mary Richmond في تطوير مفهوم التشخيص الاجتماعي خـلال عملهـا مـع المهاجريـن (Richmond, 1919) إضافـةً إلى ذلـك، فقـد تزعمـت الاعتقادَ بـأن عمـل الحالـة كان فرديًّـا يقدِّم حلـولاً متميـزة وأوضاعًـا تضمن الحـلَّ الناجـحَ للمشكلات (Lieberman, 1990).

وفي الحرب العالمية الأولى والثانية تمَّت الاستفادة من الصليب الأحمر الأمريكي في دعم إدارة حالـة الجندي البعيد عـن أسرته (Dulles, 1950) وقـد تطوَّرت الفكرةُ؛ بـأن يتابع مديرُ الحالة العميلَ، وأن يقوم بدور الوسيط في تلك الفترة (Dulles, 1950; Hurd, 1959).

وبـدأت تظهر لغـة خاصة في القوانين الخاصـة بكبار السن الأمريكيين وغـيره من التشريعات الفيدراليـة مثل (SSDI) لتوصيـف إدارة الحالـة (Rubin & Roessler, 2001) وظهرت قوانين فيدراليـة أخـرى مثل: قانون إعادة التأهيل لعام 1973 والأطفـال ذوي الإعاقة، وقانون تعليم كافة المعوَّقِـين لعام 1975، وقانون دعم الأسرة لعام 1988، وقانـون المسؤولية الشخصية وفُرَص العمل

لعـام 1996، إضافـةً إلى ذلك تطويـر النموذج التعـاوُنيّ لإدارة الحالـة (Jackson, Finkler, & Robinson, 1992).

أمَّـا إدارة الحالـة المعاصرة فيمكـن إرجاعها إلى قانون الخدمات الموحَّـدة الذي ظهَر في عام 1971 في الولايـات المتحـدة الأمريكية، هذا القانـون أدرَك الحاجةَ إلى تحسـين برامج الخدمات الإنسانية علـى المستويين المحلي والقومي في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، وممَّا أفـرزه هذا القانونُ أساليب مهنية لمتابَعة العمـلاء وتتبُّع إحالتهم إلى المؤسَّسات المختلفة للحصول علـى الخدمـات التي يحتاجونها، وهذا من مهام ما يُعرَف بنموذج إدارة الحالة، ويمكن القول: إنه منذ بداية عقد السبعينات من القرن العشرين وإدارة الحالة أصبحت في نظر الكثيرين من راسمي السياسـة الاجتماعية في الدول الغربية ضـرورة مُلحَّة تفرضها التحولاتُ الاجتماعيةُ والاقتصاديةُ وتزايُـدُ معـدلات المشـكلات الإنسانيـة في ظل تناقُـص المؤسسـات الاجتماعية التـي تتصدَّى لها (القرني وآخرون، 2013: 217).

ج) مجالات إدارة الحالة:

تشمل أنشطةُ إدارةِ الحالةِ ما يلي (Denise, 2017):

1- البحث عن المرضى المؤهَّلين الذين يعانون من مشاكل صحية كبيرة.

2- تثقيف المرضى/ الأُسَر على أساس الرعاية الصحية الوقائية.

3- مساعَـدة المرضـى/ الأُسَـر في الحفاظ على منزل طبـي آمِن واستخدام المـوارد الصحية بكفاءة.

4- مساعَدة المرضى وأُسَرهم بتقديم روابط وتدخلات نفسية اجتماعية للحد من العوائق التي تَحُول دونَ تلقِّيهم للرعاية المتناسبة وتحقيق الرفاه الاجتماعي.

بينما أوردت بارنيت (2014) المجالات الآتية للعمل وفقَ إدارة الحالة:

1- **إعداد التقارير الميدانية:** تحضير خِطَط عمل أسبوعية وشهرية وتسليمها في الوقت المحدَّد وتضمين ملاحظات تهدف إلى المحافظة على نظام إدارة الحالة، وضمان الالتزام بمعايير الرعاية والإدارة الملائمة للحالات.

2- **التنسيـق والتمثيـل:** العمـل بالتنسيـق مع مصـادر الدعـم اللوجستي والهيئـات الداعمة في نشاطـات الاتصـال والتنسيـق وتبادُل المعلومات مـع المنظَّمات غـير الحكومية الوطنية والمنظَّمات الدولية والجهات المانحة والحكومة.

3- مسؤوليات أخرى: يتمّ توكيل الأخصائي الاجتماعي المسؤول عن إدارة الحالات بمهام أخرى من جانب المشرِف بهدف تفعيل وتطوير برامج تقديم الخدمات الاجتماعية.

كما أن هناك مجالات متعددة لاستخدام أسلوب إدارة الحالة، فقد استخدمه Green& Ellis 2017)) في الوقاية لدى الأفراد الذين يُتوقَّع أنهم سيعانون من احتياجات اجتماعية معقَّدَة، كما اعتمد في تقديم الخدمات الاجتماعية للأفراد الذين يعانون من حالات صحية معقَّدَة؛ مثل إصابات الدماغ، السكري، الصحة العقلية، إصابة الحبل الشوكي، (Lukersmith, et al., 2016)، كما طُبِّقَ في تقديم الرعاية لكبار السن؛ مثل تحسين نوعية الحياة، الرعاية الاجتماعية والصحية، التنسيق مع إدارة المستشفيات وأقسام الطوارئ لضمان قَبُول الدخول إلى المستشفى، ومدة الإقامة في المستشفى، وإعادة الدخول إلى قسم الطوارئ (Mezey, et al., 2015)، كما تم توظيف أسلوب إدارة الحالة في حالات الطوارئ لتخفيض مستويات التعرُّض للإصابة والعنف الجسدي والجنسي والضغط النفسي والاشتراك مع الجماعات المسلحة والانفصال (بارنيت، 2014)، كما استخدمها Menzies (2011) لإنهاء حالات التشرد.

وفي ضوء ما سبَق نستنتج أنه لا يوجد مجال محدَّد لتطبيق أسلوب إدارة الحالة، فهو أسلوب يصلُح في تقديم الخدمة الاجتماعية للأفراد في جميع المجالات، ولكنَّه قد يكون الأنسبَ في الحالات المعقَّدة التي تحتاج إلى تضافُر الجهود بين الأخصائي الاجتماعي، والعميل نفسه، والمؤسسات الداعمة والتي تتوافر في بيئة العميل.

سابعا: التطبيق العملي لأسلوب إدارة الحالة:

أهمية تطبيق أسلوب إدارة الحالة:

تُولي مهنةُ الخدمة الاجتماعية أهميةً كبيرةً لإدارة الحالة، فهي تتم عبرَ مجموعة من العلاقات المهنية السليمة المبنية على العملاء أنفسهم واحترامهم والإيمان بقدرتهم على تقدير حاجاتهم بحيث تؤدي هذه العلاقاتُ إلى النجاح والوصول إلى الأهداف المرجُوَّة (الزهراني،2010: 65).

وترى (Intagliata 1982) أن إدارة الحالة تُسهم فيما يلي:

1- استمرارية تقديم الخدمات الاجتماعية.

2- زيادة إمكانية حصول العملاء على الخدمات الاجتماعية التي يحتاجونها في وقت قياسي.

3- زيادة إمكانية حصول العملاء على الخدمات الاجتماعية بطريقة شاملة ومنسَّقة.

4- تعـزز إمكانية الحصول على الخدمات مِنْ قِبَـل المحتاجين وتذليل الصعوبات التي تعترض ذلك.

5- تعزيز المحاسَبة (Accountability) من خلال تحديد مسؤوليات مدير الحالة؛ ممَّا يُسهِم في التأكيد على كفاءة وفاعلية البرامج والخدمات الاجتماعية المقدَّمة للعملاء.

ويؤكـد مخايـل (2012) أن إدارة الحالة نظام يُسهِم في تحديد الأطفال أو أُسَرِهم التي تحتاج إلى دعـم خاص نتيجةَ ظـروف الطوارئ، ويساعـد في التأكُّد مـن أن هذا الدعم فعَّـال ومناسب لمواجَهـة مخاطـر الحماية التي يتعرضـون إليها، كما تُعتـبر إدارة الحالة دعامـة أساسية للنظام الوطنـي للحماية وجزءًا أساسيًّا منه، ويجدر بالـدول أن تُعير اهتمامًا لإيجاده حتى في الدول التي لا تعـاني مـن نزاعات مسلحة، أمَّا في الدول التي تعيش ظروفًـا خاصة نتيجة حالات الطوارئ فقد يكتسـب أهميـةً قصوى؛ لأنه قد يُشكِّل إطـارًا مناسبًا لتعويض النقص وعـدم الكفاءة والقدرة في نظام حماية الطفل أو النظام الموجود قبلَ وقوع حالات الطوارئ.

وتتفـق الباحثة مـع (Intagliata) في الأهمية الكـبرى لأسلوب إدارة الحالـة في زيادة إمكانية حصـول العملاء على الخدمات الاجتماعية التي يحتاجونها في وقت قياسيّ؛ حيث ترى الباحثة أن الزمن المستغرَق لحصول العميل على الخدمة يُعتبر معيارًا لجودتها، فكُلَّما كان الزمنُ أقصرَ كلما تحقَّـق الرضا للعميل وساهَـم هذا في إشباع احتياجاته، وزيـادة إمكانية حصولهم على الخدمات الاجتماعية بطريقة شمولية ومنسَّقة، إضافةً إلى تذليل الصعوبات التي تعترض ذلك.

نماذج خطوات إدارة الحالة:

قبـل التطـرُّق إلى النمـاذج الخاصـة بخطـوات إدارة الحالـة، هنـاك مجموعة مـن المعايير الأساسيـة التي ينبغي أن يضعهـا الأخصائيون الاجتماعيون في الاعتبار عـن تطبيق أسلوب إدارة الحالـة، فالمعيار هو النمط الذي يتضمن القواعدَ والسياسـاتِ الملائمةَ للتطبيق والحُكْم والمقارَنة مـن أجل تقييـم الأداء في ظروف معينة (تاج، 2011). ولقد أشـار كلٌّ من (Simpson, Miller & Bowers,2003: 5-6) إلى ثلاثة معايير لإدارة الحالة وهي:

- **إدارة الحالـة الوساطـة** (Brokerage Case Management): ويعتمـد هـذا المعيـارُ علـى التفاوض في تقديم الخدمات للعملاء، وكان هذا المعيار شائعًا ومناسبًا في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما كان غير مقبول في المملكة المتحدة (Mueser et al.,1998).

- **إدارة الحالات السريرية** (Clinical Case Management models): يرتبط هذا المعيارُ بقدرة مدير الحالة على تطوير وتغيير احتياجات العميل، والجدير بالذِّكْر أن التداخلات المستخدَمَة في إدارة الحالة السريرية سوف تتداخل مع خدمة إدارة الحالة الوساطة بالإضافة إلى اشتمالها أيضًا على العلاج النفسي، والتدريب على المهارات الحياتية اليومية، والتحليل النفسي للأسرة والمريض والتدخُّل المباشر في الأزمات.
- **النموذج المتمركز على التأهيل نموذج القوة** (Rehabilitation Oriented Models The Strengths Model): يعتمد هذا المعيارُ على دمج نقاط القوة ونماذج إعادة التوجيه الموجَّهة لإدارة الحالات.

ومن جانب آخَر فقد طوَّر العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية ثلاثة نماذج من إدارة الحالات الحديثة هي (Woodside & McClam, 2013):

1- **إدارة الحالات القائمة على تكامُل الأدوار (نموذج الرعاية التعاونية)**: فعلى سبيل المثال لا الحصر: تشمل الأدوار المشتركة الآتية: الدعوة، وسيط الخدمات، منسِّق الخدمات، المستشار، مخطِّط مسؤول عن حل وإدارة المشكلات.

2- **إدارة الحالة المستندة إلى المنظَّمة (تُعرف أيضًا باسم نقطة الخدمة)**: ويعد هذا النموذجُ نظامًا معقَّدًا من إدارة الحالة ويطبَّق في مؤسسات رعاية صحية أو اجتماعية كبيرة مثل: مركز صحي عامّ كبير، مستشفيات، عيادات طبية شاملة، مراكز إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي، وتشمل إدارة الحالة وفقَ هذا النموذج خدمات الرعاية الانتقالية، وإدارة الرعاية الشاملة.

3- **إدارة الحالة القائمة على المسؤولية**: يركِّز هذا النموذجُ على نقل الرعاية من الرسمية إلى غير الرسمية؛ حيث ينقل الخدمات الاجتماعية والصحية من الأخصائي الاجتماعي إلى أفراد العائلة والأصدقاء والمتطوِّعين، فيتم تدريب المجتمعات على مواصلة الخدمات بمجرد إنهاء الرعاية المهنية.

ولقد حدَّد مخايل (2012) أربع خطوات لإدارة الحالة كما يلي:

1- التعرُّف أو تحديد الفرد أو المجموعة المعرَّضة أو التي قد تتعرض للإساءة، من مستوى حمايتها، ويشتمل هذا المكوِّنُ على إجراء تقييم وتحليل للسياق الواقع فيه خطر الانتقاص

مـن الحمايـة، ويشمل هذا المكـوِّنُ فتحَ ملف الحالـة وبداية عملية التوثيـق، وقد يكون هذا الرصد مباشرة مِـنْ قِبَل الأخصائيين الاجتماعيين الذين يقومون بزيارات ميدانية للأُسَر وإلى مواقع وجود الفرد أو الطفل أو الجماعة المعرَّضين للإذلال.

2- خطـة الدعم الفرديـة: عند القرار بأن العميـل موضوع الحالة بحاجـة إلى مساعدة، فإن الأخصائـي يضع خطةً فرديـةً لتأمين هذه المساعَـدة بالشراكة مع العميـل أو المسؤول عن رعايتـه وسائر الشـركات ذات الصلة، كما تُبنـى هذه الخطة استنـادًا إلى نتائج التقييم، وفي هـذه المرحلة يتم تعيين أخصائي اجتماعي يرتبـط بمدير برنامج الحماية في المؤسسة (ممكـن أن يكـون شخصًا مختلفًـا عن الذي أجـرى عملية التقييم)، وتُـبرز خطة الدعم مـا هي النتيجـة المتوخَّاة، وما هي الخطـوات المطلوبة لتحقيق هـذه النتيجة، وتحتوي على مكوِّنـات عدة هي: تحديد نوعية المساعَدة التـي يحتاجها العميلُ، مكان الحصول على هذه الخدمـة والجهـة المسؤولة عـن تأمينها، الوقت الـذي سوف يستغرقه الحصـولُ على هذه المساعَدة، آلية للمتابَعة للتأكد بأن العميل يحصل على المساعَدة المناسبة.

3- الإحالـة إلى الخدمة المناسبة: قد لا تكون الخدمة المطلوبة للعميل متوفرة في المؤسَّسة التي وثَّقـت وأعدَّت خطة إدارة الحالـة، وإنما في جهة أخرى، وهنا من الضـروري أن تكون آلية التحويـل محـددةً مُسبقًا عند بداية البرنامـج وفيها تبيَّن مسؤوليـاتُ وأدوارُ كافة الجهات والمؤسسـات المشتركة، كما تُعنى هذه الخطوة بتوفير خريطة تُـبرز اسمَ المؤسسة، مكانها، اختصاصهـا، قدرتهـا الاستيعابية، طريقـة الاتصال بها، تجعل من عمليـة الإحالة مرنةً، فعمليـة إحالة العميل إلى جهة محددة لا تعني انتهاء مهمة الأخصائي الاجتماعي، بل على الأخير أن يواكب عملية الإحالة ويتابعها مع الجهة المعنية ومع العميل وأسرته.

4- المراجَعة والمتابَعة: إن التداول بالحالة وتطوُّر مسارها مِنْ قِبَل فريق العمل في المؤسسة أو مع شركاء آخرين مسؤولين عن تقديم خدمة دعم ومساعَدة للعميل أو أسرته هو مكوِّن أساسي في نظام إدارة الحالة، وهو عملية مستمرة تبدأ عند مرحلة إعداد التقييم الأساسي، غايتُها العملُ على تأمين فرص إعادة التأهيل والاندماج وَلَمّ شَمْل الأسرة وزوال الخطر، كما يقوم المسـؤول عن ملف العميـل بزيارات دورية إلى مكان وجود العميل ضمـن أسرته أو في بيئته للتأكد من حصوله على نوعية الدعم المناسب.

وبشكل عامّ تتبع إدارة الحالة دورة من الخطوات يمكن إجمالها بما يلي (بارنيت،2014: 50):

1- **التعرُّف والتسجيل:** تحديد الأفراد الذين يحتاجون إلى المساعَدة أو التدخل مِنْ قِبَل الأخصائي الاجتماعي.

2- **التقييم (مستويات التقييم الأولية والشاملة):** تقييم الحاجات التي يجب تلبيتُها للعميل سواء تلك التي تتطلب اتخاذ إجراء فوري، أو تلك الاحتياجات طويلة ومتوسطة المدى، وتحديد المصادر الداعمة المتوفرة في بيئة العميل.

3- **تخطيط الحالات:** أَيّ عمَل خطة لتحديد ما الذي ينبغي فعلُه للاستجابة إلى الاحتياجات التي تم تحديدها في خطوة التقييم سواء كانت خدمات مباشرة أو خدمات إحالة، وهذه الخطوة تتعلق بتحديد الأهداف التي ينبغي تحقيقُها قبل إغلاق الحالة.

4- **تنفيذ خطة الحالة:** اتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة لتنفيذ الخطة وتنسيق الجهود بين المؤسسات والمصادر الداعمة والمتوفرة في بيئة العميل.

5- **المتابَعة والمراجَعة:** التحقق من أن خطة الحالة للعميل تسير في المسار الصحيح وتستمر في تلبية احتياجات العميل.

6- **إغلاق الحالة:** ويتم إغلاق الحالات في أغلب الأحيان عند تحقيق أهداف العميل وأسرته على النحو المبيَّن في خطة الحالة، وعند التأكد من أن العميل تلقَّى الدعمَ اللازمَ الملبي لاحتياجاته.

معوِّقات تطبيق إدارة الحالة:

هناك العديد من المعوِّقات التي من الممكن أن تعيق تطبيق إدارة الحالة منها (القرني وآخرون، 2013: 228):

1- يحتاج تطبيق هذا النموذج إلى وجود منظومة من المؤسسات الاجتماعية لديها لوائح وأنظمة واضحة للممارِسين، وهذا الأمر قد لا يكون متوفرًا في بعض مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

2- يتطلب هذا النموذج وجود ممارِسِينَ لديهم قدر كبير من المعرفة والمهارة والخبرة في التعامُل مع العملاء والتواصل مع المؤسسات الاجتماعية في البيئة المحيطة.

3- بعض أساليب إدارة الحالة تعطي دورًا ثانويًّا للممارِس ودورا أوليًّا للعميل، وهذا الأمر

يتطلب أن يكون العملاء لديهم المقدرة على المشارَكة الفعَّالة في تنفيذ الخطة العلاجية، وهذا الأمر لا يمكن تعميمه على كافة العملاء؛ فبعضُ العملاء لديهم عنصر السلبية في التجاوب مع الممارِسينَ والمؤسسات الاجتماعية.

4- الموافَقة ما بين الاحتياجات وما بين المصادر البيئية قد لا تكون كافية لتحقيق عملية المساعدة؛ لأن هناك فرقًا ما بين إشباع الاحتياج وما بين كيفية توظيف ذلك الإشباع لإحداث التغيير المرغوب في شخصية العميل وبيئته.

ثامنًا: إدارة الحالة ومدى صلاحيتها في تقديم الخدمات الاجتماعية في المجتمع السعودي:

ممَّا سبَق ذكرُه نستنتج أن تطبيق أسلوب إدارة الحالة في مجتمعنا أمر ممكن ومتطلبات تطبيقه متوفرة في حدود إمكانيات مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتظهر ماهية تطبيقه من خلال التنسيق بين الجهود التي تبذلها مختلف مؤسسات الدولة؛ ممَّا يزيد من فرص تلقِّي أفراد المجتمع الذين يحتاجون إلى رعاية اجتماعية داخل المجتمع السعودي بطريقة متكاملة ومنسَّقة.

ولكي تأتي ثمار تطبيق أسلوب إدارة الحالة بفعالية وجودة عالية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، يكون ذلك بتوافُر مجموعة من المتطلبات التي يجب أن تكون قابلة للقياس والتتبُّع، ومنسَّقة ومقبولة في مجتمعنا السعودي، وهذه الاشتراطات يكتسبها الأخصائيُّ الاجتماعيُّ عن طريق التعليم المستمر والتدريب ورغبة الأخصائي في تطوير الأساس الذي يمتلكه وتنميته، ونظرًا لأهمية الإلمام بالمتطلبات التي تتطلب تطبيق أسلوب إدارة الحالة؛ حيث إن فهمها واستيعابها وتحقيقها يمثِّل الأساس الذي يقوم عليه التطبيقُ الفعليّ لإدارة الحالة مع العملاء أثناء الممارَسَة، فقد ارتأت الباحثةُ ذِكْرَ بعض المتطلبات التي تتطلب من الأخصائي تطبيق أسلوب إدارة الحالة وتكون متناسبة مع مجتمعنا: (Menzies, 2011)

أ) التمتع بالممارَسات الأخلاقية وامتلاك الكفايات والمهارات المهنية كأخذ التدابير المناسبة للحفاظ على سرية معلومات العميل، جمع واستخدام المعلومات الشخصية على أساس الحاجة إلى المعرفة مع أعلى درجة من عدم الكشف عن هوية العميل إلا في حدود القانون، وعندما يطلَب من مديري الحالات التعرُّف على المعلومات الشخصية لغرض معيَّن، فيتم الكشفُ عن كمية المعلومات اللازمة لهذا الغرض فقط، وفي حالة الضرورة فقط، تعبئة سجلات العملاء باستخدام القنوات المناسبة للعملاء، وفي الوقت المناسب لهم، واحترام

السياسات والقوانين التي تحمي وتحافظ على خصوصية الأشخاص بما في ذلك معلومات المؤسسة والضمانات الأمنية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

ب) القدرة على جمع البيانات (المدخَلات) من جميع الموارد ذات الصلة والمتاحة في بيئة العميل في ضوء مصلحة العميل وتحقيق أهدافه.

ج) القدرة على تحديد احتياجات العملاء بدقة، وتنسيق الجهود بين الموارد المتاحة لتلبية حاجات العملاء.

د) يشترك مديرو الحالات بشكل مناسِب في المعلومات مع الموارد الخارجية كما هو مطلوب وَفْقًا للمبادئ السرية المذكورة في هذا القانون.

هـ) يقدِّم مديرو الحالات الدعمَ الملموسَ والعاطفي لبعضهم البعض لتعزيز عمل الفريق والتعاون الضروري لتلبية احتياجات العملاء وعلى نحو أفضل كزملاء.

ويمكن الاستئناس أيضًا بما ذكره سيد (2018) إلى أن هناك ثلاث متطلبات رئيسة لتطبيق إدارة الحالة في تقديم الخدمات الاجتماعية هي:

1- **المتطلَّبات المعرفية**: وترتبط هذه المتطلبات بمعرفة البرامج والأنشطة المختلفة المقدَّمة للعملاء داخل وخارج المؤسسة، وكذلك معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال تقديم الخدمة أو الرعاية الاجتماعية.

2- **المتطلَّبات المهارية**: وترتبط هذه المتطلبات باكتساب فريق العمل المهارات المهنية في التعامُل مع متلقِّي الرعاية الاجتماعية والمهارة في وضع خطة التدخل المهني للاستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة بالمؤسسة وبالمجتمع.

3- **المتطلبات القِيَمِيَّة**: وهي خَلْق جَوّ من التفاهم بين أعضاء فريق العمل بمؤسسات تقديم الخدمات الاجتماعية؛ كاحترام السرية فيما يتعلق بظروف حياة العميل، واحترام السياسات والقوانين التي تحمي وتحافظ على خصوصية الأشخاص.

ويتضح ممَّا سبَق طرحُه أن هذه المتطلبات الضرورية وغيرها التي لا يتسع المجال لذكرها جميعًا، يجب أن يكتسبها الأخصائي الاجتماعي ليتمكَّن من تطبيق أسلوب إدارة الحالة في عملة مع العملاء، وهي تُستخدَم في الممارَسَة كمؤشرات لتقويم أداء الأخصائي الاجتماعي في مختلف مجالات الممارَسَة المهنية.

ومـن منطلـق تحديد نتائج الممارَسَة المهنيـة لأسلوب إدارة الحالة تظهر الحاجـةُ إلى معرفة أهم الكفايات المهنية التي يجب أن يمتلكها الأخصائي الاجتماعي لتطبيق أسلوب إدارة الحالة، حيث يقوم الأخصائي الذي اكتسبها، بإثارتها واستدعائها وتوظيفها لمواجَهة مشكلة ما وحلها في وضعية محدَّدة.

ومن خلال استقراء الأدب السابق يمكن تلخيص أبرز الكفايات المهنية اللازمة لتنفيذ أسلوب إدارة الحالة بما يتناسب مع مجتمعنا السعودي بما يلي:

- معرفـة البرامـج والأنشطـة المختلفـة المقدَّمة للعمـلاء داخل وخـارج مؤسسـات الرعاية الاجتماعية الخاصة بأفراد المجتمع السعودي سواء كانت حكومية – خاصة – خيرية.
- معرفـة الاتجاهـات الحديثـة في مجال تقـديم الخدمـة أو الرعاية الاجتماعيـة في المملكة العربية السعودية، وهذا يتطلب من الأخصائيين السعيَ المستمرَّ لتطوير معارفهم واكتساب مهـارات جديدة تتناسـب مع متطلبات العمـلاء والسعي المستمر لمعرفـة مستجِدَّات المهنة بالاطلاع والتدريب.
- القـدرة على جمـع البيانات (المدخَـلات) من جميع المـوارد ذات الصلـة والمتاحة في بيئة العملاء في ضوء مصلحتهم وتحقيق أهدافهم.
- اكتساب المهارات المهنية في التعامُل مع العملاء (متلقِّي الخدمة).
- المهـارة في وضع خطـة التدخل المهني للاستفادة من الإمكانيات والمـوارد المتاحة بالمؤسسة وبالمجتمع.
- فَهْـم آليات الدفاع، التحويل العكسي التـي يلجأ إليها بعض العملاء حرجًا من الأسئلة التي تشخِّص حالتهم أو مشكلاتهم الاجتماعية.
- توقُّع القضايا الاجتماعية والقانونية للعملاء.
- القـدرة على فـرز المخاطر المحتملـة عند تبنِّي هـذا الأسلوب والتـي قد تُوقِـع الأخصائيَّ في مشـكلات تجعله يفتقد ثقة العميل فيه؛ وبالتالي تؤثِّر علـى الممارَسَة المهنية في المؤسسة بشكل عامّ.
- امتـلاك مهـارات الاتصـال الفعَّـال، حيـث تتضح قـدرة الأخصائـي على ربـط العملاء بالمؤسسـات الموجودة في المجتمع وأحقيتـه في تلقي الخدمات منها وتسهيل وتيسير حصوله على تلك الخدمة سواء كانت (مادية، بشرية، تنظيمية).

- إدارة الخدمات الاجتماعية المقدَّمة للفرد والجماعة بأفضل جودة وأفضل استثمار للموارد المتاحة.
- جمع واستخدام المعلومات الشخصية للعملاء على أساس الحاجة إلى المعرفة مع أعلى درجة من عدم الكشف عن هوية العميل إلا في حدود القانون باعتبارات الحفاظ على سرية وخصوصية العملاء أحد القِيَم التي تستند عليها مهنةُ الخدمة الاجتماعية.

ويظهر لنا جليًّا من العرض السابق أهمُّ الكفايات المهنية اللازمة لتطبيق أسلوب إدارة الحالة؛ لذا ينبغي على الأخصائيين الاجتماعيين اكتسابُ المهارات الكافية بطريقة مناسبة، وتفعيل الاستفادة منها على عدة مستويات من الممارَسَة العامَّة.

وهنا يثور التساؤل عن مدى صلاحية تطبيق أسلوب إدارة الحالة في المجتمع السعودي؟ وترى الباحثة أن أي خدمة اجتماعية يجب لها إعداد وتنظيم وإجراءات وقبول للحالة، وفي المملكة معظم الجمعيات ودُور الرعاية الاجتماعية لديها سياسات عمل مهنية وواضحة للممارَسة، وهذا ممَّا يَدْعَم عمل مدير الحالة مع عملائه، وتقديم خدمات ذات جودة عالية بأيسَر الطُّرُق وأقل التكاليف، والمجتمع السعودي لا يخلو أيضًا من الممارِسِينَ الذين يمتلكون قدرًا كبيرًا من المعرفة والمهارة والخبرة في التعامُل مع العملاء والتواصل مع المؤسسات الاجتماعية في البيئة المحيطة، وهذا كله يساهِم في توظيف أسلوب إدارة الحالة في الممارَسَة بطريقة فعَّالة وبمهنيه عالية، فعملية تطبيق أسلوب إدارة الحالة تتطلب تضافر الجهود بين العميل والأخصائي الاجتماعي والمؤسسات الحكومية والأهلية والخيرية الموجودة في بيئة العميل، والتي يمكنها تقديمُ الخدمات الاجتماعية أو الدعم اللوجستي بحيث تسهِّل عملية تلقِّي العملاء للخدمات بأرقى مستوى وبأسرع وقت، ويكون دور الأخصائي الاجتماعي التنسيق بين هذه المؤسسات لضمان عدم التعارُض أو التضارب بين أنشطتها بحيث يضمن أفضل استثمار لجهودها وإمكانياتها دون أي هدر، وبالتالي نجاح خطة التدخل الاجتماعي التي يُعِدُّها الأخصائيُّ الاجتماعيُّ.

ومن هنا تتجسَّد أهميةُ هذا الأسلوب في مجتمعنا السعودي من خلال العديد من مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تمارَس فيها الخدمة الاجتماعية سواء كانت حكومية أو أهلية (غير ربحية- ربحية) حيث يضمن استمرارية تقديم الخدمات الاجتماعية للمستحِقِّين الفعليين ووفقا لاحتياجاتهم الفعلية، وتوفيرها لهم بوقت قياسي، وتزيد من إمكانية حصول العميل على الخدمات الاجتماعية بطريقة متكاملة، وهذا يرجع إلى:

- التطـور الواضـح والملموسـ في برامج الرعايـة الاجتماعية من حيث نـوع الخدمات وطُرُق تقديمها.
- تعدُّد المشكلات وتنوُّعها.
- تطبيـق أسلـوب إدارة الحالة يعزِّز المحاسبيـة كما أوضحت Intagliata وهـذا يساعِد على تقويم الخدمة المقدَّمة للعميل؛ وبالتالي الارتقاء بجودتها.

كما أظهرت الدراسة أنه لا يوجد مجال محدَّد في المجتمع السعودي لتطبيق أسلوب إدارة الحالة فهـو أسلـوب يصلُح في تقديم الخدمـة الاجتماعية للأفراد في جميع المجـالات، وذلك راجع لتعدُّد المشـكلات وتشعُّبهـا، فيمكن تطبيقها في المجالات الصحية كمـا أوضح Denise و Green & Ellis و Lukersmith، كذلـك تُفيـد في المجال المدرسي؛ حيـث يتعامل الأخصائي مـع مشكلات متنوِّعة معقَّدَة كما بينت بارنيت، وأيضًا في المجال التأهيلي كما أوضح Mezey.

تاسعاً: خلاصة نتائج الدراسة، وتوصياتها:

1- تبنِّـي أسلـوب إدارة الحالة كأحد أساليب الخدمة الاجتماعيـة الفعَّالة في جميع المؤسسات الحكومية والأهلية المعنِيَّة بتقديم الخدمات الاجتماعية.

2- عقـد وِرَش عمل ودورات تدريبيـة وتوعويـة للأخصائيين الاجتماعيـين في المملكة العربية السعودية حول مفهوم إدارة الحالة وأهميتها، ومعاييرها وطُرُق ونماذج استخدمها.

3- أن تتبنَّـى وزارة العمـل والتنميـة الاجتماعيـة ووزارة الصحة استحداثَ نظـام إليكتروني يتضمَّن عملَ قاعدة بيانات إلكترونيـة، تتضمن الأفراد المحتاجـين للخدمات الاجتماعية والمصـادر التي يمكنها تقـديمُ الدعم والمساعَـدة لتلبية احتياجاتهم؛ بحيـث تسهِّل عملية إدارة حالـة كل منهم، بحيث يكـون هناك نظام شبكـيّ؛ (net work) بحيث يقوم بحصر كافـة المؤسسات الحكوميـة والأهلية والخيرية التـي تخدم مؤسسـات الرعاية الاجتماعية في كافـة أنحاء المملكة؛ ممَّـا يسهِّل التعرُّف على تلك المؤسسـات ويسهل ربطَ العملاء بها، وتكون مسؤولة عن تحديثها باستمرار لضمان سهولة الوصول لها وضمان استفادة العملاء منها في نفس الوقت.

4- تبنِّـي الأقسام الأكاديمية للخدمة الاجتماعية في مناهجها لتعليم أسلوب إدارة الحالة مما يُساعد على اكتسابهم أساسًا معرفيًّا له؛ وبالتالي سهولة وإمكانية تطبيقه مستقبلاً.

5- عمـل دليل مفصَّل للإجراءات الخاصة بإدارة الحالة؛ ممَّا يساعد ويُسهِّل عملَ الأخصائي الاجتماعي مع الحالات.

المراجع

1- بارنيـت، كاتـي (2014). المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات بشـأن إدارة الحالات وحماية الطفل، دَوْر إدارة الحالة في حماية الأطفال: دليل مديري السياسات والبرامج، مجموعة العمل العالمية لحماية الطفل.

2- البريثـن، عبدالعزيـز (2000). مدى ارتباط أبحـاث ورسائل الخدمة الاجتماعيـة بالممارَسة المهنية: دراسة استطلاعيـة لرسائـل الدكتوراه التـي أُجيزت في حقـل الخدمة الاجتماعيـة في المملكة العربيـة السعودية، الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 28، العدد 8.

3- البريثـن، عبدالعزيز (2017). قراءات في الخدمـة الاجتماعية، من إصدارات الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، الطبعة الثانية.

4- تـاج، محمـد الأمـين (2011). نظرية المحاسَبـة في الأُطُر التقليديـة الغربية، دار جامعـة الجزيرة للطباعة والنشر، 111.

5- الدامـغ، سامـي عبدالعزيـز (1966). تصميمات النَّسَق المفـرد. مجلة العلوم الاجتماعيـة. الكويت. المجلد الرابع والعشرون. العدد (1).

6- الدخيل، عبدالعزيز عبدالله (2014). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. دار المناهج للطباعة والنشر.

7- الزهـراني، محمد سعيـد (2010). أُسُس الخدمة الاجتماعية في الجمعيات الخيرية، اللقاء السنوي للجهات الخيرية بالمنطقة الشرقية، المنعقد في جمعية البر بالمنطقة الشرقية 7-8 أبريل، 57-81.

8- سيـد، زينـب محمد عبدالعظيم (2018). متطلبـات تطبيق نموذج إدارة الحالة في خدمـة الفرد بمؤسسات رعايـة الطفولة بمحافظـة أسيوط. رسالة ماجستـير في الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة فرد، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية.

9- علي، إيهاب حامد (2018). درجة وعي الأكاديميين في الخدمة الاجتماعية بمتطلبات تدريس وممارَسَة إدارة الحالة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين: مجلة الخدمة الاجتماعية، ع59، ج1.

10- القرني، محمد بن مسفر ورشوان عبدالمنصف حسن (2013). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسرة، ط2، الرياض: مكتبة الرشد.

11- مخايل، إيلي (2012). نظام إدارة الحالات، مركز ريستارت لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، ضمن مشروع «دعم الأطفال المتأثِّرين بالنزاعات المسلَّحة في لبنان» المموَّل من الاتحاد الأوروبي.

12- معجم المعاني الجامع (ب.ت). تعريف ومعنى حالة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي.

13- الناجـم، مجيدة (2009) الممارَسَة المبنية علـى البراهين، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود. كلية الآداب: نصف سنوية، محكمة، 291-315.

14- Brand, S and Wilkinson,G,. (2015). Scope of Social Work Practice Case Management & Care Coordination, Australian Association of Social Workers.

15- Burns, T., & Perkins, R. (2000). The future of case management. International Review of Psychiatry, 12, 212-218.
16- Chuang, C., Levine, S. & Rich, J. (2011). Enhancing cost-effective care with patient-centric coronary obstructive pulmonary disease program. Population Health Management.DOI: 10.1089/pop.2010.0015.
17- Denise, M. (2017). "Proactive Case Management: Social Work Active Engagement Revisited" Journal of Sociology and Social Work, 5(1), 10-16.
18- Dulles, E. (1950).The American Red Cross. New York. Harper.Ercan-Fang, N., Gujral, K., Greer, N. & Ishani, A. (2013). Providers' perspective on diabetes Case management: a descriptive study. American Journal of Managed Care, 19 (1): 29-32
19- Galper, Jeffry H (1975). The Politics of Social Services. New Jersey: Prentice-Hall Inc
20- Green, D& Ellis, S,. (2017). Proactive Case Management: Social Work Active Engagement Revisited, Journal of Sociology and Social Work, Vol. 5, No. 1, pp. 10-16
21- https://www.socialworkers.org/LinkClick.aspx?fileticket=acrzqmEfhlo %3D& portalid=0.
22- Hurd, C. (1959). The complete history of the American Red Cross. New York. Hawthorne.
23- Intagliata, J. (1982). Improving the quality of community care for the chronically mentally disabled: The role of case management. Schizophrenia Bulletin, 8(4), 655-674.
24- James, E., Morgan , H., & Mitchell, R. (2017). Named social workers - better social work for learning disabled people? Disability & Society, 1650-1655 .
25- Lukersmith, S, et al .(2016). What is Case Management? A Scoping and Mapping Review. International Journal of Integrated Care, 16(4): 2, pp. 1-13, from: http://dx.doi.org/10.5334/ijic.2477
26- Menzies, P. (2011). Dimensions of Promising Practice For Case Managed Supports in Ending Homelessness, RESEARCH REPORT, Calgary Homeless Foundation.
27- Mezey, M,. et al., (2015). ADVANCING GERIATRIC NURSING PRACTICE: Randomized Controlled Trial of Nurse Case Management of Frail Older People. Retied at 27 April, 2015. Journal of the American Geriatrics Society (JAGS), from: https://doi.org/10.1111/j.1532-5415.1999.tb05238.x
28- National Association of Social Workers (NASW) (2013). N A S W Standards for Social Work Case Management , from:
29- Pivorien, J. (2007). Case management In Social Work, SOCIALINIS DARBAS, 6(1), 68-74
30- Simpson, A., Miller, C. & Bowers, L. (2003). Case management models and the care programmer approach: how to make the CPA effective and credible. Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing, 10(4), pp. 472-483.
31- Society for Social Work Leadership in Health. (2015). Social Work Best Practice Healthcare Case Management Standards, SSW LHC, PA
32- Trustees of the Massachusetts School for the Feebleminded (1920). Seventy-third annual report. Boston: Wright and Porter.
33- Weil & J. Karls (Eds.). Case management in human service practice (pp. 29-71). SanFrancisco: Jose-Bass
34- Woodside, M. McClam, T. (2013). An Introduction to Human Services (7th Ed.). from:https://www.amazon.com/Introduction-Services-Available-Titles-CengageNOW/dp/0534642276

35- You, E., Dunt, D., Doyle, C. & Hsueh, A. (2012). Effects of case management in community aged care on client and career outcomes: a systematic review of randomized trials and comparative observational studies.

المواقع الإليكترونية:

الموقع الإليكتروني لمنظَّمة اليونيسيف www.unicef.org.

Case Management in providing social services at social welfare institutions in Saudi community.

DR. KHULOUD AL ABDULKAREEM •

Abstract

This study addressed an important concept in the context of the practice of social work, namely case management. This study tried to introduce the case management, its identity, steps of applying it and the extent of its suitability for the Saudi society. In order to achieve study objectives; the researcher relied on the documentary approach which is one of the qualitative methodologies. It relied analyzing available resources and literature related to the subject, bearing in mind that this study discusses the subject from a purely theoretical point of view, as the subject mattered is very scarce in the Arabic social work.

This attempt gives social workers an opportunity to try to test this method during professional practice, and try to write about this approach from an academic prospect. Researchers can also conduct more deep field studies in the subject of case management, its various implications, or its with clients in a way that enriches the subject theoretically as well as the practice of social work profession.

. **Key Words:** Case management, social services, participation in social work, Saudi society

• Assistant Professor. Department of Social Studies. Majoring in Social Service. College of Arts. King Saud University. Riyadh.

الصياغات الدستورية لحقوق المواطنة في مصر

دراسة مقارنة بين دستوري 1971 و2014 فيما يخص المسيحيين والأشخاص ذوي الإعاقة ●

د. أحمد خميس ●●

DOI : 10.12816/0055344

ملخص :

تعالج هذه الدراسة الصياغات الدستورية لحقوق المواطنة في مصر، حيث تقارن بين حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستوري أعوام 1971 و2014.

وترجع أهمية هذه الدراسة لإبراز مدى الاختلاف الذي حدث لحقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في صياغات الدستور المصري الصادر عام 2014 عنه في صياغات الدستور الصادر في 1971.

الكلمات المفتاحية:

الدستور – الدستور المصري – الصياغة الدستورية – حقوق المواطنة – حقوق المسيحيين – حقوق ذوي الإعاقة.

● دكتوراه علوم سياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مدرس العلوم السياسية، جامعة حلوان، khamada1@hotmail.com

●● أستاذ العلوم السياسية المساعد- كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

تعـبر عملية وضع الدستور وصياغته عـن عملية كاشفة لتوجهات القوى السياسية والاجتماعية الفاعلـة في البـلاد، وهي لحظة تنافس وصـراع بين مختلف القوي، حيث تسعـى كل منها لتضمين أكـبر قدر ممكن مـن معتقداتها وآرائها في الدستور. من ثم، يحدد شكل نظام التصميم المؤسسي الجديد مدى دعم حقوق المواطنة من عدمه.

ويفترض أن تُعـبر الصياغات الدستورية عما اتفقـت عليه القوى السياسيـة الفاعلة، إذ إنها ليسـت وثيقة تُكتب في فـراغ أو في غرف مغلقة، وإنما تعكس البيئـة السياسية والاجتماعية وتوازن القـوى السياسية والاجتماعية، وأنماط الصراع والاستبعاد والادماج الموجودة داخل المجتمع. ومن ثم ينظر إلى الدستور على أساس كونه كائنًا اجتماعيًّا مشكلًّا من القوى المجتمعية، ويتم تفسيره، وتحليل أنماطه من خلال تحليل تلك القوى الاجتماعية.

ويُسهم الدستور في دعم حقوق المواطنة من خلال: النص عليها، وتنظيمها، وكفالة ملامح معاقبـة التعدي عليهـا. فالدستور هو القانون الأساسي الذي يوفر إطـارا للقوانين والسياسات التي يتعـين تطبيقها، ويضمن التشغيل السلس للنظام السياسـي عن طريق ممارسة السياسة مـن خلال المؤسسـات المنصوص عليها، فضـلا عن تقديم آليات لحل الخلافـات والمنازعات. وهـو ما يمثل ركنـا أصيلا في تحديد مشروعية سياسات الدولة استنـادا إلى القواعد والمعايير الدستورية.

وقـد حرصت كافـة الدساتير على النصـ على حقوق المواطنـة فيها، وتأكيـد أهميتها. نتيجة التطـور الذي يشهـده العالم، والاتجـاه صوب مواطنـة عالمية. واقتنـاع قوى سياسيـة واجتماعية في المجتمعـات بضرورتهـا. إذ يلجـأ المواطنـون إلى الصياغـات الدستورية من أجـل النص على حقوقهم، خاصة الفئات التي عانت لفترات طويلة من عدم الحصول على حقوقها.

وقد ظلت قضية المواطنة قضية محورية في التاريخ الدستوري المصري، وكفاح القوى الاجتماعية والسياسية، من أجلها؛ إذ تكاد تُماثل في أهميتها، الكفاح من أجل بناء نظام حكم ديمقراطي نصا وممارسة.

وتتعـدد التعريفات لحقوق المواطنـة شأنها شأن كافة المفاهيم في العلوم الاجتماعية، وإن كانت تعـبر عـن حق كل مواطن في التمتـع بكافة الحقـوق الاجتماعية والاقتصاديـة والسياسية والمدنية

والثقافيــة والحــق في التنميــة دون تمييز لأي سبــب كان. ومن ثم، تعبر حقــوق المواطنة عن حقوق الإنسان الأساسية المترابطة وغير القابلة للتجزئة[1].

ويؤثر في عملية الصياغة الدستورية عدة عوامل، أهمها: أولاً: طريقة تغيير نظام الحكم ومدى المشاركــة فيهــا. أي مدى مشاركة القــوى السياسيــة والاجتماعية في ذلك والعمل علــى إدماجها. وثانيــاً: الخبرات السابقة، فيما يتعلق بعمليــة النص وصياغة حقوق المواطنة، ومدى وجود التوافق عليهــا. وثالثاً: الخيــارات السياسية التي قامــت بطرحها الجهات والقــوى الاجتماعية والسياسية الفاعلــة ومــدى التمسك بها. ورابعاً: الخيارات السياسية الخارجيــة، بما في ذلك الجهود المبذولة من الجهات الخارجية لترسيخ المواطنة.

ومن الجدير بالذكر، أن الباحث وجد صعوبة في توافر دراسات علمية عن موضوع البحث، فعلى سبيل المثال، دراسة: دليل حقوق الإنسان في الدساتير العالمية: دليل استرشادي[2]، تم التركيز فيها علــى ذكر النصوص الخاصة بحقوق الإنسان، وتوقفت عند الدستور المصري الصادر عام 2012. وكذلــك دراسة: وضــع الدستور والإصلاح الدستوري: خيارات عمليــة[3]، لم تركز على الدستورين المصريين لعامي 1971 و2014.

فضــلا عن ندرة الدراسات- على مستوى أبحــاث الماجستير والدكتوراه- التي تناولت موضوع البحــث في مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعــة القاهرة منذ 1971 وحتى 2019. إذ لم يتوصــل الباحث إلى أي دراسة تناولت هــذا الموضوع. وهو ذات الأمر فيما يخص الدراسات باللغة الإنجليزية، فلم تتوافر للباحث دراسات تناولت موضوع الدراسة.

تُعالــج هذه الدراســة الصياغات الدستورية لحقوق المواطنة في مصــر، حيث تُقارن بين حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستوري عامي 1971 و2014.

وترجــع أهميــة هذه الدراسة لإبراز مــدى الاختلاف الذي حدث لحقــوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقــة في صياغــات الدستور المصــري الصادر عام 2014 عنــه في صياغات الدستور الصادر في 1971.

(1) عبد الله خليل، دليل حقوق الإنسان في الدساتير العالمية: دليل استرشادي، القاهرة: روافد للنشر والتوزيع، 2012، ص 22-29.

(2) عبد الله خليل، **دليل حقوق الإنسان في الدساتير العالمية: دليل استرشادي**، المرجع السابق.

(3) ميشيل برانت (وآخرون)، **وضع الدستور والإصلاح الدستوري: خيارات عملية**، بيروت: إنتربيس، 2012.

وتهـدف الدراسة إلى المقارنة بين البيئة التي تمت فيها عملية وضع دستور مصر 1971 وعملية تعديـل الدستور عام 2014 والصياغات الدستورية لحقـوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في الدستورين.

وتستخدم الدراسة المنهج المقارن في دراسة الصياغات الدستورية لحقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقـة في دستور 1971 ودستور 2014. بمعنى آخـر، تستخدم الدراسة المنهج المقارن على المستوى الرأسي.

وتقسم الدراسة إلى ما يلي:

أولاً: ملاحظات أولية:

ثانياً: مفهوم المواطنة:

ثالثاً: مفهوم الصياغة الدستورية:

رابعاً: البيئة المصاحبة لعملية وضع وتعديل الدستور وصياغته:

خامساً: مقارنة حقوق المواطنة في الدستورين:

سادساً: النتائج والتوصيات:

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: ملاحظات أولية:

تُشير خبرة الصياغات الدستورية المصرية إلى عديد من الملاحظات، أبرزها:

1- أن الخبرة الدستورية المصرية استقرت على أن يكون لدى مصر دستور مكتوب.

2- أن عـدد المـواد الدستورية في دستور 1971 بلغت 211 مـادة، في حين بلغت في دستور 2014 حوالي 247 مادة.

3- أن الصياغـات الدستورية في دستور مصر عـام 1971 مالت إلى الاختصار، في حين مالت الصياغات الدستورية لدستور مصر 2014 إلى التفصيل.

4- ميـل الصياغات الدستوريـة المصرية لدستـوري 1971 و2014 إلى الجمود، ولو على سبيل النسبية في بعض موادها.

5- أن الصياغـات الدستوريـة فيمـا يتعلـق بحقوق المواطنـة منصوص عليهـا وأكثر تفصيلا في دستور 2014 عنها في دستور 1971.

6- لأول مـرة تذكـر مكونـات المجتمع المصـري المتنوعـة في النصوص الدستوريـة المصرية في دستور 2014؛ إذ نص على حقوق المسيحيين، والأشخاص ذوي الإعاقة، وأهل النوبة.

7- لأول مرة في الصياغات الدستورية المصرية يشار إلى اتساق الدستور المصري مع الإعلان العالمـي لحقـوق الإنسان في ديباجـة دستور 2014، كمـا نص على التـزام الدولة المصرية بالاتفاقيـات والعهود والمواثيـق الدولية لحقوق الإنسان التي تصـدق عليها مصر، وتصبح لها قوة القانون بعد نشرها وفقاً للأوضاع المقررة؛ وذلك في المادة 93 من دستور 2014.

8- استقـرار عملية وضع الدساتير المصرية وتعديلها عبر تاريخها الدستوري الممتد على اتباع طريقة الاستفتاء، منذ عام 1952 وحتى الآن[1].

9- أن دستور مصر 2014 يُعبر عن وضع دستور جديد، وليس تعديل دستور 2012؛ إذ أن تعديل الدستـور يكون وفق نصوصـ دستورية محددة تعطي حق التعديل إمـا للبرلمان أو للرئيس. بمعنـى آخر، يقوم بعملية تعديـل الدستور سلطة تأسيسية أخرى غـير التي قامت بوضعه، ويكون منصوص عليها في الدستور. وإن كان من حيث الشكل يشير إلى عملية تعديل دستور 2012 وفقـا لخارطـة المستقبـل وللقرارين الجمهوريـين المتعلقين بلجنتي تعديـل الدستور (لجنة العشرة أو الخبراء ولجنة الخمسين)، فالواقع والحقيقة أننا أمام دستور جديد.

ثانياً: مفهوم المواطنة:

يتناول هذا الجزء، تعريف مفهوم المواطنة لغة واصطلاحا، وتبيان علاقته بالدستور، كما يلي:

1- **التعريف اللغوي:**

ذكر ابن منظور في لسان العرب[2]: الوطن: المنزل الذي تُقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله. وأشار إلى قول بن بري: أن الذي في شعر رؤبة:

كيمـا تـرى أهـل العـراق أننـي أوطنت أرضاً لم تكن من وطني

ومواطن مكة: مواقفها، وهو من ذلك.

وطـن بالمقـام وأوطن: أقام، وأوطنـه: اتخذه وطناً، يقال: أوطن فلان أرض كـذا وكذا، أي اتخذها محلاً ومسكناً يُقيم فيها، فالوطن عند ابن منظور ما يتخذ محلاً للسكن والإقامة، وجمع الوطن، أوطان.

(1) محمد محمود خلف (تقديم)، **المحاور العلمية للبناء الدستوري: دراسة مقارنة**، السويد: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، 2012، ص 18.

(2) محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، ج13، مادة (و ط ن)، بيروت: دار المعارف، د.ت، ص 451.

وأشـار ابن فارس في معجم مقاييس اللغة[1]: الواو والطاء والنون كلمة صحيحة، فالوطن محل الإنسان، وأوطان الغنم مرابضها، وأوطنت الأرض اتخذتها وطناً.

وذكـر الجوهـري في الصحاح تاج اللغـة وصحاح العربيـة[2]: الوطن محل الإنسـان، وأوطنت الأرض ووطنتها توطيناً واستوطنتها، أي اتخذتها وطناً، وكذلك الاتطان هو افتعال منه.

2- **التعريف الاصطلاحي:**

تعرف دائـرة المعارف البريطانيـة encyclopedia Britannica المواطنة بأنها: علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، وتؤكد كذلك أن المواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات.

كما تُعرِّف موسوعة كوليرز Colliers Encyclopedia الأمريكية، كلمة Citizenship ويقصد بها مصطلـح المواطنة ومصطلح الجنسية دون تمييز بأنها: أكـثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً[3].

ومن ثم، فإن المواطنة تجسيد لنوع من الشعب يتكون من مواطنين يحترم كل فرد منهم الآخر، ويتسمـون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع، وأن يعامل القانون على قدم المساواة كافة أعضاء المجتمع، بصرف النظر عن التنوعات العرقية والدينية والثقافية التي ينتمون إليها[4].

ويبين التراث والفكر السياسـي الإسلامي، حدود مفهوم المواطنة، فالحديث المروي عن رسول الله ﷺ: «**المسلمـون شـركاء في ثـلاث المـاء والـكلأ والنـار**»[5]، وقوله ﷺ: «**الناس سـواء كأسنان المشـط، وإنمـا يتفاضلون في العبادة**»[6]، وقوله ﷺ: «**كلكم بنـو آدم، وآدم من تراب**»[7]، وهي تشير إلى المسـاواة في القيمة المعنوية للإنسان وإلى المشاركـة في الموارد الأصلية وغير ذلك، وقوله ﷺ:

(1) أحمد بن فارس ، **معجم مقاييس اللغة**، ج6، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ص120.

(2) إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ج6، بيروت: دار العلم للملايين، 1987، ص 2214 - 2215.

(3) علي خليفة الكواري، **المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية**، ط 1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، ص 31.

(4) علي خليفة الكواري، **المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية**، المرجع السابق، ص 31.

(5) أخرجه أبو داود في سننه، باب في منع الماء، برقم (3477).

(6) أخرجه ابن عساكر في كنز العمال، برقم (24822).

(7) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد، والبزار في مسنده، برقم (2938).

«**لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر، إلا بالتقوى**»[1]، وإلى قول الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً)[2]، الذي يُشير إلى أن الحرية حق طبيعي للإنسان.

ومن ثم، صيغت المواطنة في الفكر السياسي الإسلامي للمواطنين كافة (للناس) بصرف النظر عن تكويناتهم الاجتماعية واختلافاتهم العرقية أو غيرها.

3- **مقومات المفهوم:**

قدمت دراسة Dawn Oliver & Derek Heate [3]، عرضاً لمقومات المواطنة، أبرزها ما يلي:

- إقامة مجموعة بشرية في مكان ما.
- قيام العلاقة الإنسانية بينهم على أساس الاحترام والتسامح تجاه التنوع بكل أشكاله.
- أن ينظر القانون إلى الجميع، ويعاملهم على أساس المساواة مع غض النظر عن العرقية أو الطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجنس أو الثقافة أو أي وجه من أوجه التنوع.
- يتكفل القانون بحماية كرامة الإنسان واحترامه واستقلاليته وسائر حقوقه، وأن يقدم الضمانات الكافية لذلك، خاصة حقوقه المدنية والسياسية.
- يضمن القانون قيام الشروط الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق العدل والإنصاف.
- يتكفل القانون بتمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في اتخاذ جميع القرارات المؤثرة في حياتهم.

ويرجع أحد الباحثين، اكتشاف مفهوم المواطنة إلى زمن الحكومات البدائية في وادي الرافدين وفارس والفينيقيين والكنعانيين والإغريق والرومان، ويرى أنه يدور حول الحقوق والواجبات، والكفاح والنضال من أجل استقلال الإنسان وسعادته والاعتراف بحقوقه ومعرفة واجباته ومشاركته في القرارات التي تؤثر في حاضره ومستقبله[4].

(1) أخرجه أحمد في مسنده، برقم (23489).

(2) الإمام علي بن أبي طالب، **نهج البلاغة**، شرح محمد عبده، ج3، د. ن، ص51.

(3) **راجع في هذا الشأن:**

- علي خليفة الكواري، **المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية**، مرجع سابق، ص31 .

Dawn Oliver and Derek Heater, The Foundations of citizenship, New York: Harveter wheat-sheef, 1994 ,Pp.209-210.

(4) علي خليفة الكواري، «**مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية**»، مجلة المستقبل العربي، العدد 264، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربي، أكتوبر 2001، ص 107.

في حين يرى بعض الباحثين أن مفهوم المواطنة حديث نسبياً، فقد ظهر وتطور مع نشأة الدولة القومية، التي تقوم على أساس الاعتقاد بوجود وطن مشترك ورابطة وطنية تتجاوز الحدود التي ترسمها الهويات الفرعية القائمة على أساس الانتماء الديني أو المذهبي أو العرقي أو البيولوجي،،، بين التكوينات الاجتماعية[1]. إذ أن الدولة هي تعبير عن إرادة المواطنين كافة دون ولاءاتهم الأخرى، فالمواطنون لهم جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات، في الدولة التي يعيشون فيها[2].

ويفرض هذا الأمر، على الدولة القومية، مسؤولية التزامها بالدستور في تعاملها مع المواطنين والنظر إليهم على أنهم مواطنون وليسوا أفرادا أو رعايا، خاصة وأن صنع الدساتير وتنفيذها يكون في الغالب محصلة لموافقة السواد الأعظم من المواطنين عليه[3].

ومن ثم، فإن المفهوم السياسي للمواطنة قد يختلف بين باحث وآخر، ودولة وأخرى، حيث دمجه بعض الباحثين وبعض الدول بالجنسية فصار عندهما شيئاً واحداً[4]، وفصل بينهما آخرون فاعتبروا المواطن هو المقيم في بلد مع أدائه بعض الضرائب المالية لصالح خزينة ذلك البلد، وجعلوا له حقوقاً جزئية تتعلق بإدارة الخدمات العامة وبعض الشؤون المعيشية، ونادى بعض المواطنين بالمواطنة العالمية لتكون الكرة الأرضية وطناً واحداً والمواطن هو الإنسان[5]، كما اختلف موقف الباحثين من أخذ بعض القيم المعنوية أو الأخلاقية في المواطنة فأصر بعضهم على ضرورة وجودها، وأعرض عنها آخرون[6].

(1) محمد عبد الجبار الشبوط، «**الهويات الفرعية وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية الحديثة: المواطنة والتعايش**»، العدد 5، بغداد: مركز وطن للدراسات، 2007، ص61.

(2) كامل شياع، «**يتطلب لبناء المواطنة عقود من السنين**»، ضمن أعمال ندوة المواطنة والتعايش في بناء الدولة والمجتمع: المواطنة والتعايش، العدد4، بغداد: مركز وطن للدراسات، 2007، ص93.

(3) عباس جارو، «**المواطنة تفترض علاقة الولاء**»، ضمن أعمال ندوة المواطنة والتعايش في بناء الدولة والمجتمع: المواطنة والتعايش، المرجع السابق، ص100.

(4) علي خليفة الكواري، **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، مرجع سابق، ص31.

(5) هيثم مناع، **المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي**، ط1، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 1997، ص71.

(6) يعتبر تالكوت بارسونز – 1902 – 1979 Talcott Parsons أحد أبرز علماء الاجتماع في الولايات المتحدة الأمريكية- أن المجتمع بالضرورة هو نظام أخلاقي مستند إلى الدين. راجع في هذا الشأن: محمد قباطي، **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، مرجع سابق، ص 66-69.

ومـن الجدير بالذكر، أن طرح مفهوم المواطنة في مصر والعـالم العربي تعلق بمسألة الأقليات (خاصة المسيحيين المصريين) من حيث الحقوق والواجبات، ولما تثيره من تحقيق المساواة بين كافة أفراد المجتمع، بصرف النظر عن تنوعهم الديني أو البيولوجي أو غير ذلك. وتُثَّار هذه المسألة إبان فترات التغيرات الاجتماعية والسياسية أو التحولات الديمقراطية والثورات، وهو ما مرت به مصر منـذ عـام 2011. ومن ثم، يكون صراع بين القوى السياسيـة في المجتمع للتعبير عن أرائها والنص عليهـا في الدسـتور. فدستور أي بلـد ينبثق من نظامها العام، والنظام العـام هو مجموع الأهداف العليـا لأي مجتمـع، وهذه الأهداف العليا تنبع مـن مجموعة العقائد والقيـم السائدة في المجتمع، وقـد لا يُعـبر الدستور عن الأهداف الاجتماعية المشتركة في لحظـة تاريخية بعينها، أو قد تنحرف الأهداف الاجتماعية عن بنيتها القيمية والعقائدية.

ومن ثم، فإن الحل لمسألة الأقليات على سبيل المثال، عن طريق تحقيق المواطنة لكافة المواطنين في المجتمع في أي دولة، يتجه إلى حل مشكلات الفرد ونيله لحقوقه ورفع الظلم عنه.

ومن ثم، تعرف المواطنة دستوريا، بأنها كيف تحقق الصياغة الدستورية أعظم قدر من التعبير عـن الأهداف المجتمعية المشتركـة والسائدة بين السواد الأعظم من أفراد المجتمع، بصرف النظر عن تنوعاتهم الدينية والعرقية والبيولوجية وغيرها.

ثالثاً: مفهوم الصياغة الدستورية:

عندمـا نتحدث عن الصياغة نميز بين العملية التي تتخذ بهـا القرارات حول محتوى الدستور وعمليـة كتابتـه والدستور بوصفه مخرجـاً نهائياً لهاتـين العمليتين. فالأولى تعنـي بعملية صناعة الدستور كله، وهذه إما أن تتم عن طريق جمعية تأسيسية أو هيئة تشريعية، والثانية، تُعبر عن من المسـؤول عن صياغة النصوص، وتشمل خبراء (معظمهم قانونيين إلى جانب خبراء في الاقتصاد والعلـوم السياسيـة والإدارة العامة واللغـة القوميـة،،،). والثالثة تُعبر عن المخـرج النهائي لهذه العمليـة برمتها، بوصفهـا نصوصاً ملزمة يفترض أنها كاشفة وواضحة ومحـددة بدقة لتطلعات القـوى المجتمعيـة المشاركة فيها. ومـن ثم، فإن هـذه الدراسة تهتـم بالعمليتين الثانيـة والثالثة، فالنصوص الدستورية التي تم إقرارها ودخولها حيز التنفيذ، لا يمكن فصلها عن العملية السابقة لهـا -المتمثلة في المسؤولين عن صياغـة النصوص- في الواقع العملي. لذا سيستوجب ذلك التركيز على هاتين المرحلتين.

وتمثل الصياغة لساناً حياً ينطق بالنص الدستوري المكتوب، لذا تأتي أهمية حسن صياغة التشريعات، وعلى رأسها الدساتير. ومن ثم، تولي كافة الدول عناية خاصة بالصياغة الدستورية والقانونية لكافة تشريعاتها، بما يتلاءم مع تطلعاتها، وطموحات شعوبها، والتطور المرجو إحداثه بعد دخول هذه التشريعات حيز التنفيذ.

ومن ثم، فإن الصياغة الدستورية هي علم وفن في آن واحد، عبر عنها أرسطو عندما طلب تلاميذه قيامه بوضع دستور نموذجي، فكانت إجابته: عرفوا لي الشعب الذي تطلبون له دستورا، مع تحديد زمانه ومكانه وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، فأضعه لكم[1]. ومن ثم، فهي علم له أصوله، وقواعده، وهو ما يستوجب وجود معرفة ودراية بكافة القضايا المثارة في المجتمع والمرغوب في النص عليها دستوريا، وأصول علم القانون وقواعده والسياسة واللغة. وهي فن يتضمن، تطبيق الخيال والمنطق والعقل على المشاكل القانونية، والتوفيق بين خيارات السياسات والأغراض الوظيفية، وتصميم صكوك قانونية لتحقيق تلك الوظائف، وتركيب كل جملة قانونية بصياغة تناسب وظيفتها المطلوبة، واختيار أفضل الكلمات لإيصال تلك الوظائف بصورة فعالة ومختصرة ومحددة بوضوح[2]. بمعنى آخر، فإن الصياغة الدستورية توجب على من يقوم بها أن يكون على دراية تامة بكافة التطورات الاجتماعية والسياسية والثقافية والقانونية في المجتمع والتطلعات الشعبية من وراء هذه النصوص، فضلا عن امتلاكه حرفة تصميم ذلك في نصوص واضحة ومحددة ومعبرة عن تلك التطورات وتلك الآمال.

والصياغة الدستورية ليست هدفا في حد ذاتها، وإنما وسيلة لتحقيق الصالح العام بما يتناسب مع طموحات المجتمع والقوى السياسية فيه، وذلك في شكل نصوص ملزمة.

ومن ثم، فإن هذا الجزء يركز على تعريف الصياغة الدستورية لغة واصطلاحا، مع تبيان بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل عملية الصياغة وأثناءها، كما يلي:

1- التعريف اللغوي:

تعني كلمة الصياغة لغة الصناعة، وهي مصدر «صاغ» يصوغ صياغة، وصاغ الشيء أي حسنه

(1) واصف حركة، «**العمل بالدستور وتطبيقه**»، في: أنطوان مسرة وربيع قيس (إشراف)، صياغة الدساتير في التحولات الديمقراطية: الخبرات العربية والدولية من منظور مقارن، بيروت: المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم، 2014، ص 21.

(2) ميشيل برانت (وآخرون)، **وضع الدستور والإصلاح الدستوري: خيارات عملية**، مرجع سابق، ص 214.

وهيأه على نحو مستقيم، وصاغ الكلام أي حسنه وجوَّده وبناه على هيئة مخصوصة، ويقال كلام حسن الصياغة: أي جيد محكم. والصيغة هي النوع أو الأصل، ويُقال صيغة الأمر، أي هيئته التي بني عليها. ويُطلق على صناعة الحُلِّي والذهب والفضة بالصياغة، إذ يعتني الصائغ بتزيينهما وتجويدهما[1].

2- **التعريف الاصطلاحي:**

يقصد بالصياغة مجموع الأدوات التي تخرج القاعدة القانونية الدستورية إلى الوجود العملي إخراجا يحقق الغاية التي يفصح عنها جوهرها أو بمعنى آخر، الإخراج الفعلي للقاعدة القانونية بما يحقق الهدف من فرضها[2]. ومن ثم، فإن الصياغة عبارة عن عملية نقل الفلسفة أو الأفكار التي يتبناها المجتمع إلى نصوص عملية قابلة للتطبيق.

كما يُعرِّفها بعض الفقهاء بأنها أداة أو وسيلة للتعبير عن فكرة كامنة لتصبح حقيقة اجتماعية يجرى التعامل على أساسها[3]. وتكون ملزمة للأفراد والجماعات والهيئات والمؤسسات.

3- **اعتبارات واجب مراعاتها في عملية الصياغة:**

تمر عملية الصياغة الدستورية بثلاث مراحل:

- **تَبنِّي الفكرة**، وهي وظيفة القوى السياسية والمجتمعية التي تُشارك في وضعه وصياغته، خاصة الأشخاص منهم ذوي الخبرات السياسية والقانونية وغيرها من خبرات.
- **صياغة النص بطريقة قانونية**، وهي وظيفة الخبراء الدستوريين والقانونيين وعلماء السياسة واللغة وغيرهم من ذوي الاختصاص. وتمر بمرحلتين، الكتابة في شكل أولي ثم عرضها على الهيئة المسؤولة عن وضع الدستور، وبعد ذلك عرضها على الشعب للتصويت عليها.
- **إعداد النص النهائي وإقراره**، وتمثل وظيفة المسؤولين عن وضع الدستور سواء جمعية تأسيسية أو هيئة تشريعية، بالتعاون مع الخبراء[4].

(1) **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، ط 1، 1972، ص 529.

(2) د. علي هادي، «**غموض النصوص الدستورية: دراسة تحليلية في ضوء نصوص دستور جمهورية العراق لسنة 2005 النافذ**»، مجلة جامعة ذي قار، العراق: جامعة ذي قار، المجلد 2، العدد 3، 2006، ص 48.

(3) راجع في هذا الشأن:

- د. خالد جمال، «**ماهية الصياغة التشريعية ومقومات جودتها**»، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، الجزء الأول، العدد الثاني، الكويت: جامعة الكويت، مايو 2017، ص 118.
- د. خالد جمال، «**مبادئ الصياغة التشريعية**»، القانونية، العدد 4، البحرين: هيئة التشريع والإفتاء القانوني، يونيو 2015، ص 20.

(4) ميشيل برانت (وآخرون)، **وضع الدستور والإصلاح الدستوري: خيارات عملية**، مرجع سابق، ص 212.

وتتعـدد أساليـب الصياغة الدستورية، ما بـين: النهج التقليدي، إذ يُركِّـز على ما هو ضروري للنصـ عليـه في الدستور، ومـا سيترك للقوانين بعد ذلـك. والنهج التلقيني، الـذي يضع كل شيء في الدستـور، بحيث يكون مفصلاً جدا. ويحدث عندما يدرك القائمون على عملية وضع الدساتير بأن الحكومة والشعب لا يعرفون شيئا عن هذه العملية برمتها. ونهج المبادئ التفسيرية، الذي يُركِّز على وضع مبادئ عامة لكافة القوى المجتمعية المشاركة فيه. ونهج التواصل، الذي يُركِّز على توجيه اللغـة إلى الشعب، بنفس القـدر الذي توجه به إلى المؤسسات والمشاركـين في عملية وضع الدستور وصياغتـه. ونهج دعونا نضع فيه كل شيء، الـذي يُركِّز على تفاصيل كثيرة، خاصة القضايا الملحة للشعب، مثل حقوق الإنسان[1].

ومـن الجدير بالذكـر، أن ما يحدد الأخـذ بهذا النهـج أو ذاك، عدة اعتبـارات، لعل أبرزها: الـتراث الدستـوري الوطنـي، ودرجة وعي القـوى المشاركة في عمليـة وضع النصوص الدستورية وصياغتهـا، بالعملية ذاتها، وتطلعات الشعب وطموحاته التي ينتظـر أن يراها في دستوره، ودرجة الثقة في القائمين على العملية، ومدى الاستفادة من التجارب الأخرى.

ويجب أن تتوافر في الصياغة الدستورية عدة أمور مهمة، لعل أبرزها: أولاً، أن تكون النصوص مفهومـة من قبل الشعـب، بحيث يفهم نفس المعنى من كافة القُرَّاء، ولـن يتحقق ذلك إلا إذا شعر المواطنـون بأنـه دستورهم، وقـد شاركوا في وضعه، كما أنـه يتحدث إليهم. وثانيـاً، أن تكون قابلة للاستخدام مـن قبل السياسيين والبيروقراطيين، أي تكون واضحـة ومحددة بشكل دقيق. وثالثاً، أن تكـون قابلـة للتفسير من قبل المحاكم الدستورية العليا كمـا هو الحال في مصر (المحاكم العليا في عديـد مـن الدول الأخرى مثل الولايـات المتحدة الأمريكية)، عندما يُثـار بشأنها أية قضايا[2]. ورابعاً، الانسجام والمتانة، بحيث لا يجوز في النصوص الدستورية عدم التناسق والتكرار والتناقض. فعلـى سبيـل المثـال، لا يجوز مثـلاً ورود مادة دستوريـة تتناقض مـع المبادئ الـواردة بالديباجة، كما لا يجوز استعمال المصطلح بأماكن مختلفة للدلالة على معانٍ مختلفة[3].

(1) راجع في هذا الشأن:
- ميشيل برانت (وآخرون)، **وضع الدستور والإصلاح الدستوري: خيارات عملية**، مرجع سابق، ص 215.
- نرجس طاهر ودينا بن رمضان، **ورقة نقاش صياغة مشروع الدستور تجارب مقارنة ودروس مستفادة**، السويد: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، 2013، ص 44-45.

(2) ميشيل برانت (وآخرون)، **وضع الدستور والإصلاح الدستوري: خيارات عملية**، مرجع سابق، ص 210 - 211.

(3) راجع في هذا الشأن: =

وعلى الرغم من ذلك، قد تفرض بعض التقاليد السياسية والثقافات ودرجة الثقة في القائمين على عملية وضع الدساتير وصياغتها وزمن العملية قيدا على الصياغة الدستورية بوصفه مخرجاً نهائياً.

ويقع التزام رئيس على أعضاء لجنة الصياغة متمثل؛ في: عدم خروجها عما اتفقت عليه القوى السياسية والمجتمعية المشاركة والمعبرة عن عملية وضع الدستور وصياغته. فلا يجوز أن تصيغ نصوصاً تبحث بها عن مصالحها الشخصية أو أهوائها أو تُثير خلافاً بين تلك القوى أو تنشئ خلافاً مع الشعب أو لا تعبر عن طموحات الشعب وآماله.

رابعاً: البيئة المصاحبة لعملية وضع الدستورين وتعديلهما وصياغتهما:

يركز هذا الجزء على عدة عناصر تبين البيئة المصاحبة لعملية وضع دستوري مصر عامي 1971 و2014 وتعديلهما وصياغتهما من حيث: صاحب المبادرة في الوضع أو التعديل، ومدى التقارب/ التباعد من التيار الديني، ومدى مشاركة القوى السياسية والاجتماعية فيه، ودور الجيش في عملية الوضع أو التعديل. وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- صاحب المبادرة في وضع الدستور وصياغته:

تم وضع دستور عام 1971 عن طريق لجنة تحضيرية شكلها مجلس الأمة تلبية لطلب الرئيس الراحل محمد أنور السادات في 20 مايو 1971[1]، ومن ثم، كانت عملية استجابة لإرادة الحاكم.

وفيما يتعلق بدستور مصر عام 2014، فقد شكل الرئيس المؤقت المستشار/ عدلي منصور

= - نرجس طاهر ودينا بن رمضان، **ورقة نقاش صياغة مشروع الدستور تجارب مقارنة ودروس مستفادة**، مرجع سابق، ص 38 - 41.

- أحمد صوان، «**المبادئ الدستورية وأصول كتابة الدساتير**»، 2 نوفمبر 2015، شوهد بتاريخ 3 أكتوبر 2019، ومتاح على الرابط التالي:
http://freesyrianlawyers.com/index.php/ar/%D985%%D982%%D8%A7%D984%%D8%A7%D8%AA/item/208%D8%A7%D984%%D985%%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D989%%D8%A1%D8%A7%D984%%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D988%%D8%B1%D98%A%D8%A9%D988%%D8%A3%D8%B5%D988%%D984%%D983%%D8%%D8%A7%D8%A8%D8%A9%D8%A7%D984%%D8%AF%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D98%A%D8%B1%D985%%D982%%D8%A7%D984%%D984%%D984%%D8%B2%D985%%D98%A%D984%%D8%A3%D8%AD%D985%%D8%AF%D8%B5%D988%%D8%A7%D986%%D981%%D98%A%D8%B5%D8%AD%D98%A%D98%%D8%A9%D983%%D984%%D986%%D8%A7%D8%B3%D988%%D8%B1%D98%A%D988%%D986%

(1) د. رمزي طه الشاعر، **النظرية العامة للقانون الدستوري**، القاهرة: دار النهضة العربية، 2005، ص -202 210.

لجنتـين: الأولى مـن عشرة أعضـاء[1]، والثانية من خمسين عضوا[2] لوضـع الدستور؛ إذ اجتمعت عدة قوى سياسية واجتماعية بقيادة الفريق عبد الفتاح السيسي -وزير الدفاع آنذاك - في 3 يوليو 2013 لرسـم خريطـة مصر ما بعد 30 يونيو 2013، وكانت أبرز محاورها تعديل دستور مصر عام 2012[3].

2- التقارب/ التباعد من التيار الديني:

شهـدت الفـترة التي تمـت صياغة الدسـتور المصري ووضعه عـام 1971 اعتمـادا على الدين في إدارة شـؤون الحكـم، بدايـة من ارتداء العبـاءة الدينيـة، أو استخدام سلاح الفتـاوى الدينية لتبريـر القرارات السياسية وتمريرها، إلى إجراء تعديـلات دستورية وتحديد الشريعة الإسلامية لتكـون المصدر الرئيس للتشريع؛ مما أثر سلبا في المواطنة. حسبما وصفها أحد أبرز المتخصصين في دراسة المواطنة في مصر[4].

فقد ازدادت أعمال العنف الطائفي. خلال العامين 1971 و1972، إذ وقعت إحدى عشرة حادثة طائفية، نجم معظمها عن الخلافات حول تشييد الكنائس أو ترميمها. ولم تحظ هذه الاشتباكات والأحداث باهتمام جدي من جانب الحكومة[5].

أمـا دستور مصر 2014 فقد تم تعديلـه وصياغته، عقب الإطاحة بحكم الرئيس الأسبق محمد مرسـي، وجماعـة الإخوان المسلمـين في 30 يونيو 2013 حيـث قامت مظاهرات ضد حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي؛ نتيجة المعاناة من أزمات عديدة، منها الانقسام المجتمعي. وشارك في عملية التعديـل والصياغـة حزب النور السلفي والأزهـر الشريف والكنيسة وممثلـون عن مختلف القوى السياسية والاجتماعية.

(1) الأهرام، 21 يوليو 2013.

(2) المصري اليوم، 1 سبتمبر 2013.

(3) الجمهورية، 4 يوليو 2013.

(4) سمير مرقس، «**المواطنة فى الخبرة المصرية مسارها التاريخي... وإشكالياتها المعاصرة**»، الأهـرام اليومي 16-11-1998.

(5) جايسون براونلي، «**العنف ضد المسيحيين والانتقال الديمقراطي في مصر**»، 14-11-2013، ومتاح على الرابط التالي:

http://carnegie-mec.org/201314/11//ar-pub-53607

3- مشاركة القوى السياسية والاجتماعية في عملية وضع الدستور وتعديله وصياغته:

شارك في عملية وضع الدستور المصري عام 1971 خمسون عضوا ثم وصلوا إلى ثمانين عضوا، وتوزعوا بين أربع لجان، هي: لجنة المقومات الأساسية للمجتمع، ولجنة نظام الحكم، ولجنة نظام الإدارة المحلية والقوانين الأساسية، ولجنة تلقي مقترحات الجماهير وتوزيعها على اللجان السابقة. وانبثق عن هذه اللجان الأربع عدة لجان فرعية ضمت أساتذة الجامعات، ورجال القضاء، وعلماء الدين. وسلمت اللجنة تقريرها حول المباديء الأساسية للدستور لمجلس الأمة في 22 يوليو 1971 متضمنا واحداً وثمانين مبدأ. وانعقد في اليوم التالي المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي الذي فوض اللجنة المركزية له في صياغة المباديء في شكل مواد دستورية، فشكل لجنة من بين أعضاء اللجنة المركزية لصياغة مشروع الدستور الذي أقرته اللجنة المركزية في 1 سبتمبر 1971، وفي 11 سبتمبر 1971 عرض مشروع الدستور علي الشعب في استفتاء عام، فكانت النتيجة شبه إجماع إذ بلغت نسبة تأييده بـ 98،99 %[1]. ويتضح من طريقة وضع دستور مصر عام 1971 أن عملية وضعه استغرقت حوالي أربعة أشهر من بداية عمل اللجنة (مايو 1971) حتى إقرار الدستور (سبتمبر 1971).

ويرى بعض الفقهاء الدستوريين أن الاستفتاء الدستوري يُعبر عن التطابق مع المبدأ الديمقراطي؛ لأنه يسمح للشعب صاحب السيادة بالتدخل المباشر في إصدار الدستور ومنحه، عن طريق الموافقة عليه في الاستفتاء[2].

وقد اتفق الفقه الدستوري على عدة شروط ليتسم الاستفتاء التأسيسي بالديمقراطي، لعل أهمها[3]: أولا، أن يجرى الاستفتاء في مجتمع سياسي يكون فيه الأفراد على درجة مناسبة من

(1) راجع:

- د. أحمد فتحي سرور، **دراسة في منهج الإصلاح الدستوري**، القاهرة: مطابع مجلس الشعب، 2006، ص ص 56 - 57.
- د. رمزي طه الشاعر، **مرجع سابق**، ص ص 202 - 210.
- د. رفعت عيد سيد، النظرية العامة للقانون الدستوري: الكتاب الأول المبادىء الدستورية العامة وتطبيقاتها في مصر، القاهرة: دار النهضة العربية، 2005، ص 185 - 180.

(2) د. رمزي طه الشاعر، **مرجع سابق**، ص ص -134 135.

(3) راجع:

- ميشيل برانت (وآخرون)، **وضع الدستور والإصلاح الدستوري: خيارات عملية**، بيروت: إنتربيس، 2012، ص229 - 273.

الوعـي والنضج السياسـي. وثانيا، يجب أن يكون مسبوقًا بمناقشـات مجتمعية واسعة بين مختلف قطاعات الشعب وفئاته. وثالثا، ألا يطلب من الشعب الاستفتاء على الدستور إلا بعد فترة كافية من إعلان مشروع الدستور على الرأي العام ومناقشته. ورابعا، يجب أن يجرى في جو من الديمقراطية يتمتـع فيـه كافة المواطنـين بحقوقهم وحرياتهم خاصـة حرية الرأي والتعبـير. وخامسا، يجب أن يجرى الاستفتاء تحت إشراف هيئات قضائية مستقلة؛ وذلك لضمان نزاهته.

ومن بين أبرز الانتقادات التي وجهت لهذه الطريقة، ما يلي:

- عـدم مشاركـة الشعب في وضع الدسـتور والاكتفاء فقط بإبـداء الرأي فيه سـواء بإقراره أو رفضه كاملا.
- تـرك مهمـة تقديـر المسائـل القانونية الفنيـة والحكم عليهـا لجمهور هيئـة الناخبين الذي لا يمتلك في الغالب القدرات والوعي اللازمين لذلك. لذا قد يكون الحل للتخلص من هذا النقد وضع الدستور عبر جمعية تأسيسية منتخبة تُعبر عن مختلف القوى السياسية والاجتماعية.
- غالبـا مـا يجري الاستفتـاء على الدسـتور دون أن يسبقـه مناقشات كافيـة تسمح للشعب ولمختلـف فئاته المثقفـة بالوقوف على مختلف وجهـات النظر التي تحـوط وضع نصوصه، وتحكم عليه وتساعد في عملية الترجيح بين هذا الاتجاه أو ذاك.
- تأييد الاستفتاء الدستوري على أساس أنه يخفف من سيطرة الأحزاب السياسية على هيئة الناخبـين، إلا أن ذلـك يقوم على إنكار أهـم خصائص الديمقراطيـة، فمن غير الصراع الحزبـي بين الاتجاهـات السياسية المختلفة لا يكون من المحكـم تحديد الأغلبية التي يجب النزول على رأيها في الشؤون العامة.
- تـزداد صعوبة ذلـك في أعقاب الثورة (أو الانقلاب سواء سياسي أو عسكري) فمن يسيطر علـى اللجنة ودعايتهـا لا يسمح بتبصير طوائف الشعب بما قد يوجـه إلى مشروع الدستور أو عمـل اللجنـة من نقد؛ فضلا عـن سيطرة عقيدة مقتضاها أنه مـن الخير قبول مشروع الدستور المعروض للاستفتاء أيًّا كانت المآخذ عليه[1].

= – دليل المواطن لفهم الدستور، «طرق وضع الدساتير»،
http://www.socialcontract.gov.eg/BackEnd/upload/scall/Files/201/Publication_DMFD_2.pdf

(1) راجع:

– د. طعيمة الجرف، **موجز القانون الدستوري**، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1960، ص 132 – 136.

– د. رمزي طه الشاعر، مرجع سابق، ص ص 170 – 177.

في حين، شارك في عملية تعديل الدستور المصري وصياغته عام 2014 ستون عضوا؛ عشرة أعضاء لجنة العشرة أو الخبراء، وخمسون عضوا ممثلون لكافة القوى السياسية والاجتماعية في مصر.

فقد أصدر الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور في 20يوليو 2013 قراراً جمهورياً بتشكيل لجنة الخبراء (لجنة العشرة) الخاصة بتعديل دستور 2012[1]، بدأت اللجنة اجتماعاتها يوم 21 يوليو 2013 في مقر مجلس الشوري المصري ولمدة شهر، حتي أعلنت الرئاسة المصرية انتهاء لجنة الخبراء من عملها يوم 20 أغسطس 2013.[2]

فقد تشكلت لجنة الخمسين في مصر يوم الأحد 1سبتمبر 2013، بواسطة الرئيس عدلي منصور بالقرار رقم 570 لسنة 2013. وكان الغرض منها دراسة مشروع التعديلات الدستورية الواردة إليها من لجنة العشرة، وطرحه للحوار المجتمعي، وتلقي مقترحات المصريين حوله، من أجل إعداد مسودة للدستور المصري المعدل. عقدت اللجنة اجتماعاتها داخل مجلس الشورى[3]، وبدأت أولى الاجتماعات في 8 سبتمبر 2013، وتشكلّت من خمس لجان فرعية، هي: لجنة الحوار المجتمعي وتلقي المقترحات، ولجنة الدولة والمقومات الأساسية، ولجنة الحقوق والحريات والواجبات العامة، ولجنة نظام الحكم والسلطات العامة، ولجنة الصياغة. ووضعت اللجنة مسودة الدستور بعد 60 يوماً من هذا التاريخ، ووافقت لجنة الخمسين على مشروع الدستور في 2 ديسمبر 2013. ثم عرضت مسودة التعديلات الدستورية على الشعب المصري من خلال الاستفتاء العام في 14 و15 يناير 2014. شارك في الاستفتاء 38.6 % من المسموح لهم بالتصويت، وأيد الدستور منهم 98.1 % في حين رفضه 1.9 % وذلك وفقًا للجنة المنظمة للاستفتاء في 18 يناير 2014[4].

(1) المصري اليوم، 21 يوليو 2013.

(2) راجع في هذا الشأن:
- الأهرام، 21 يوليو 2013.
- الجمهورية، 20 أغسطس 2013.

(3) الأهرام، 2 سبتمبر 2013.

(4) راجع في هذا الشأن:
- الأهرام، 8 سبتمبر 2013.
- المصري اليوم، 3 ديسمبر 2013.
- الأهرام، 14 يناير 2014.
- الجمهورية، 19 يناير 2014.

ومـن ثم، تكون عملية تعديـل الدستور قد استغرقت حـوالي ثلاثة أشهر (30 يومـا للجنة العشرة و60 يوما للجنة الخمسين).

4- للجيش دور محوري في عملية وضع دستور 2014 وصياغته:

لم يكـن للقـوات المسلحـة دورًا في عمليـة وضع دستـور 1971 الذي طالب بـه الرئيس الراحل محمـد أنور السادات. في حـين عملية تعديل دستور 2014 أعلن عنهـا الفريق عبد الفتاح السيسي -وزيـر الدفـاع آنذاك- في 3 يوليو 2013 بوصفها أحد بنود خارطة الطريق بعد التخلص من نظام حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين[1].

خامساً: مقارنة حقوق المواطنة في الدستورين:

سيتـم خـلال هذا الجزء مـن الدراسة التركيـز على الجملة/ المـادة بوصفها وحـدة للتحليل في المقارنـة بين حقوق المواطنـة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقـة في دستوري 1971 و2014، وذلك في المواد التي ذكروا فيها أو تمت الإشارة إليهم فيها، من حيث ما يلي:

1-الشكل (عدد المواد التي تنص عليها):

جدول رقم (1)

عدد الجمل/ المواد المنصوص عليها لحقوق المواطنة

الدستور/ التصنيف	دستور 1971	دستور 2014
الديباجة	لا يوجد	يوجد
عدد المواد	2	15

يبـين الجدول السابق عـدد الجمل في الديباجة والمـواد المرتبطة بحقـوق المواطنة للمسيحيين وذوي الإعاقة في كل من دستوري 1971 و2014. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستور 1971:

لم ينصـ في ديباجـة دستور 1971 على أية حقوق للمواطنة سـواء للمسيحيين أو ذوي الإعاقة. وقـد نصـ في المادتين (40 و46) من الدستور على حقـوق المواطنة للمسيحيين فقط، ولم توجد أى

(1) «**نص بيان القوات المسلحة لخارطة طريق المرحلة الانتقالية**»، موقع جريدة الشروق المصرية، 3 يوليو 2013، متاح على الرابط التالي:
http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=03072013&id=81a805f449-eb-4b63-b7b356-d4a4f12a6f

إشارة إلى ذوي الإعاقة في الدستور. فقد نصت المادة 40 على «المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة». ونصت المادة 46 على « تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية».

ب- حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستور 2014:

وفيما يتعلق بحقوق المواطنة في دستور 2014، فقد أشير إلى حقوق المواطنة للمسيحيين في ديباجة الدستور، وذكر ترحيب الشعب المصري بالسيدة العذراء ووليدها وحمايتها خلال رحلتها المقدسة في ربوع مصر وهو ما يُعبِّر عن احترامه وتقديره للديانة المسيحية وأن دخول الإسلام مصر عمل على حماية المسيحيين المصريين من الرومان الذين كانوا يحتلون مصر في تلك الفترة وقدم المصريون في سبيل ذلك آلاف الشهداء دفاعاً عن كنيسة السيد المسيح. وأن الديباجة استخدمت المقولة الشهيرة للبابا شنودة بابا المسيحيين الراحل «أن مصر ليست وطناً نعيش فيه بل وطنا يعيش فينا». كما أشارت الديباجة إلى مباركة الأزهر الشريف والكنيسة الوطنية ما يقوم به جيش الشعب لحماية الإرادة الوطنية، وأيضاً عبرت على لسان الشعب المصري أننا نكتب دستوراً يصون حرياتنا ويحمي الوطن من كل ما يهدده وحدتنا الوطنية[1].

ومن الجدير بالذكر، أن بعض المواد نص فيها على حقوق المواطنة للمسيحيين ولذوي الإعاقة، لذا كان مجموع المواد 15مادة نص فيها على حقوقهما، منها 9 مواد لحقوق المواطنة للمسيحيين، هي مواد: 3 و64 و53 و93 و180 و214 و235 و243 و244. و12 مادة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، هي: 4 و8 و9 و53 و54 و55 و80 و81 و93 و180 و214 و244. وفيما يلي تفصيل ذلك:

(1) راجع في هذا الشأن:

- مشروع الدستور 2013: **الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل الدستور المعطل**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2013.
- «**لأول مرة في دستور مصر ...نصوص واضحة ومُفصلة تخص الإخوة المسيحيين**»، متاح على الرابط التالي: http://www.ncwegypt.com/index.php/ar/media-centre/ncw-news/142-2013-02-25-07-14-24/1129-2013-12-15-08-20-19
- هدى رشوان، «**ميرفت التلاوي: مشروع الدستور ينتصر لوحدة الشعب ويحمي حقوق المسيحيين**»، متاح على الرابط التالي:

http://www.elwatannews.com/news/details/376130

تنص المادة 3 على «مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيس للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وشؤونهم الدينية، واختيار قياداتهم الروحية».

وتنص المادة 4 على: «السيادة للشعب وحده، يمارسها ويحميها، وهو مصدر السلطات، ويصون وحدته الوطنية التي تقوم على مبادئ المساواة والعدل وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، وذلك على الوجه المبين في الدستور».

وتنص المادة 8 على: «يقوم المجتمع على التضامن الاجتماعي. وتلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل الاجتماعي، بما يضمن الحياة الكريمة لجميع المواطنين، على النحو الذي ينظمه القانون».

وتنص المادة 9 على: «تلتزم الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، دون تمييز».

وتنص المادة 53 على: «المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، **لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة**، أو الجنس، أو الأصل، أو اللون، أو اللغة، **أو الإعاقة**، أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسي أو الجغرافي، أو لأي سبب آخر». التمييز والحض على الكراهية جريمة، يعاقب عليها القانون. تلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال التمييز، وينظم القانون إنشاء مفوضية مستقلة لهذا الغرض.

وتنص المادة 54 على: «الحرية الشخصية حق طبيعي، وهي مصونة لا تمس، وفيما عدا حالة التلبس، لا يجوز القبض على أحد، أو تفتيشه، أو حبسه، أو تقييد حريته بأي قيد إلا بأمر قضائي مسبب يستلزمه التحقيق. ويجب أن يبلغ فورا كل من تقيد حريته بأسباب ذلك، ويحاط بحقوقه كتابة، ويمكن من الاتصال بذويه وبمحاميه فورا، وأن يقدم إلى سلطة التحقيق خلال أربع وعشرين ساعة من وقت تقييد حريته. ولا يبدأ التحقيق معه إلا في حضور محاميه، فإن لم يكن له محام، ندب له محام، مع توفير المساعدة اللازمة لذوي الإعاقة، وفقا للإجراءات المقررة في القانون. ولكل من تقيد حريته، ولغيره، حق التظلم أمام القضاء من ذلك الإجراء، والفصل فيه خلال أسبوع من ذلك الإجراء، وإلا وجب الإفراج عنه فورا. وينظم القانون أحكام الحبس الاحتياطي، ومدته، وأسبابه، وحالات استحقاق التعويض الذي تلتزم الدولة بأدائه عن الحبس الاحتياطي، أو عن تنفيذ عقوبة صدر حكم بات بإلغاء الحكم المنفذ بموجبه. وفي جميع الأحوال لا يجوز محاكمة المتهم في الجرائم التي يجوز الحبس فيها إلا بحضور محام موكل أو منتدب».

وتنص المادة 55 على: «كل من يقبض عليه، أو يحبس، أو تقيد حريته تجب معاملته بما يحفظ

عليه كرامته، ولا يجوز تعذيبه، ولا ترهيبه، ولا إكراهه، ولا إيذاؤه بدنيا أو معنويا، ولا يكون حجزه، أو حبسه إلا في أماكن مخصصة لذلك لائقة إنسانيا وصحيا، **وتلتزم الدولة بتوفير وسائل الإتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة** ومخالفة شيء من ذلك جريمة يُعاقب مرتكبها وفقا للقانون. وللمتهم حق الصمت. وكل قول يثبت أنه صدر من محتجز تحت وطأة شيء مما تقدم، أو التهديد بشيء منه، يهدر ولا يعول عليه».

وتنص المادة 64 على: «حرية الاعتقاد مطلقة وحرية ممارسة الشعائر الدينية وإقامة دور العبادة لأصحاب الأديان السماوية حق ينظمه القانون.

وتنص المادة 80 على: «.... وتكفل الدولة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم في المجتمع.....».

وتنص المادة 81 على: « تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأقزام، صحيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وترفيهيا ورياضيا وتعليميا، وتوفير فرص العمل لهم، مع تخصيص نسبة منها لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة، وممارستهم جميع الحقوق السياسية، ودمجهم مع غيرهم من المواطنين، إعمالا لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص».

وتنص المادة 93 على: «تلتزم الدولة بالاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تصدق عليها مصر، وتصبح لها قوة القانون بعد نشرها وفقا للأوضاع المقررة».

وتنص المادة 180 على: « تنتخب كل وحدة محلية مجلسا بالاقتراع العام السري المباشر لمدة أربع سنوات، ويشترط في المترشح ألا تقل سنه عن إحدي وعشرين سنة ميلادية، وينظم القانون شروط الترشح الأخرى، وإجراءات الانتخاب على أن يخصص ربع عدد المقاعد للشباب دون سن خمس وثلاثين سنة وربع العدد للمرأة وتتضمن تلك النسبة تمثيلا مناسبا للمسيحيين وذوي الإعاقة، على ألا تقل نسبة تمثيل العمال والفلاحين عن خمسين بالمائة من إجمالي عدد المقاعد. وتختص المجالس المحلية بمتابعة تنفيذ خطة التنمية ومراقبة أوجه النشاط المختلفة، وممارسة أدوات الرقابة على السلطة التنفيذية من اقتراحات، وتوجيه أسئلة، وطلبات إحاطة، واستجوابات وغيرها، وفي سحب الثقة من رؤساء الوحدات المحلية، على النحو الذي ينظمه القانون. ويُحدد القانون اختصاصات المجالس المحلية الأخرى، ومواردها المالية وضمانات أعضائها واستقلالها».

وتنص المادة 214 على: «يحدد القانون المجالس القومية المستقلة، ومنها المجلس القومي لحقوق الإنسان، والمجلس القومي للمرأة، والمجلس القومي للطفولة والأمومة، والمجلس القومي للأشخاص

ذوي الإعاقة، ويبين القانون كيفية تشكيل كل منها، واختصاصاتها، وضمانات استقلال وحياد أعضائها، ولها الحق في إبلاغ السلطات العامة عن أي انتهاك يتعلق بمجال عملها. وتتمتع تلك الهيئات والمجالس بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي، ويؤخذ رأيها في مشروعات القوانين، واللوائح المتعلقة بها، وبمجال أعمالها».

وتنص المادة 235 على: «يصدر مجلس النواب في أول دور انعقاد له بعد العمل بهذا الدستور قانونا لتنظيم بناء وترميم الكنائس، بما يكفل حرية ممارسة المسيحيين لشعائرهم الدينية».

وتنص المادة 244 على: «تعمل الدولة على تمثيل الشباب والمسيحيين والأشخاص ذوي الإعاقة والمصريين المقيمين في الخارج تمثيلا ملائما في أول مجلس للنواب ينتخب بعد إقرار هذا الدستور، وذلك على النحو الذي يحدده القانون».

2- من حيث دور الدولة في تحقيق المواطنة للمسيحيين وذوي الإعاقة:

جدول رقم (2)

دور الدولة في تحقيق المواطنة للمسيحيين وذوي الإعاقة

الدستور/ دور الدولة	دستور 1971	دستور 2014
المسيحيون	1	5
ذوو الإعاقة	-	10

يبين الجدول السابق دور الدولة في تحقيق المواطنة لكل من المسيحيين وذوي الإعاقة في كل من دستوري 1971 و2014. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستور 1971:

في دستور 1971 لا يوجد نص على دور للدولة فيما يتعلق بذوى الإعاقة. ووجدت مادة وحيدة (46) السالف ذكرها، تشير إلى كفالة لحرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية.

ب- حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستور 2014:

نص في دستور 2014 على دور الدولة في الالتزام أو كفالة حقوق المسيحيين في 5 مواد، هي: 8 و 9 و 93 و 180 و 244. ونصَّ الدستور أيضا على دور الدولة في كفالة ذوي الإعاقة والالتزام بحقوقهم في 10 مواد، هي: 8 و9 و 54 و 55 و 80 و 81 و 93 و 180 و 214 و 244.

3- من حيث إلزام البرلمان بتشريعات لتحقيق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة:

جدول رقم (3)

إلزام البرلمان بتشريعات تحقق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة

الدستور/ الإلزام	دستور 1971	دستور 2014
المسيحيون	لا يوجد	4
ذوو الإعاقة	لا يوجد	4

يبين الجدول السابق إلزام البرلمان بتشريعات تحقق المواطنة لكل من المسيحيين وذوي الإعاقة في كل من دستوري 1971 و2014. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستور 1971:

لم ينص دستور 1971 على أي إلزام بتشريعات لحقوق المواطنة سواء للمسيحيين أو ذوي الإعاقة.

ب- حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستور 2014:

نص دستور 2014 على 4 مواد تلزم البرلمان بتشريعات تحقق المواطنة للمسيحيين، وهي: 93 و180 و 235 و 244. ونص أيضا على 4 مواد تلزم البرلمان بتشريعات تحقق المواطنة لذوي الإعاقة، وهي: 93 و 180 و214 و 244.

4- من حيث التركيز على البُعد (السياسي - الاقتصادي- الاجتماعي):

جدول رقم (4)

تركيز المواد الدستورية على أبعاد المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة

الفئة/ البعد/ الدستور		دستور 1971	دستور 2014
المسيحيون	السياسي	–	4
	الاقتصادي	–	–
	الاجتماعي	1	4
ذوو الإعاقة	السياسي	–	3
	الاقتصادي	–	–
	الاجتماعي	–	7

يبين الجدول السابق مدى تركيز نصوص الدستور على تحقيق أبعاد المواطنة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لكل من المسيحيين وذوي الإعاقة في كل من دستوري 1971 و2014. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستور 1971:

لم ينص دستور 1971 على أي مواد تحقق المواطنة لذوي الإعاقة في أي بُعد سواء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي. وفيما يتعلق بالمسيحيين، نصت المادة 46 سالفة الذكر على اهتمام بالبعد الاجتماعي (الديني).

ب- حقوق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة في دستور 2014:

نص دستور 2014 على الأبعاد السياسية والاجتماعية لحقوق المواطنة للمسيحيين في 8 مواد، 4 منها للبُعد السياسي (هي مواد: 93 و180 و 235 و 244)، و 4 للبُعد الاجتماعي (هي مواد: 3 و 8 و 9 و 64). ونص أيضا على إحدى عشرة مادة تحقق أبعاد المواطنة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لذوي الإعاقة، منها ثلاثة للبعد السياسي (هي مواد: 93 و 180 و 244)، و سبعة للبُعد الاجتماعي للمواطنة (هي مواد: 8 و 9 و 54 و 55 و 80 و 81 و 214)، و مادة وحيدة للبُعد الاقتصادي للمواطنة للأشخاص ذوي الإعاقة، هي المادة 81.

سادساً: النتائج والتوصيات:

ركزت هذه الدراسة على مقارنة الصياغات الدستورية لحقوق المواطنة في دستوري مصر لأعوام 1971 و2014 مع التركيز على حقوق المواطنة المسيحيين وللأشخاص ذوي الاعاقة. وقد **توصلت الدراسة لعديد من النتائج أبرزها:**

- تعبر الصياغات الدستورية لدستور 2014 عن تقدم كبير في حقوق المواطنة خاصة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة عن الصياغات الدستورية في دستور 1971.
- عكس دستور 1971 رؤية الرئيس الراحل محمد أنور السادات للمواطنة، وعكس دستور 2014 رؤية القوى السياسية والاجتماعية المشاركة فيه.
- تزايد الاهتمام بحقوق المواطنة من حيث عدد المواد بدستور 2014 عن دستور 1971؛ إذ بلغت 15 مادة خاصة بالمواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة.
- الغلبة للأبعاد الاجتماعية للمواطنة للمسيحيين وذوي الإعاقة إذ بلغ عدد المواد المتعلقة بالأبعاد الاجتماعية للمواطنة سبع مواد لذوي الإعاقة، وأربعاً للمسيحيين. وتأتى الأبعاد السياسية للمواطنة في المرحلة التالية؛ إذ بلغ عدد المواد ذات الصلة بها أربعاً للمسيحيين وثلاثاً لذوي الإعاقة.

- أن الغلبة للأبعاد السياسية للمواطنة للمسيحيين، واهتمام لم يوجد من قبل.
- تزايد دور الدولة في تحقيق المواطنة، وإلزامها بذلك دستوريا فيما يتعلق بالنص على إلزامها بتحقيق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة، بلغ ذروته فيما يتعلق بذوي الإعاقة وكان نصيبهم عشر مواد، وخمس مواد بالنسبة للمسيحيين.
- تساوى إلزام البرلمان بتشريعات تحقق المواطنة للمسيحيين وللأشخاص ذوي الإعاقة، حيث بلغت أربع مواد لكل منهما.

وتوصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة تنفيذ مواد الدستور فيما يتعلق بحقوق المواطنة لكافة المصريين بمن فيهم المسيحيين وذوي الإعاقة.
- تطبيق القوانين التي سَنَّت وتحقق المواطنة، مثل قانون تنظيم بناء الكنائس وترميمها.
- الإسراع في سن التشريعات التي نص عليها الدستور من أجل تحقيق المواطنة لكل المصريين بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة والمسيحيين. على سبيل المثال، سن قانون المجالس القومية المستقلة، كالمجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة (م 214 دستور 2014)، قانون الإدارة المحلية وتمثيل المسيحيين والأشخاص ذوي الإعاقة (م 180 دستور 2014).

قائمة المراجع:

أولاً: باللغة العربية:

1- **الوثائق:**

- الدستور المصري الصادر عام 1971.
- مشروع الدستور 2013: الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل الدستور المُعطَّل، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2013.

2- **القواميس والمعاجم:**

- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج6، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.
- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج6، بيروت: دار العلم للملايين، 1987.
- الإمام علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، شرح محمد عبده، ج3، د. ن.
- المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط 1، 1972.
- محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج13، مادة (و ط ن)، بيروت: دار المعارف، د.ت.

3- **الكتب:**

- د. أحمد فتحي سرور، دراسة في منهج الإصلاح الدستوري، القاهرة: مطابع مجلس الشعب، 2006.
- د. رفعت عيد سيد، النظرية العامة للقانون الدستوري: الكتاب الأول المبادئ الدستورية العامة وتطبيقاتها في مصر، القاهرة: دار النهضة العربية، 2005.

- د. رمزي طه الشاعر، النظرية العامة للقانون الدستوري، القاهرة: دار النهضة العربية، 2005.
- د. طعيمة الجرف، موجز القانون الدستوري، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1960.
- عبد الله خليل، دليل حقوق الإنسان في الدساتير العالمية: دليل استرشادي، القاهرة: روافد للنشر والتوزيع، 2012.
- علي خليفة الكواري، المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية، ط 1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.
- محمد محمود خلف (تقديم)، المحاور العلمية للبناء الدستوري: دراسة مقارنة، السويد: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، 2012.
- ميشيل برانت (وآخرون)، وضع الدستور والإصلاح الدستوري: خيارات عملية، بيروت: إنتربيس، 2012.
- نرجس طاهر ودينا بن رمضان، ورقة نقاش صياغة مشروع الدستور تجارب مقارنة ودروس مستفادة، السويد: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، 2013.
- واصف حركة، «العمل بالدستور وتطبيقه»، في: أنطوان مسرة وربيع قيس (إشراف)، صياغة الدساتير في التحولات الديمقراطية: الخبرات العربية والدولية من منظور مقارن، بيروت: المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم، 2014.
- هيثم مناع، المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي، ط1، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 1997.

4- **الدوريات:**

- د. خالد جمال، «ماهية الصياغة التشريعية ومقومات جودتها»، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، الجزء الأول، العدد الثاني، الكويت: جامعة الكويت، مايو 2017.
- د. خالد جمال، «مبادئ الصياغة التشريعية»، القانونية، العدد 4، البحرين: هيئة التشريع والإفتاء القانوني، يونيو 2015.
- د. علي هادي، «غموض النصوص الدستورية: دراسة تحليلية في ضوء نصوص دستور جمهورية العراق لسنة 2005 النافذ»، مجلة جامعة ذي قار، العراق: جامعة ذي قار، المجلد 2، العدد 3، 2006.
- علي خليفة الكواري، «مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية»، مجلة المستقبل العربي، العدد 264، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربي، أكتوبر 2001.
- كامل شياع، «يتطلب لبناء المواطنة عقود من السنين»، ضمن أعمال ندوة المواطنة والتعايش في بناء الدولة والمجتمع: المواطنة والتعايش، العدد 4، بغداد: مركز وطن للدراسات، 2007.
- محمد عبد الجبار الشبوط، «الهويات الفرعية وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية الحديثة: المواطنة والتعايش»، العدد 5، بغداد: مركز وطن للدراسات، 2007.

5- **الصحف:**

- سمير مرقس، «المواطنة في الخبرة المصرية مسارها التاريخي... وإشكالياتها المعاصرة»، الأهرام اليومي 16-11-1998.
- الجمهورية، 4 يوليو 2013.
- الجمهورية، 20 أغسطس 2013.
- الجمهورية، 19 يناير 2014.

- الأهرام، 21 يوليو 2013.
- الأهرام، 21 يوليو 2013.
- الأهرام، 2 سبتمبر 2013.
- الأهرام، 14 يناير 2014.
- الأهرام، 8 سبتمبر 2013.
- المصري اليوم، 21 يوليو 2013.
- المصري اليوم، 1 سبتمبر 2013.
- المصري اليوم، 3 ديسمبر 2013.

6- **مواقع الإنترنت:**

- أحمد صوان، «المبادئ الدستورية وأصول كتابة الدساتير»، 2 نوفمبر 2015، ومتاح على الرابط التالي:
http://freesyrianlawyers.com/index.php/ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/item/208%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%89%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D9%88%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84%D9%83%D8%%D8%A7%D8%A8%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%84%D8%B2%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%B5%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D9%8%D8%A9%D9%83%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86

- جايسون براونلي، «العنف ضد المسيحيين والانتقال الديمقراطي في مصر»، 14-11-2013، متاح على الرابط التالي:
http://carnegie-mec.org/2013/11/14/ar-pub-53607

- دليل المواطن لفهم الدستور، «طرق وضع الدساتير»،
http://www.socialcontract.gov.eg/BackEnd/upload/scall/Files/201/Publication_DMFD_2.pdf

- لأول مرة في دستور مصر ...نصوص واضحة ومُفصلّة تخص الإخوة المسيحيين»، متاح على الرابط التالي:
http://www.ncwegypt.com/index.php/ar/media-centre/ncw-news/142-2013 -02-25-07-14-24/1129-2013-12-15-08-20-19

- هدى رشوان، «ميرفت التلاوي: مشروع الدستور ينتصر لوحدة الشعب ويحمي حقوق المسيحيين»، متاح على الرابط التالي:
http://www.elwatannews.com/news/details/376130

- «نص بيان القوات المسلحة لخارطة طريق المرحلة الانتقالية»، موقع جريدة الشروق المصرية، 3 يوليو 2013، متاح على الرابط التالي:
http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=03072013&id=81a805f449-eb-4b63-b7b3-56d4a4f12a6f

ثانياً: باللغة الإنجليزية:

- Dawn Oliver and Derek Heater, The Foundations of citizenship, New York: Harveter wheat sheef, 1994.

Constitutional Formulations of Citizenship Rights in Egypt:

Comparative study between constitutional 1971 and 2014 of Christians and persons with disabilities

DR. AHMED KHAMIS •

Abstract

This study deals with the constitutional formulations of citizenship rights in Egypt. It compares the citizenship rights of Christian and persons with disabilities in the constitutions of 1971 and 2014.

The importance of this study is to highlight the extent to which the rights of citizenship for Christians and persons with disabilities have changed in the formulations of the Egyptian Constitution issued in 2014 in the formulations of the Constitution issued in 1971.

Keywords: Constitution - Egyptian Constitution - Constitutional Formulations - Rights of citizenship - Rights of Christians - Rights of persons with disabilities.

• Ph.D. Political Science. Faculty of Economics and Political Science. Cairo University – Assistant Professor of Political Science. King Saud University.
Assistant Professor of Political Science. Helwan University.

إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية

أ. سُميّة بنت حامد بن عبد الله الحامد •

أ. د. أحمد بن عبد الله العجلان ••

DOI : 10.12816/0055345

مستخلص :

هدفت الدراسة إلى تحديد إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية، والتوصل إلى مجموعة من المقترحات؛ لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية. وتُعدّ هذه الدراسة وصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب (المسح بالعينة العشوائية المنتظمة)، إذ بلغ مجتمع الدراسة الأصلي 1360 طالبة، واختيرت عينة عشوائية منتظمة، بلغ عددها 300 وفقاً لمعادلات إحصائية.

وتحقيقًا لأهداف الدراسة، استُخدمت أداة الاستبانة لطالبات المرحلة الثانوية في محافظة البدائع في المملكة العربية السعودية، وحُسب صدقها الظاهري والداخلي، إذ أن جميع معاملات

• ماجستير الآداب في الخدمة الاجتماعية في جامعة القصيم.

•• أستاذ الخدمة الاجتماعية ورئيس قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة القصيم.

الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، مما يدلّ على وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور، وأظهرت الاستبانة معاملًا عاليًا من الثبات للمحاور كلها، بلغ (0.812)، مما يشير إلى إمكان ثبات نتائج الدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة: أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتنمية اعتزاز الطالبات بمكانة المملكة العربية السعودية بين الدول، وأسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتعزيز الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن من قبل الطالبات، وكان من أبرز المقترحات هي: التنوع في برامج الأنشطة الاجتماعية، وتفعيل برامج الرحلات بشكل صحيح.

وخلصت الدراسة إلى أن: مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بناءً على استجابات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة البدائع مرتفع، إضافة إلى مجموعة من المقترحات؛ لتعزيز الهوية الوطنية على مستوى المدرسة ومستوى الأسرة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية:

الأنشطة الاجتماعية، المدرسة الثانوية، الهوية الوطنية.

المقدمة

تُعدُّ المدرسة في الوقت الراهن من المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بالعديد من الوظائف التربوية، وتسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد من خلال ما تقدمه من مناهج، وبرامج، وأنشطة غير صفية؛ ونظرًا لأن المناهج المدرسية لا تكفي وحدها في نقل الخبرات والمواقف التي يحتاج إليها الطُلَّاب، فقد أكدت الدراسات والأدبيات العلمية على أهمية النشاط المدرسي، ودوره في تنمية الشخصية الذي كان يُنظر إليه نظرة سلبية على أنه نوع من الترفيه لدى الطلاب والطالبات.

وتقوم الأنشطة المدرسية غير صفية -ومنها الأنشطة الاجتماعية التي تتمثل في برامج المناسبات الوطنية، وبرامج الخدمة العامة، وبرامج الرحلات، والمسابقات الاجتماعية- بالعديد من الوظائف والأهداف لإشباع الاحتياجات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية لطلابها، وتسعى بشكل دائم إلى إنشاء جيل صالح له دوره الاجتماعي، ومسهم في تنمية مجتمعه ووطنه، وذلك من خلال تعزيز الهوية الوطنية، والولاء والانتماء لولي الأمر والدولة، خاصةً في ظل التحديات التي تواجه المجتمع: كأعمال الإرهاب، والحملات التي تهدف إلى إضعاف الهوية العربية عمومًا، والهوية الوطنية خصوصًا.

وانطلاقًـا من ذلك أصبحت قضية تعزيز الهوية الوطنية في أبناء الوطن ضرورية، وقد اهتمت الـدول بذلك، ومنها المملكة العربيـة السعودية عبر مؤسساتها، ومنهـا المؤسسات الاجتماعية وما تقدمـه مـن برامج وأنشطة وفعاليات تهـدف إلى تعزيز الهوية الوطنيـة، وتحقيق الانتماء الوطني لـدى الأجيال؛ سعيًـا للحفاظ على الهوية العربية والوطنية بشـكل كبير،وتُعد الأنشطة الاجتماعية المدرسيـة أحـد أهم المحاضن التربويـة التي تسهم في تعزيـز الهوية الوطنيـة، وتساعد في غرس قيم الـولاء والاعتزاز بالوطن وقيادته، ولذا كان من الضروري تنـاول موضوع النشاط الاجتماعي المدرسـي وإسهامـه في تعزيز مفهوم الهوية الوطنية الصحيحة بحثيًّـا، وهذا ما تسعى له الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

في ظـل التحديات المعاصرة، والتغيرات السريعة التي يشهدهـا العالم في وقتنا الراهن، ومنها تحديـات العولمة، والثورات الاقتصادية والرقميـة، أصبحت الدول مُهددة بالتأثر في هذه التغيرات مـا لـم تؤدِّ مؤسساتهـا دورها الاجتماعي بشكل فعـال، إذ يشير (حبيـب، 2016م) إلى أن معظم الـدول أصبحت تبحث عن طريقـة إعداد مواطنيها إعدادًا سليمًا علـى نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية، والمشاركة في تطوير المجتمع.

وتعقيبًـا علـى ما سبق، يُستخلَص أن مواجهة هـذه التحديات التي تهـدف إلى إضعاف هوية المواطنـين لا يتم إلا مـن خلال الدور التكاملـي للمؤسسـات، وتوظيف العلـوم الاجتماعية، ومنها الخدمـة الاجتماعية التي تعمل علـى تفعيل عدد من البرامج التي تسهم بشكلٍ فعليّ؛ للتخفيف من حِدة هذه التحديات.

وتعزيـز الهويـة الوطنية في ظل التحولات التي تشهدها المملكة العربيـة السعودية على الأنساق الاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصاديـة كافة التي تدعـم تعزيزها لدى المواطنـين، وتزيد من جهود الأفراد والمؤسسات تجاه ذلك، حتى يوجد ارتباط وثيق وعال بين الفرد وهويته الوطنية مما يسهم في المحافظـة عليها، والاستمرارية في تعزيزها، والعمل المستمر في تعزيز الهوية الوطنية في الوقت الراهن يُخفف من حدة القلق الذي ينشأ نتيجة أي تغير أو تحول من اندثار الهوية الوطنية وما يؤدي ذلك من مآلات وعواقب سيئة في تغييب قيم الهوية الوطنية على النشء القادم، إذ إنّ تعزيزها يعُد واجباً حتمياً تجاه كل مؤسسة ومواطن، إذ تسعى المؤسسات، ومنها المؤسسات التعليمية عبر العديد مـن المداخل التربوية المنبثقـة من الأهداف العامـة لسياسة التعليم في المملكـة العربية السعودية

إلى تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب بمستوياتها كافة ومكوناتها وتعزيز الولاء والانتماء إلى الوطن وحكام الدولة، ومن أهم هذه المداخل الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية التي تُسهم في تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية.

والأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية تهدف إلى تعريف الطلاب بوطنهم وهويتهم، وربط الطالب بثقافته، وحضارته، وتاريخه من خلال البرامج الوطنية، وبرامج الخدمة العامة، وبرامج الرحلات والمسابقات الاجتماعية، وتعزيز القيم الاجتماعية: كالتعاون، وروح العمل الجماعي، واستثمار طاقاته؛ لتنمية مجتمعه؛ ليكون مواطنًا صالحًا يقوم بأدواره الاجتماعية بشكل سليم.

وقد أولت المملكة العربية السعودية ممثلة في نظامها التعليمي اهتمامًا كبيرًا بتعزيز الهوية الوطنية، والولاء والانتماء، وذلك عبر العديد من المداخل التربوية، ومن أهمها الأنشطة الاجتماعية المدرسية في المدارس، وذلك للإسهام في إعداد جيل متكامل الشخصية، إسلاميّ الهوية، سعودي الانتماء (عوض، 2014م) ،وتشير الإحصاءات الرسمية أن نسبة الفئة العمرية لطلاب التعليم العام، والجامعي تبلغ 35 % من سكان المملكة العربية السعودية (دليل التعليم، رؤية 2030، 2017م)، وتماشيًا مع توجهات المملكة العربية السعودية، ومع ما جاء في رؤية 2030 بترجمة الرؤى المستقبلية إلى عدد من المشروعات والبرامج التي تستثمر طاقات الطلاب في الجوانب الثقافية، والاجتماعية، والأدبية، والفنية من ناحية، ومحاولة من الباحثين استثمار القرار الصادر من معالي وزير التعليم سابقًا في تاريخ 1437/11/5هـ بزيادة ساعة في اليوم الدراسي تكون للنشاط المدرسي في مدارس التعليم العام؛ لتحقيق أهداف الرؤية وترجمتها فيما يتعلق بتعزيز الهوية الوطنية خاصة، فقد أولى الباحثان اهتمامهما بهذا الموضوع، وهو إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية خاصةً لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

1. ما إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
2. ما المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية؟

أهمية الدراسة

أهمية نظرية: تتمثل في إثراء البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية؛ خاصة فيما يتعلق بتعزيز

الهويــة الوطنيــة، وتظهر الأهمية النظرية للدراســة في تأصيل البناء النظــري للأنشطة المدرسية وتوطينها عمومًا، والأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية خصوصًا.

أهميــة تطبيقية: تتمثل في مساعــدة إدارة الأنشطة المدرسية في التعليم العام من خلال نتائج الدراســة بزيادة إسهاماتهــا في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلــة الثانوية، وفي الإسهام في وضــع برامــج ومشروعــات علمية مقترحة تتمحــور حول تعزيــز الهوية الوطنية بشــكل مباشر لإدارات التعليم العام في وزارة التعليم.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة الاجتماعية المدرسية (The School Social Activities):

جــاء في معجــم لسان العرب أن النَّشــاطَ: «ضد الكسل يكون ذلك في الإنســان والدابة، ونشطَ نشاطًا ونشطَ إليه»(ابن منظور،2010).

ويعرِّفه (الدخيل، 1423هـ) بأنه: «ذلك النوع من النشاط الذي يُمكن الطلاب من التعرف على واجباتهــم الاجتماعية في المجتمع العام، وينمي لديهــم إمكانيات التعامل المنشود، في ظل علاقات إنسانية سليمة».

ويقصــد بمفهــوم الأنشطة الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في هــذه الدراسة إجرائياً هو: مجموعــة من الأنشطة غــير الصفية ذات الطابــع الاجتماعي المكملة للعمليــة التعليمية، تمارسها طالبــات المرحلة الثانوية خارج الفصل الدراسي وفق أنظمة ولوائح وسياسات متفقة مع المتطلبات الاجتماعيــة والتعليمية، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفيــة والوجدانية والسلوكية، وغرس القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية.

الهوية الوطنية (National Identity):

يُقصــد بالهوية الوطنيــة: «مجموعة من المعتقدات، والقيم، والتقاليــد الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي تميز مجتمعًا عن غيره خلال فترة زمنية طويلة» (الجروان،1991).

ويقصد بالهوية الوطنية إجرائيًّا في هذه الدراسة: الولاء والانتماء العميق إلى الوطن بتاريخه، وثقافتــه، والمحافظــة على مكتسباته ومرافقــه العامة، وتعزيز المشاركة المجتمعيــة التي تُعبر عنها الطالبات بعدد من الصور تتمثل في الانتماء للمملكة العربية السعودية، والولاء التام لنظام الحكم وولاة الأمــر، والمحافظــة على الأمن ومكتسبات الوطــن، وتأييد القــرارات السياسية التي تتخذها المملكة العربية السعودية قولًا وفعلًا.

الإطار النظري للدراسة:

النظرية المفسرة للدراسة:

اعتمدت الدراسة على المدخل الإيكولوجي بوصفه يتوافق مع موضوع الدراسة، ومحاولة توظيفه بالشكل الذي يخدم الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

- **المدخل الإيكولوجي:**

تركز دراسة الإيكولوجيا على العلاقات المتبادلة بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها، وقد رأى الكثير من المختصين في الخدمة الاجتماعية أن المنظور الإيكولوجي أكثر مناسبةً لطبيعة مهنة الخدمة الاجتماعية، ويساعد هذا المنظور المهنة على فهم التأثير الفعال والمتبادل بين الإنسان وبيئته، والاستفادة منه في تطبيقات الخدمة الاجتماعية من خلال التركيز على نسق العميل، وتنمية قدراته، ومساعدته على أداء العديد من وظائفه الاجتماعية، مع ضرورة الارتقاء بمستوى البيئة التي يعيش فيها (سليمان وآخرون،2005).

- **مفاهيم المدخل الإيكولوجي:**

يُشير (أبو المعاطي، 2009) إلى أن المدخل الإيكولوجي «إطار رئيس يُستخدم في فهم الفرد والأسرة والمجتمع والوقائع من أشكال السلوك بالمنظمات والمجتمع، ويؤكد هذا الإطار التفاعل والاعتماد المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم»، ويستخدم هذا الأسلوب بكونه مناهج متكاملة في الممارسة مع الأفراد، والتجمعات لإطلاق القدرات المتاحة، وتقليل الضغوط البيئية، وتدعيم النمو، وتعزيز التحول، ويستند هذا المدخل على عدد من المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها المدخل الإيكولوجي في الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وهي:

1. **الانسجام بين الشخص والبيئة** Person & environment fit: وهي حالة التفاعل الإيجابي بين أهداف، وحاجات، وقدرات، وحقوق، وواجبات (الطالب، أو الأسرة، جماعة الفصل، جماعة النشاط المدرسي..)، وخصائص، ومكونات، ومتغيرات البيئة المادية، والاجتماعية، وذلك ضمن أطر مكانية، وزمانية، وثقافية معينة.
2. **التوافق** Adaptation: وهو التفاعل الإيجابي بين الطالب وبيئته بما يسهم في تحسين أحوال الطلاب، واكتسابهم القدرة على مواجهة مشكلاتهم البيئية الناجمة عن قلة الموارد.
3. **إجراءات التوافق وأساليبه** Coping Measures: ويقصد بها وصول الطالب إلى مستويات

عليا من الترابط والكفاءة، وتقدير الذات، والتوجيه الذاتي عندما تواجهه مواقف ضاغطة تفترض استخدامه لموارد شخصية وبيئية، ونماذج سلوكية جديدة.

4. **الترابط** Relatedness: وهو الميل للانتماء إلى الجماعة سواء جماعة الفصل، أو جماعة النشاط المدرسي، والارتباط بها، والتواصل المستمر معها.
5. **الكفاءة** Competence: ويقصد بها قيام الطالب بإجراءات فعالة في بيئة يكون من شأنها أن تنمي لديه شعور الاقتدار والفعل المستمر للعمل، واتخاذ القرار وتنفيذه.
6. **تقدير الذات** Self-esteem: وهي نظرة الطالب لنفسه، وتقييمه لها.
7. **التوجيه الذاتي** Self-direction: ويقصد به تحمل الطالب مسؤولية اتخاذ قراراته بنفسه شريطة ألا يعتدي في قراراته على حقوق، وحريات، وواجبات الآخرين (شرقاوي وآخرون،2014).

الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع الأنشطة المدرسية غير الصفية عمومًا، والأنشطة الاجتماعية خصوصًا ودورها في تعزيز الهوية الوطنية باهتمام العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وفيما يلي نستعرض الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع.

أجرى المطيري (2009م) دراسة هدفت إلى التعرف على مضمون برامج الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية، ودورها في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في مدينة عنيزة في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة مع طلاب المرحلة الثانوية والمعلمين، وكان من أبرز نتائجها أن للإذاعة المدرسية دورًا مهماً في تعزيز الانتماء الوطني المتمثل في عرض الأناشيد الوطنية، والتعريف بتاريخ المملكة العربية السعودية، ومكانتها، وأمجاد الوطن، وتعزيز الولاء لولي الأمر، ولها دور في تعزيز القيم الأمنية، والأمن الفكري لدى الطلاب.

وفي السياق نفسه أجرى شديفات وآخرون (2009م) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المديرين والمعلمين، إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وكان من أبرز نتائجها أن للمدرسة دورًا كبيرًا في تعزيز الولاء، وتنمية قيم الانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين، في حين أن هذه النتائج كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين.

وفي السياق نفسه فقد فحص الشرعة والدويلة (2011م) مدى إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، وكان من أبرز نتائجها أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تكون من خلال نشر الوعي الوطني، وغرس معاني الإيمان لخدمة الوطن، وطاعة ولي الأمر، والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، والتعريف بالتراث الوطني، والشخصيات المسهمة في الوطن.

وأجرى خليل (2012م) دراسة هدفت إلى تبيان المقصود بالهوية الوطنية، وأبرز مكوناتها الأساسية، وتوضيح التحديات التي تواجه الهوية الوطنية عمومًا، والمملكة العربية السعودية خصوصًا، وإظهار مدى أثر هذه التحديات فيها، وإيجاد السبل والحلول الممكنة؛ لمواجهة التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة هي معرفة (97 %) من عينة الدراسة بأن الهوية هي ما ينتمي إليه الفرد، من الدين واللغة والتراث والثقافات في الوطن الذي يعيش فيه، وأنها شعور بالانتماء والاعتزاز، وأن من أهم التحديات التي تواجهها العولمة هي: (الإعلام، التأثر بالتراث والثقافات الخارجية، تحريف اللغة العربية)، وأن الالتزام بالمنهج الصحيح الوسطي للدين الإسلامي هو من الحلول المثلى لمواجهة تحديات الهوية الوطنية. واقترح الباحث عددًا من الحلول على مستوى الأفراد، ومؤسسات الدولة، وعلى المستوى العام للمجتمع السعودي.

وفي سياق متصل أجرى عوض (2014م) دراسة هدفت إلى تحديد أنواع الأنشطة الجماعية للطالبات في تدعيم قيم المحافظة على مكتسبات الوطن وتحديد الأساليب الفنية للأنشطة الجماعية للطالبات ذات التأثير الفعلي، وتحديد أهم معوقات ممارسة الأنشطة الجماعية المؤثرة في مشاركة الطالبات. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لطالبات الفرقة الرابعة ومشرفات الأنشطة الطلابية في كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية. وكان من أهم نتائجها: أن النشاط الاجتماعي يُعدُّ أكثر أنواع النشاط تدعيمًا للحفاظ على قيم مكتسبات الوطن، واتفاق غالبية المبحوثات على أن تعزيز الإحساس بالمسؤولية الوطنية من أهم أدوار النشاط الاجتماعي.

وفي دراسة أجراها سكاربيلوس (Skarbalius, 2014) حول التربية وتعليم الهوية الوطنية في نماذج أنشطة المرحلة الأساسية من قبل معلمي المدارس، فقد هدفت إلى التركيز على بناء

الهوية الوطنية في المدارس الأساسية في لتوانيا من المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة المقابلة. وكان من أبرز نتائجها أن الأنشطة المطبقة من المعلمين في تعليم الهوية الوطنية كانت متوافقة مع مختلف المفاهيم المتعلقة بالهوية الوطنية التي شُرِحت من مختلف الباحثين؛ أي فيما يتعلق باللغة والثقافة العرقية، والمواطنة، والدين.

كما أجرى آنو، وآخرون (Annu, others, 2015) دراسة هدفت إلى دراسة تأثير الأنشطة التي تُمارس خارج الفصول الدراسية في أداء الطلاب وتنمية مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، ومعرفة أنواع الأنشطة غير الصفية في المدارس الخاصة والحكومية، وكذلك معرفة تأثير ممارسة هذه الأنشطة في قدرات الطلاب المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وأداة الملاحظة. وكان من أبرز نتائجها: أن ممارسة الأنشطة غير الصفية له تأثير إيجابي على أداء الطلاب الأكاديمي في المدارس الحكومية والخاصة، ولها تأثير إيجابي في مهارات الطلاب في المدارس الحكومية والخاصة، وأن الأنشطة غير الصفية جزء من الحياة المدرسية اليومية، وتجعل البيئة التعليمية بيئة إيجابية، وهذا من شأنه أن يرفع الأداء الأكاديمي للطُلاب وللمعلمين، وأن ممارسة الأنشطة غير الصفية يؤدي إلى تحسين سلوكيات الطلاب، ويرفع مهارات التواصل، والعمل الجماعي التعاوني، وإحساس الطالب بتحمل المسؤولية، والعمل الجماعي.

وبعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية اتسقت مع موضوع الدراسات السابقة في البحث عن السبل التي تؤدي إلى تعزيز الهوية الوطنية، ولا توجد دراسة حديثة -على حدِّ علم الباحثَين- تناولت متغير الأنشطة الاجتماعية المدرسية وإسهامها في تعزيز الهوية الوطنية، وهذا ما انفردت به الدراسة الحالية.

أدبيات الدراسة:

تطور النشاط المدرسي:

تُعد فكرة النشاط المدرسي فكرة قديمة قِدم نشأة التعليم، حتى مُنذ أن كان منهج المادة لا يراعي ميول التلاميذ واحتياجاتهم واهتماماتهم؛ فهو ليس نتاجًا لخبرة المتعلم فحسب، بل هو تنظيمٌ قائمٌ على تطور العلوم (محمود،2014)، فقد كان النشاط يُمارس بكونه جزءًا أساسًا من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية التي اشتهرت بالألعاب الرياضية المختلفة، وبأنواع متعددة من الفنون، والموسيقا والخطابة (السعيد وجاب الله،2015)، ومن هذا السياق القديم تطور النشاط المدرسي في مدارس المملكة العربية السعودية.

ولقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالأنشطة المدرسية منذ إنشائها عام 1373هـ، وتزامنًا مع التغيرات الحديثة في المملكة العربية السعودية ورؤية 2030 التي استهدفت العديد من المجالات، ومنها مجال التعليم، والنشاط المدرسي؛ يرى الباحثان وجود تطورات ملموسة أضحت في النشاط المدرسي؛ وذلك لتحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال استحداث حصة النشاط في مدارس التعليم بقرار وزاري وتفعيل المشاركة الاجتماعية بين المدرسة وأسرة الطالب.

وتنبثق أهداف النشاط المدرسي في مراحل التعليم العام من الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ويمكن إيجازها فيما يأتي كما أشار إليها (الحقيل، 2016):

1- الإسهام في بناء شخصية الطلاب؛ ليصبحوا مواطنين صالحين يرتبطون بوطنهم، ويعتزون به.

2- العمل على غرس القيم الدينية في نفوس الطلاب.

3- استثمار أوقات الفراغ فيما يجدد معلومات الطلاب، وينمي خبراتهم، وينوّعها، ويؤدي إلى إثرائهم ثقافيًّا، وينشط قدراتهم العقلية.

4- الإسهام في اكتشاف مواهب الطلاب، وصقلها، وتنميتها، وتوجيهها توجيهًا سليمًا؛ لخدمة الفرد والجماعة.

5- تنمية قدرة الطلاب على التفاعل الاجتماعي.

أما ما يتعلق بأهداف النشاط المدرسي في مجال الخدمة الاجتماعية فإنها تتلخص في ثلاثة أهداف أساسية وفقاً لما حددته الجمعية القومية للاختصاصين الاجتماعيين في أمريكا، كما ذكرها كلٌّ من (حبيب وحنا، 2011) وهي:

1. **هدف علاجي**: وهو يتعامل مع المشكلات الواقعية للأفراد، والجماعات، والمجتمعات؛ لمحاولة حلها، أو التقليل من تأثيرها باستخدام الأساليب العلاجية المتعددة.
2. **هدف وقائي**: وهو يعمل على تجنب حدوث المشكلات الاجتماعية، والحدّ من ظهورها وتفاقمها، والتحكم في انتشارها بعد أن تظهر في صفة دولية.
3. **هدف تنموي**: وهو يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية، ويسهم بإيجابية وفعالية في رفع مستوى معيشة المواطنين اقتصاديًّا، واجتماعيًّا.

ويسعى النشاط المدرسي -من منطلق هذه الأهداف وعن طريق عدد من البرامج التي تُقدَّم داخل المدرسة وخارجها- إلى تحقيق مجموعة من الوظائف، وهي:

1. **الوظيفة العلاجية**: وذلك بما تحتويها الأنشطة من برامج مُساندة في علاج المشكلات والظواهر المنتشرة في البيئة المدرسية.
2. **الوظيفة الوقائية**: التي تحتوي على الاتجاهات التوعوية، والتحصين والحماية.
3. **الوظيفة الإنمائية**: بما تحتويه من الاتجاهات البنائية، والإثرائية، وبرامجها الإبداعية المتنوعة.

وتكتسب المرحلة الثانوية أهمية خاصة لإبراز دور الأنشطة الاجتماعية في تنمية شخصية الطالب؛ إذ تمثل الفئة العمرية في هذه المرحلة أهميةً كبيرةً في بلورة شخصية الطالب الذي يحتاج إلى إشباع احتياجاته النفسية، ومنها الحاجة إلى الانتماء، وكون المرحلة الثانوية تعد قمة الهرم في التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ لذا فإن السياسة التعليمية العامة تحرص على تبصير الطلاب بالأمور المتصلة بالحياة العامة، وإشباع رغباتهم النفسية عبر تعزيز دور الأنشطة الاجتماعية وغرس قيم الولاء والاعتزاز بالوطن، وكذلك تسعى إلى إعدادهم مهنيًّا وأكاديميًّا؛ لمواصلة تعليمهم في الجامعات والكليات والمعاهد العليا، وتعرف السياسة العامة للتعليم في المملكة للمرحلة الثانوية على أنها «مرحلة لها طبيعتها الخاصة من ناحية سن الطلاب، وخصائص نموهم، وهي تستدعي ألوانًا من التوجيه والإرشاد والإعداد، وتضم فروعًا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق أنظمة محددة»(الحامد وآخرون،2002).

وتُعد الأنشطة الاجتماعية المدرسية أحد مجالات النشاط المدرسي التي تسهم مع بقية البرامج في تحقيق الأهداف العامة للنشاط، وأهمها كما يشير كلٌّ من (الفهيدي والغنيم،2009):

1- تربية الطلاب على المبادئ الإسلامية والأخلاق والقيم الفاضلة.
2- تعريف الطلاب بوطنهم ومكانته في العالم العربي والإسلامي والدولي، ومنجزاته الحضارية، وتعزيز الانتماء إليه، وحماية مكتسباته.
3- توسيع آفاق الطلاب، وتعريفهم بمعالم المهمة في الوطن؛ وذلك من خلال الزيارات والرحلات التي تنظمها المدرسة.
4- تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية التي تعانيها المجتمعات العربية والإسلامية، وطرائق مواجهتها، والحلول المناسبة لمواجهتها.
5- تدريب الطلاب على الخدمات البيئية داخل المجتمع، والإسهام في تطويرها، من خلال العديد من البرامج والحملات التوعوية لحماية البيئة.

ويُعَوَّل على المؤسسات التعليمية أن تؤدي دوراً حيوياً في تعزيز الهوية الوطنية وغرس قيم المحبة للوطن في نفوس أبنائنا الطلاب؛ إذ هي الرحم الذي تتخلق فيه الأجنة، وتنشأ فيه العقول، وتصقل فيه النفوس وتتلاشى فيه الأفكار المنحرفة، ولذلك فإنها تُعد المسؤولة عن إعداد المواطنين إعدادًا سليمًا بعد الأسرة من خلال أعضاء المنظومة التعليمية، والعديد من برامجها التي يُعد النشاط الاجتماعي المدرسي جزءًا منها، ويقوم على عدد من الموضوعات، والأهداف، والبرامج التي تسعى إلى تعزيز الهوية الوطنية في نفوس الطلاب، وجعل ذلك سلوكًا ظاهريًّا، يُمارسه الطالب في شتى مجالات الحياة.

ويشير (محمود، 2014) إلى أن للنشاط وظائف وطنية، هي:

1- تنمية الحس الاجتماعي، والشعور بضرورة الانتماء والولاء للوطن بوصفه واجبًا وطنيًّا يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حدٍّ سواء.

2- تسهم الأنشطة في تنمية المهارات الاجتماعية والوطنية التي تحقق الاتصال بالبيئة والعالم الخارجي.

3- تسهم في تعزيز وطاعة ولي الأمر، والمحافظة على الممتلكات العامة.

4- تسهم في مساعدة المتعلم على ممارسة الحياة؛ إذ يسهم النشاط في قيام الصداقة والود بين الطلاب، وتحمل المسؤولية، واحترام النظام.

برامج الأنشطة الاجتماعية في المرحلة الثانوية:

يُطلق على برامج الأنشطة الاجتماعية المدرسية في مدارس التعليم العام اسم «برامج الأسرة والمجتمع»، وسبب إطلاق هذا الاسم على الأنشطة الاجتماعية يعود إلى الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلًا عن طريق ربط الأسرة بالأنشطة الاجتماعية وجعلها عضوًا مسهماً في تفعيلها وتنفيذها وتقييمها، إضافة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع، ومن أهم هذه البرامج بناءً على ما ذُكر في (دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، 2016) ما يلي:

1- برنامج الاحتفاء باليوم الوطني.

2- التطوع في الميدان التربوي.

3- برنامج الرحلات المدرسية.

4- المسابقات الاجتماعية.

الفرق بين الهوية الوطنية وما قد يختلط بها من مفاهيم:

قـد يختلط لدى بعضهم مفهـوم الهوية الوطنية، وبعضـ المفاهيم الأخـرى المرتبطة بها، مثل (المواطنــة، والوطنيــة، والانتماء) فلا بد من التفرقة بين هذه المفاهيم والهوية الوطنية على النحو الآتي:

1. **المواطنة:** تُعرّف المواطنة بأنها «صفة المواطن الذي له حق التعليم، والرعاية الصحية، وحق العمـل وغيرها مـن الحقوق والواجبات التي يوفرها الوطن لجميـع المواطنين، وما عليه من واجبات تجاه وطنه: كالولاء، والانتماء، والدفاع عنه» (العويضي والشنقيطي،2016).
2. **الوطنيـة:** تشـير الموسوعة الدوليـة للعلوم الاجتماعيـة إلى أن الوطنية تعنـي «حب الوطن والـولاء لـه، وأنها تشبـه القومية بكونهـا عاطفة إنسانية تربـط الفرد بوطنـه، وأن الوطن ذو مدلـول واسع؛ فقـد يُراد به الوطن الصغير مثـل القرية، أو القبيلـة، أو يُراد بها الوطن (الدولة) بمعناها الحديث» (يوسف، 2011).
3. **الـولاء:** تُشـير دائرة المعارف الأمريكيـة إلى أن الولاء يعني «إخلاصـ الإنسان لموضوع ما، أو قضيـة ما، إخلاصًا واعيًا طوعيًّا غير مشروط؛ حيث يركز الولاء على المشاعر والعواطف والجماعـة باعتبـار أنـه رابطة وجدانيـة يتخذ العديد مـن الصور منها الطاعـة والالتزام والإخلاصـ والواجـب، وقد يشمل الولاء فكـرة أو قضية ما أو لجماعـة لا ينتمي لها الفرد» (يوسف،2011).
4. **الانتمـاء:** «يعنـي الانتماء السلوك السوي والعمل الجاد من أجـل الوطن من خلال التفاعل البنَّاء مع أفراد المجتمع لما فيه خير الصالح العام» (الشماس،2012).

مـن خـلال ما سبق ذكره للمفاهيم التي ترتبط بالهوية الوطنية نخلص إلى أن مفهوم المواطنة يُعـد من أكثر المفاهيم عمومية وشمولًا؛ إذ تشمل المواطنة كلًّا من الهوية الوطنية والوطنية والولاء والانتمـاء التي تعـد بعدًا من أبعـاد المواطنة، وأن الهويـة الوطنية جزء من المواطنـة وعنصر من عناصرها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نـوع الدراسـة: تنتمى هـذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية التـي «تهدف إلى تقرير خصائص ظاهـرة معينة، أو مواقـف يغلب على أي منها صفة التحديد، وبنتيجـة الدراسات السابقة وبحوث كشفية سابقة، بالحصول على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة، وتحليل هذه المعلومات

وتفسيرها، واستخلاص دلالاتها، وتعميم النتائج التي يتوصل إليها على الموضوعات المشابهة تماماً لموضوع البحث (خليل، 2015م)

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي؛ إذ يُعدُّ منهج المسح الاجتماعي هو أنسب المناهج لهذه الدراسة بأسلوب المسح بالعينة العشوائية المنتظمة لطالبات المرحلة الثانوية في محافظة البدائع في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل مجتمع الدراسة لطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة البدائع، الثانوية الأولى، الثانوية الثانية، الثانوية الثالثة، الثانوية الرابعة، ثانوية تحفيظ القرآن الكريم، والبالغ عددهنّ 1360 طالبة، وحُصِل على قوائم الطالبات من قبل مكتب إدارة التعليم بمحافظة البدائع، وفيما يلي توضيح لتوزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي والمكان:

جدول (1)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي والمكان

مجتمع الدراسي	المستوى الدراسي	المكان					المجموع
		الثانوية الأولى	الثانوية الثانية	الثانوية الثالثة	الثانوية الرابعة	ثانوية تحفيظ القرآن الكريم	
1360	الأول	95	70	156	145	20	486
	الثاني	113	46	157	110	25	451
	الثالث	91	61	144	105	22	423

مسوغات اختيار مجتمع الدراسة:

- أن المرحلة الثانوية تُعد آخر مرحلة في نظام التعليم العام بعد مرور الطالبة بمرحلتين: «الابتدائية والمتوسطة»؛ مما أكسبها معارف، وخبرات، ومهارات في الأنشطة الاجتماعية.
- أن المرحلة الثانوية تكون فيها الطالبة أكثر مسؤوليةً ونضجًا واعتمادًا على النفس.
- لم يسبق أن أجريتْ دراسة من هذا النوع بالمدارس التابعة لمحافظة البدائع في المملكة العربية السعودية.
- وجود مدارس المرحلة الثانوية للبنات في محافظة البدائع بالمملكة العربية السعودية التي يُقيم بها الباحثان؛ وذلك تسهيلًا لإجراءات الدراسة دون معوقات: كالمواصلات.

- موافقة المسؤولين بمكتب التعليم، وبمدارس المرحلة الثانوية للبنات على التعاون مع الباحثين.

عينة الدراسة:

طُبِّقت العينة العشوائية المنتظمة لطالبات المرحلة الثانوية البالغ حجمها (300) من مجتمع الدراسة الأصلي، بفترة ثابتة للعينة بنسبة (4: 1)، وبنسبة مئوية (22 %) من مجتمع الدراسة الأصلي، وفيما يلي تفصيل للخطوات الإجرائية التي اُتبعت لتحديد حجم العينة وسحبها بشكل منتظم من مجتمع الدراسة الأصلي وهي كالتالي:

الخطوة الأولى: الحصول على قوائم طالبات المرحلة الثانوية للبنات بمحافظة البدائع من مكتب إدارة التعليم بمحافظة البدائع، وترقيمها يدويًّا بشكل متسلسل من (1-1360).

الخطوة الثانية: تحديد حجم العينة المناسب من مجتمع الدراسة الأصلي وقد اعتمد الباحثان على قانون معادلة ستيفن ثامبسون على النحو الآتي:

$$n= \frac{NXP\ (1-P)}{(N-1)X\ (d^2 \div z^2)+P\ (1-P)}$$

إذ إنّ:

N= حجم مجتمع الدراسة (1360).

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

P= نسبة توفر الخاصية والمحايدة =0.5

d= مستوى الخطأ =0.05 (بشماني، 2014، ص91).

وتم تطبيقها على النحو التالي:

$$\frac{1360X0.5\ (1-0.5)}{(1360-1)X\ (0.05^2 \div 1.96^2)+0.5\ (1-0.50)} = \frac{340}{1.13435} = 300$$

الخطوة الثالثة: تحديد نسبة المجتمع إلى حجم العينة أو كما يسمى بالفترة الثابتة، وتم ذلك من خلال اختيار العناصر اللامية (L^{th}element) من المجتمع الإحصائي، وذلك بعد ترقيم عناصر المجتمع الإحصائي، إذ يمثل حرف L= نسبة المعاينة، وتمثل Sampling ration= نسبة المجتمع إلى حجم العينة (الوديان، وآخرون، 2005م).

وطُبِّق ذلك كالتالي:

جدول رقم (2)

يوضح تحديد نسبة المجتمع إلى حجم العينة العشوائية المنتظمة

حجم المجتمع الإحصائي	1360	L=1360÷300=4
حجم العينة	300	
نسبة المجتمع إلى حجم العينة (الفترة الثابتة)	1:4	
النسبة المئوية للعينة بالنسبة للمجتمع	% 22	

الخطوة الرابعة: إدخال قوائم طالبات المرحلة الثانوية في محافظة البدائع بعد ترقيمها عبر برنامج (Excel) وتحديد رقم المفردة التي طُبِّقت الأداة عليها، إذ جاءت كالآتي:

جدول رقم (3)

يوضح نموذج لتسلسل المفردة ورقم العينة العشوائية المنتظمة. ن= 300

تسلسل المفردة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
رقم العينة	4	8	12	16	20	24	28	32	36
تسلسل المفردة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
رقم العينة	40	44	48	52	56	60	64	68	72

حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة البدائع (الثانوية الأولى، الثانوية الثانية، الثانوية الثالثة، الثانوية الرابعة، ثانوية تحفيظ القرآن الكريم).

2- **الحدود البشرية:** طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة البدائع (الثانوية الأولى، الثانوية الثانية، الثانوية الثالثة، الثانوية الرابعة، ثانوية تحفيظ القرآن الكريم).

3- **الحدود الزمنية:** وُزِّعت جمع البيانات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019م.

أدوات الدراسة:

نظرًا لطبيعة البيانات المراد الحصول عليها، والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتبعًا لنوع المنهج المستخدم؛ اُعتمدت الاستبانة أداة للدراسة.

خطوات تصميم أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تصميم الأدوات على الاطلاع على الأدبيات النظرية التي اهتمت بموضوع الأنشطة الاجتماعية، وتعزيز الهوية الوطنية، والاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت دور الأنشطة في تعزيز الهوية الوطنية عمومًا، والأنشطة الاجتماعية خصوصًا، والاطلاع على عدد من الاستبانات التي أعدَّها باحثون آخرون.

صدق أداة جمع بيانات الدراسة وثباتها:

- **الصدق الظاهري:**

اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري الذي يعتمد على رأي المحكمين؛ إذ عُرضت الأداة (أداة الاستبانة) على ستة من المتخصصين؛ لأخذ مرئياتهم، وقد حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن (80 %)، ووضعت الأداة في صورتها النهائية، إذ كانت العبارات في التصميم الأولي (40) عبارة، وحُذفت البيانات الأولية لعينة الدراسة التي تحتوي على خمس عبارات كالآتي (المستوى الدراسي، المسار العلمي، العمر، التقدير،نظام التعليم «تقليدي،مطور») والاكتفاء بمحاور الاستبانة التي أصبحت في صورتها النهائية تحتوي على 35 عبارة، وغُيِّر مسمى الخدمة العامة إلى المشاركة المجتمعية ودمجه مع بُعد الحفاظ على مكتسبات الوطن، إذ أصبح مسمى المحور في صورته النهائية (الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية)، إذ إنّ الملحوظات تركزت على الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون من 35 عبارة.

- **صدق الاتساق الداخلي للأداة:**

أولًا: صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لعبارات الاستبانة، طُبِّقت على عينة استطلاعية قوامها (15) طالبة من مجتمع الدراسة الأصلي؛ وذلك بقصد التعرف إلى مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة) بحساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، ولمعرفة وضوح العبارات ودقتها لقياس ما صُممت لأجله، وجاءت نتائج ذلك وفق الآتي:

1- **صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول:** إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (4)

يوضح معاملات ارتباط عبارات أبعاد المحور الأول إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غيرصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية بالدرجة الكلية للمحور ن= (15)

البعد الأول: تعزيز الولاء والانتماء		البعد الثاني: الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.473**	1	0.489**
2	0.486**	2	0.448**
3	0.444**	3	0.555**
4	0.482**	4	0.296**
5	0.392**	5	0.544**
6	0.355**	6	0.553**
7	0.211**	7	0.457**
8	0.324**	8	0.588**
9	0.399**	9	0.658**
10	0.392**	10	0.631**
11	0.171*	11	0.448**
12	0.432**		
13	0.504**		
14	0.519**		
15	0.465**		

(**) دالة إحصائيًّا عند (0،01) (*) دالة إحصائيًّا عند (0،05).

أثبتت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01) وعند (0.05)، وقد تراوحت ما بين (0.171، 0.658)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات الأبعاد بالدرجة الكلية للمحور الأول، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ لذلك يمكن الاعتماد عليها.

2- **صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني:** مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية.

جدول (5)

يوضح معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بالدرجة الكلية للمحور ن= (15)

المحور الثالث: مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.571**	6	0.314**
2	0.529**	7	0.411**
3	0.479**	8	0.535**
4	0.466**	9	0.368**
5	0.549**		

(**) دالة إحصائيًّا عند (0،01).

يتبـين من الجـدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، وقد تراوحت ما بين (0.314، 0.571)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثبات الأداة:

استخدمت الدراسة معامل (ألفا كرونباخ Cronbach Alpha)؛ للتأكد من ثبات أداة الاستبانة، ولقياس مدى دقة نتائج الدراسة.

الجدول (6)

يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية.	26	0.844
2	مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية.	9	0.738
الإجمالي		35	0.812

يتبين من الجدول رقم (8) ارتفاع قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة، إذ تراوحت ما بين (0.844، 0.738)، وأظهرت الاستبانة معاملًا عاليًا من الثبات للمحاور كلها، إذ بلغ (0.812)، وهي نسبة مرتفعة عن النسبة المقبولة إحصائيًّا (0.60)؛ مما يشير إلى إمكان ثبات النتائج في دراستنا الحالية، وأن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ لذلك يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

مقياس الأداة:

1. اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية وذلك لأداة الاستبانة.

جدول (7)

يوضح مقياس ليكرت الثلاثي

الفئة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
الدرجة	3	2	1

2. حُكم على المستوى من خلال الوسط الحسابي من خلال اتباع الخطوات التالية:

- حساب المدى = (أعلى قيمة-أدنى قيمة= المدى)، ولأن مقياس الدراسة كما أشرنا سابقًا مقياس ثلاثي؛ فإن (3 أعلى قيمة) و(1 أدنى قيمة): 3-1=2
- بعد حساب المدى حُدِّد المستوى على النحو التالي:

$$\frac{\text{المدى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{2}{3} = 0.67$$ ولتحديد المستوى نبدأ من 1 + 0.67

جدول (8)

يوضح قيمة الوسط لحسابي

البيان	المستوى
إذا تراوحت قيمة الوسط الحسابي للعبارة أو البُعد بين 1.67 – 1	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة الوسط الحسابي للعبارة أو البُعد أكثر من 1.67 – 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة الوسط الحسابي للعبارة أو البُعد أكثر من 2.34 – 3	مستوى مرتفع

عرض نتائج بيانات الدراسة :

إجابات أفراد عينة الدراسة عن التساؤل الأول:

- **ما إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل:

حُسِبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان استجابات عينة الدراسة حول إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الولاء والانتماء، والحفاظ على مكتسبات الوطن، وتعزيز المشاركة المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الجدول (9)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الولاء والانتماء

ن= (300)

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
11	أشعر بالاعتزاز دائمًا بمكانة المملكة العربية السعودية بين الدول.	ك	266	26	8	2.86	0.417	موافق	1
		٪	88.7	8.7	2.7				
7	أفتخر دائمًا بلغتي العربية؛ لأنها تمثل هويتي الوطنية السعودية.	ك	252	47	1	2.83	0.379	موافق	2
		٪	84	15.7	0.3				
3	أدركت أهمية طاعة ولي الأمر من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية.	ك	173	99	28	2.48	0.661	موافق	3
		٪	57.7	33	9.3				
12	تسهم برامج الأنشطة الاجتماعية في زيادة الوعي الأمني لديّ.	ك	159	125	16	2.47	0.597	موافق	4
		٪	53	41.7	5.3				
15	تنمي برامج الأنشطة الاجتماعية قيمة التعاون لدي.	ك	158	117	25	2.44	0.644	موافق	5
		٪	52.7	39	8.3				
1	ساعدتني برامج الأنشطة الاجتماعية على معرفة تاريخ المملكة العربية السعودية.	ك	130	148	22	2.36	0.615	موافق	6
		٪	43.3	49.3	7.3				

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
2	أسهمت الأنشطة الاجتماعية في معرفتي بالشخصيات القيادية في الدولة.	ك	145	120	35	2.36	0.683	موافق	7
		٪	48.3	40	11.7				
4	تعرفت إلى قيم المجتمع السعودي من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية.	ك	147	114	39	2.36	0.701	موافق	8
		٪	49	38	13				
13	تسهم الأنشطة الاجتماعية في تعزيز روح العمل الفريقي لدي.	ك	136	129	35	2.33	0.676	موافق إلى حد ما	9
		٪	45.3	43	11.7				
9	تسهم برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز ولائي الوطني.	ك	142	117	41	2.33	0.705	موافق إلى حد ما	10
		٪	47.3	39	13.7				
6	أحرص على أداء النشيد الوطني في الاصطفاف الصباحي بحماسة.	ك	141	110	49	2.30	0.735	موافق إلى حد ما	11
		٪	47	36.7	16.3				
14	تسهم برامج الأنشطة الاجتماعية في معرفتي بآداب الحوار.	ك	119	126	55	2.21	0.732	موافق إلى حد ما	12
		٪	39.7	42	18.3				
8	تحرص المعلمات على تعريفنا بهويتنا الوطنية في الحصص الدراسية.	ك	90	149	61	2.09	0.704	موافق إلى حد ما	13
		٪	30	49.7	20.3				

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
5	امتلكت معلومات كافية عن الأماكن التراثية في المملكة من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية.	ك	72	145	83	1.96	0.719	موافق إلى حد ما	14
		٪	24	48.3	27.7				
10	أحرص على المشاركة في المناسبات الوطنية.	ك	79	120	101	1.92	0.772	موافق إلى حد ما	15
		٪	26.3	40	33.7				
البعد عمومًا		ك	160	130	10	2.50	0.563	المستوى مرتفع	
		٪	53.3	43.3	3.3				

يتضح من بيانات الجدول (9) أن مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية غير الصفية في تعزيز الولاء والانتماء (مرتفع)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.50)، والانحراف المعياري (0.563)، ويتضح ذلك في أبرز مؤشرات إسهامات الأنشطة الاجتماعية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية مرتّبة بحسب درجة موافقة أفراد العيّنة ترتيبًا تنازليًّا على النحو الآتي:

- جاءت العبارة رقم (11) وهي «أشعر بالاعتزاز دائمًا بمكانة المملكة العربية السعودية بين الدول» بالمرتبة الأولى وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي (2.86 من 3)، وهذا يُفسر بأن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تُساهم في تنمية شعور الاعتزاز بمكانة المملكة العربية السعودية في نفوس الطالبات المتمثل في صور عدة منها توضيح دورها في خدمة حجاج بيت الله؛ والدور الإنساني مع بقية الدول: كالتبرعات لبعض الدول النامية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2009م) التي تؤكد أن للإذاعة المدرسية دورًا في تعزيز الانتماء الوطني المتمثل في عرض الأناشيد الوطنية، والتعريف بتاريخ المملكة العربية السعودية، ومكانتها بين الدول.
- جاءت العبارة رقم (7) وهي «أفتخر دائمًا بلغتي العربية؛ لأنها تمثل هويتي الوطنية السعودية»

بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.83 من 3)، وهذا يفسر بأن للأنشطة الاجتماعية غير الصفية دورًا في الحفاظ على اللغة العربية وتعزيزها لدى الطالبات، وقد اتفقت هذه النتيجة -التي تؤكد أن اللغة العربية التي تمثل الهوية الوطنية السعودية لها دور كبير في ترسيخ ثوابت الهوية الوطنية ودعمها، وتُعد مؤشرًا أساسيًّا للهوية الوطنية- مع دراسة (خليل، 2012م) التي أشارت إلى أن الهوية هي ما ينتمي إليه الفرد، والدين، واللغة، والتراث، والثقافات في الوطن الذي يعيش فيه، وأنها شعور بالانتماء والاعتزاز، وأن من أهم التحديات التي تواجهها العولمة: (الإعلام، التأثر بالتراث والثقافات الخارجية، تحريف اللغة العربية).

- جاءت العبارة رقم (3) وهي «أدركت أهمية طاعة ولي الأمر من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية» بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.48 من 3)، وهذا يفسر إسهام الأنشطة الاجتماعية غير الصفية في وعي الطالبات وإدراكهنّ بأهمية طاعة ولي الأمر والذي يُعد أمرًا أساسيًّا للحفاظ وتعزيز الهوية الوطنية؛ وقد أمر الله -سبحانه وتعالى- بطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عن أمره، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشرعة، والدويلة، 2011م) التي أشارت إلى أن المدرسة تسهم في غرس قيم المواطنة الصالحة؛ ومنها طاعة ولي الأمر لدى الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (12) وهي «تسهم برامج الأنشطة الاجتماعية بزيادة الوعي الأمني لديّ» بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.47 من 3)، ويفسّر هذا على أن لبرامج الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية إسهامات في تعزيز الوعي الأمني المتمثل في حماية أمن الوطن من الأفكار الهدامة، وتنمية الوعي الأمني بالأجهزة الأمنية في الدولة، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المطيري، 2009م) التي تؤكد أن لبرامج الإذاعة المدرسية دورًا في تعزيز الأمن الفكري والوعي الأمني لدى الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (15) وهي «تنمي برامج الأنشطة الاجتماعية قيمة التعاون لدي» بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.44 من 3)،ويفسر هذا أن لبرامج الأنشطة الاجتماعية غير الصفية دورًا في تنمية القيم الاجتماعية ومنها التعاون لدى الطالبات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Annu،others, 2015) التي أكدت أن ممارسة الأنشطة غير الصفية يؤدي إلى تحسين سلوكيات الطلاب، ويرفع مهارات التواصل، والعمل الجماعي التعاوني.

- جـاءت العبارة رقـم (1) وهي «ساعدتني برامـج الأنشطة الاجتماعية علـى معرفة تاريخ المملكـة العربيـة السعودية» بالمرتبـة السادسة بمتوسط حسابـي (2.36 من 3)، وانحراف معيـاري (0.615). ويفسّر هذا أن لبرامج الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية دور في تعريف الطالبات بتاريخ المملكة العربية السعودية والتحولات التاريخية في كل عصر من عصـور المملكة العربية السعودية، وقد اتفقت هذه النتيجـة مع دراسة (مرتجي، 2013م) التـي أكـدت أن للأنشطـة الطلابية التـي تقدمها الجامعـات دورًا كبـيرًا في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية والتعريف بتاريخ وأمجاد الحضارة الفلسطينية.
- جاء العبارة رقم (2) وهي «أسهمت الأنشطة الاجتماعية في معرفتي بالشخصيات القيادية في الدولة» بالمرتبـة السابعة بمتوسط حسابي (2.36 من 3)، وانحراف معياري (0.683)، ويفسـر هـذا أن لبرامـج الأنشطـة الاجتماعيـة غـير الصفيـة دورًا في تعريـف الطالبات بالشخصيـات القيادية في الدولة من سواء بالمدة الماضيـة أو المدة الحالية وتعريفهم بولاة العهـد وإنجازاتهـم على مستوى الوطـن، وقد اتفقت هـذه النتيجة مع دراسـة (الشرعة، والدويلـة، 2011م) التـي تؤكـد أن للمدرسة إسهامـات في تعريف الطـلاب بالشخصيات المسهمة في الوطن.
- جاءت العبارة رقم (4) وهي «تعرفت على قيم المجتمع السعودي من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية» بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.36 من 3)، وانحراف معياري (0.701)، ويفسّـر هذا أن لبرامج الأنشطـة الاجتماعية غير الصفية إسهامـات في تعريف الطالبات بقيم المجتمع السعودي سواءٌ قيم ثقافية أو دينية أو اجتماعية: كاحترام العادات والتقاليد.
- جـاءت العبارة رقـم (13) وهي «تسهم الأنشطـة الاجتماعية بتعزيـز روح العمل الفريقي لـدي» بالمرتبـة التاسعـة بمتوسط حسابـي (2.33 مـن 3)، وانحراف معيـاري (0.676)، ويفسـر هـذا أن لبرامج الأنشطة الاجتماعيـة غير الصفية دورًا في تعزيـز العمل الفريقي لـدى الطالبات، سواءٌ على مستوى العمل الفريقي لجماعة الأنشطة الاجتماعية، أو جماعة الصف، أو جماعة المدرسة والمجتمع المحلي والوطني.
- جـاءت العبارة رقـم (9) وهي «تسهـم برامج الإذاعـة المدرسية في تعزيـز ولائي لوطني» بالمرتبـة العاشـرة بمتوسط حسابي (2.33 مـن 3)، وانحراف معيـاري (0.705)، ويفسر هـذا أن برامـج الأنشطـة الاجتماعيـة غير الصفيـة تسهم من خـلال الإذاعـة المدرسية

في تعزيـز الـولاء للوطن المتمثل في مستويات عدة: كالـولاء للأسرة، والولاء لجماعة الحي، والمجتمـع المحلي. وقد اتفقـت هذه النتيجة مع دراسة (شديفـات، وآخرين، 2009م) التي تؤكد أن للمدرسة دورًا كبيرًا في تعزيز الولاء وتنمية قيم الانتماء للوطن لدى طلاب المرحلة الثانويـة، واتفقـت مع دراسة (المطـيري، 2009م) التي تؤكـد أن للإذاعـة المدرسية دورًا في تعزيز الانتماء الوطني المتمثل في عرض الأناشيد الوطنية.

- جـاءت العبارة رقم (6) وهـي «أحرص على أداء النشيد الوطنـي في الاصطفاف الصباحي بحماسـة» بالمرتبة الحادية عشـرة بمتوسط حسابي (2.30 من 3)، ويفسـر هذا بأن برامج الأنشطـة الاجتماعية غير الصفية تعزز بصور أخرى لـدى الطالبات من ناحية أداء النشيد الوطني كل صباح أثناء الاصطفاف المدرسي، ويعني ذلك أن برامج الأنشطة الاجتماعية غير الصفية ليست محصورة على حصص النشاط فقط، بل تأخذ صوراً عدةً داخل المدرسة.
- جـاءت العبـارة رقـم (14) وهي «تسهم برامـج الأنشطـة الاجتماعية في معرفتـي بآداب الحـوار» بالمرتبـة الثانيـة عشرة بمتوسط حسابـي (2.21 من 3)، ويفسر هـذا أن لبرامج الأنشطة الاجتماعية غير الصفية دورًا في تنمية القيم الاجتماعية ومنها آداب الحوار لدى الطالبات.
- جـاءت العبارة رقم (8) وهي «تحرص المعلمات على تعريفنا بهويتنا الوطنية في الحصص الدراسيـة» بالمرتبـة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (2.09 مـن 3)، ويفسر ذلك أن برامج الأنشطـة الاجتماعية ليست محصورة فقط على رائـدات الأنشطة المدرسية، بل للمعلمات والهيئـة التعليميـة دور أساسـي في ذلك من خـلال الحصص الدراسية، وقـد اتفقت هذه النتيجـة مـع دراسـة (Skarbalius, 2014) التـي تؤكـد أن الأنشطة المطبقـة من المعلمين في تعليـم الهويـة الوطنية كانت متوافقة مع مختلف المفاهيـم المتعلقة بالهوية الوطنية التي شُرحت من مختلف الباحثين، أي فيما يتعلق باللغة والثقافة العرقية، والمواطنة، والدين.
- جـاءت العبارة رقم (5) وهي «امتلكت معلومـات كافية عن الأماكن التراثية في المملكة من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية» بالمرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (1.96 من 3)، ويفسـر ذلـك أن برامـج الأنشطـة الاجتماعية غـير الصفية تسهـم في تزويـد الطالبات بالمعلومات الكافية حول الأماكن التراثية في المملكة العربية السعودية التي تعد من مؤشرات الهوية الوطنية.

- جاءت العبارة رقم (10) وهي «أحرص على المشاركة في المناسبات الوطنية» بالمرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (1.92 من 3)، ويفسر ذلك أن برامج الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في مشاركة الطالبات وإتاحة الفرصة لهنَّ في المشاركة بالمناسبات الوطني: ،كاليوم الوطني، ويوم الجنادرية، ويوم البيعة.

وبناءً على ما سبق نُفسر ذلك من خلال مفاهيم المدخل الإيكولوجي المرتبطة بنتائج هذا البعد «تعزيز الولاء والانتماء»، فنشير إلى وجود انسجام من الطالبات تجاه الهوية الوطنية عُبر عنه بعددٍ من صور التفاعل الإيجابي التي توصلنا لها من خلال نتائج هذا المحور، إذ إن شعور الاعتزاز بالوطن والانتماء الوطني الذي أسهمت به الأنشطة الاجتماعية غير الصفية المتمثل في التفاعل الإيجابي والمتبادل بين الطالبات والوطن، من خلال معرفة الطالبات بحقوقهنَّ وواجباتهنَّ مثل حق الطالبة في التعليم والرعاية الصحية، حق العمل وغيرها وحقهنّ تجاه الوطن باحترام سياسته وثقافته وتنميته بما يخدمه، وهذا ما أكده مفهوم «الانسجام بين الشخص وبيئته» وهو حالة التفاعل الإيجابي بين أهداف وحاجات وقدرات وحقوق وواجبات الطالبات وخصائص ومكونات، ومتغيرات البيئة المادية والاجتماعية تبعًا لأطر مكانية وثقافية معينة.

ويوجد ارتباط وثيق عبرت عنه الطالبات بصور الانتماء للوطن اللاتي أدركنَ من خلالها أهمية طاعة ولي الأمر وعدم الخروج عن أمره والسعي لحماية الوطن؛ مما يضره من خلال نشر الوعي الأمني بين الطالبات، وهذا ما أكده مفهوم «الترابط» وهو الميل للانتماء إلى الجماعة والتواصل المستمر معها.

وتعقيبًا على ما سبق نُشير إلى أن حالة الانسجام والارتباط لا تحدث إلا في وجود عدد من الروابط المشتركة بين الطالبات التي تُعد من مؤشرات الهوية الوطنية: كالدين واللغة والتراث، والقيم الاجتماعية التي تحث على استمرار الفرد في انتمائه لهذه الجماعة، سواءٌ جماعة المدرسة أو جماعة الحي أو المجتمع الأكبر «الوطن»، التي تتمثل في قيم التعاون، والصدق، والكرم، واكتساب عدد من السلوكيات الإيجابية: كآداب الحوار، واحترام الآخرين وحقوقهم وواجباتهم مما يكون لدينا جيل واعٍ وقادر على تحمل مسؤولية نفسه، ويعتز بهويته الوطنية؛ وهذا ما أكده مفهوم «التوجيه الذاتي»، الذي يقصد به تحمل الطالبة مسؤولية اتخاذ قراراتها بنفسها بشرط ألا تعتدي في قراراتها على حقوق وواجبات الآخرين، وأكد ذلك مفهوم «تقدير الذات» والذي يشير إلى نظرة الطالبة لنفسها وتقييمها لها.

الجدول (10)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية حول الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية

ن= (300)

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
4	أحرص على نظافة الأماكن العامة.	ك	285	14	1	2.94	0.239	موافق	1
		٪	95	4.7	0.3				
5	تعزز الأنشطة الاجتماعية لدي الإحساس بالمسؤولية تجاه وطني.	ك	173	113	14	2.53	0.586	موافق	2
		٪	57.7	37.7	4.7				
2	برامج الأنشطة الاجتماعية تنمي لدي الشعور الإيجابي تجاه المحافظة على البيئة.	ك	177	107	16	2.53	0.597	موافق	3
		٪	59	35.7	5.3				
9	تشجعني الأنشطة الاجتماعية على التطوع لخدمة المجتمع.	ك	158	108	34	2.41	0.686	موافق	4
		٪	52.7	36	11.3				
1	زاد حرصي على حماية ممتلكات وطني بعد مشاركتي بالأنشطة الاجتماعية.	ك	137	114	49	2.29	0.731	موافق إلى حد ما	5
		٪	45.7	38	16.3				
8	أشارك في الرحلات المدرسية للتعرف إلى المعالم المهمة في وطني.	ك	114	95	91	2.07	0.824	موافق إلى حد ما	6
		٪	38	31.7	30.3				

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
11	أشارك في المعارض التي تعكس هويتي السعودية.	ك	96	107	97	1.99	0.803	موافق إلى حد ما	7
		٪	32	35.7	32.3				
10	أحرص على المشاركة في برامج التوعية الصحية.	ك	73	139	88	1.95	0.732	موافق إلى حد ما	8
		٪	24.3	46.3	29.3				
7	أشارك في الرحلات إلى المؤسسات الاجتماعية الخيرية.	ك	91	88	121	1.90	0.836	موافق إلى حد ما	9
		٪	30.3	29.3	40.3				
3	أشارك في حملات توعوية؛ لنشر ثقافة المحافظة على ممتلكات الوطن.	ك	75	117	108	1.89	0.774	موافق إلى حد ما	10
		٪	25	39	36				
6	أحرص على المشاركة في المسابقات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة.	ك	55	136	109	1.82	0.718	موافق إلى حد ما	11
		٪	18.3	45.3	36.3				
البعد عمومًا		ك	129	131	40	2.29	0.690	المستوى متوسط	
		٪	43	43.7	13.3				

يتضح من بيانات الجدول (10) أن مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية غير الصفية حول الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية (متوسط)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.29)، والانحراف المعياري (0.690).

ويتضح أبرز مؤشرات إسهامات الأنشطة الاجتماعية غير الصفية حول الحفاظ على مكتسبات

الوطـن وتعزيز المشاركـة المجتمعية مرتّبة بحسب درجـة موافقة أفراد العيّنة ترتيبًـا تنازليًّا على النحو الآتي:

- جـاءت العبـارة رقم (4) وهي «أحرص علـى نظافة الأماكن العامـة « بالمرتبة الأولى وهي أعلـى استجابـة بمتوسط حسابي (2.94 من 3)، وهذا يفسـر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصحيـة تسهم بحرص الطالبات على نظافـة الأماكن العامة: كالحدائـق، أو المتنزهات البرية، والمتنزهات الخضراء.
- جـاءت العبارة رقـم (5) وهي «تعزز الأنشطة الاجتماعية لـدي الإحساس بالمسؤولية تجاه وطني» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.53 من 3)، وانحراف معياري (0.586)، وهذا يفسـر أن للأنشطـة الاجتماعية غـير الصفية دورًا في تعزيز وغرس شعـور المسؤولية تجاه الوطـن والقيام بدور فعال وإيجابـي، سواء من ناحية التطوع في خدمـة المجتمع والمشاركة في الحمـلات التطوعيـة والتثقيفيـة التي تهـدف إلى تحقيق عـددٍ من الأهـداف الوقائية والإنمائيـة علـى مستـوى الفرد والمجتمـع والوطن. وقـد اتفقت هـذه النتيجة مـع دراسة (عوضـ، 2014م) التي تؤكد اتفاق غالبية المبحوثات علـى أن تعزيز الإحساس بالمسؤولية الوطنية من أهم أدوار النشاط الاجتماعي.
- جـاءت العبـارة رقم (2) وهـي «برامج الأنشطـة الاجتماعية تنمي لدي الشعـور الإيجابي تجـاه المحافظة علـى البيئة» بالمرتبـة الثالثة بمتوسـط حسابي (2.53 مـن 3)، وانحراف معيـاري (0.597)، وهذا يفسر أن الأنشطـة الاجتماعية غير الصفية تنمي الشعور المتمثل في العديـد من السلوكيات الإيجابية لـدى الطالبات نحو المحافظة علـى البيئة والاستفادة من الإمكانيـات البيئية بما يخدمها: كإعادة التدوير لبعض الملحقات البيئية: كقوارير الماء والعلب البلاستيكية بدلًا من رميها وإحراقها بشكل مضرٍ بالبيئة.
- جـاءت العبارة رقم (9) وهي «تشجعنـي الأنشطة الاجتماعية على التطوع لخدمة المجتمع» بالمرتبـة الرابعة بمتوسط حسابـي (2.41 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفيـة تسهـم في تشجيع الطالبـات على التطوع لخدمـة المجتمع بما يساهـم في تنميته وتعزيز المشاركة الاجتماعية بين المؤسسات الاجتماعية.
- جـاءت العبـارة رقـم (1) وهي «زاد حرصـي على حمايـة ممتلكات وطني بعـد مشاركتي بالأنشطـة الاجتماعية» بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابـي (2.29 من 3)، وهذا يفسر أن

الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في حرص الطالبات على الممتلكات الوطنية، سواءٌ كانت ممتلكات خاصة: مثل ممتلكات المدرسة وأجهزتها، أو ممتلكات عامة داخل المجتمع، وذلك بالمحافظة عليها، وعدم العبث بها بما يشوه صورتها.

- جاءت العبارة رقم (8) وهي «أشارك في الرحلات المدرسية للتعرف على المعالم المهمة في وطني» بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.07 من 3) وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم نوعًا ما في مشاركة الطالبات في الرحلات وتعريفهنّ بالمعالم المهمة في الوطن سواءٌ داخل محافظة البدائع أم في المحافظات المجاورة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض، 2014م) التي تؤكد أن من الأساليب الفنية للأنشطة الاجتماعية المؤثرة في تدعيم قيم المحافظة على مكتسبات الوطن هي «الرحلات، والمناقشة الجماعية».
- جاءت العبارة رقم (11) وهي «أشارك في المعارض التي تعكس هويتي السعودية» بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (1.99من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في إتاحة الفرصة للطالبات في المشاركة بالمعارض التي تعكس الهوية السعودية: كالمعارض الثقافية، والفنية، والاجتماعية.
- جاءت العبارة رقم (10) وهي «أحرص على المشاركة في برامج التوعية الصحية» بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (1.95 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في إتاحة الفرصة لمشاركة الطالبات في البرامج التوعية الصحية سواءٌ التي تقام داخل المدرسة، أو على مستوى المدارس: كحملات التوعية عن مرض السكر، وحملات التوعية عن أضرار السمنة وغيرها.
- جاءت العبارة رقم (7) وهي «أشارك في الرحلات إلى مؤسسات الاجتماعية الخيرية» بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.90 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في مشاركة الطالبات في الرحلات للمؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز المشاركة الاجتماعية بين المدرسة والمؤسسة الاجتماعية.
- جاءت العبارة رقم (3) وهي «أشارك في حملات توعوية لنشر ثقافة المحافظة على ممتلكات الوطن» بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.89 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة

الاجتماعيــة غير الصفيــة تسهم في مشاركة الطالبات بالحمــلات التوعية التي تهدف إلى نشــر ثقافــة المحافظة علــى ممتلكات الوطــن سواءٌ داخــل المدرســة أو في المجتمع المحلي، أو عبر برامج التواصل الاجتماعي.

- جاءت العبارة رقم (6) وهي: «أحرص على المشاركة في المسابقات الاجتماعية التي تقيمها المدرســة» بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (1.82 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعيــة غــير الصفية تسهم في مشاركــة الطالبات بالمسابقــات الاجتماعية التي تقام داخل المدرسة، أو على مستوى المدراس.

ونفســر نتائج هذا البعد «الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية» من خلال مفاهيم المدخل الإيكولوجي أن السعي للحفاظ على مكتسبات الوطن وحماية ممتلكاته سواءٌ أكانت ممتلــكات خاصــة، أم عامة مــن خلال العديد من الحمــلات التوعوية والتثقيفيــة، والحرص على نظافــة الأماكن العامــة، والصحة البيئية التي تنتج من خلال عملية إيجابية للتفاعل والترابط بين الطالبــات والمدرســة، وبين الطالبات والمجتمع المحلــي الذي أكدها المدخــل الإيكولوجي من خلال مفهوم «التوافق» الذي يعني وجود تفاعل إيجابي بين الطالبة والبيئة بما يسهم في تنميتها من خلال نشر الوعي الثقافي تجاه البيئة، وإكسابها القدرة على مواجهة المشكلات البيئية من خلال استغلال الموارد البيئية بأفضل صورة ممكنة.

و«الانسجام بين الشخص وبيئته» الذي يقصد به حالة التفاعل الإيجابي بين أهداف الطالبات وحاجاتهن وقدراتهن وحقوقهن وواجباتهن، وخصائص البيئة المادية ومكوناتها ومتغيراتها والبيئة الاجتماعيــة؛ تبعًا لأطر مكانية وثقافيــة معينة، إنّ الأنشطة الاجتماعية تسهم في تشجيع الطالبات وتحفيزهنّ على التطوع؛ لخدمة المجتمع بما يسهم في تنميته وتعزيز المشاركة الاجتماعية وتعزيزها بــين المؤسسات الاجتماعية والمحافظة على حقــوق الطالبة بكونها عضوًا متطوعًا في المجتمع وتلبية احتياجاتهــا النفسيــة والاجتماعيــة والمهنية من خــلال إتاحة الفرصــ التطوعية لهــا، والأنشطة الاجتماعيــة تسهم في مشاركة الطالبات بالمسابقــات الاجتماعية التي تقام داخل المدرسة، أو على مستوى المدراس التي تبث روح التنافس والترابط بين الطالبات إيجابيًّا بعيداً عن التنافس السلبي. وتهــدف إلى تعزيز ثقة الطالبة بنفسها وقدراتها وهذا ما أكــده مفهوم «تقدير الذات» الذي يشير إلى نظرة الطالبة لنفسها وتقييمها لها.

الجدول (11)

يوضح مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية

ن= (300)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
الأول	تعزيز الولاء والانتماء.	2.50	0.563	موافق	1
الثاني	الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية.	2.29	0.690	موافق إلى حد ما	2
المتوسط الحسابي العام للمحور.		2.44	0.555	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (11) أن مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية (مرتفع)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام حول المحور الأول (2.44).

إجابات أفراد عينة الدراسة عن التساؤل الثاني:

- **ما المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل:

حُسِبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان استجابات عينة الدراسة حول المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية:

الجدول (12)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب مقترحات تحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية

ن= (300)

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
5	التنوع في برامج الأنشطة الاجتماعية.	ك	225	64	11	2.71	0.527	موافق	1
		٪	75	21.3	3.7				
8	تفعيل برامج الرحلات بشكل صحيح.	ك	225	60	15	2.70	0.557	موافق	2
		٪	75	20	5				
3	التجديد في طرائق تفعيل برامج الأنشطة الاجتماعية عن كل عام.	ك	216	67	17	2.66	0.581	موافق	3
		٪	72	22.3	5.7				
9	إيجاد أماكن مناسبة داخل المدرسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية.	ك	207	75	18	2.63	0.595	موافق	4
		٪	69	25	6				
7	إتاحة الفرصة للطالبات في تخطيط الأنشطة الاجتماعية وتنفيذها.	ك	191	100	9	2.60	0.547	موافق	5
		٪	63.7	33.3	3				
6	زيادة تفاعل مشرفة النشاط الاجتماعي مع الطالبات.	ك	187	4	19	2.56	0.611	موافق	6
		٪	62.3	31.3	6.3				
2	تخصيص المعلمات درجات محددة للمشاركات في الأنشطة الاجتماعية.	ك	197	68	35	2.54	0.695	موافق	7
		٪	65.7	22.7	11.7				

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
4	زيادة الوقت المحدد لممارسة الأنشطة الاجتماعية.	ك	179	87	34	2.48	0.691	موافق	8
		٪	59.7	29	11.3				
1	تحفيز الإدارة ماديًّا ومعنويًّا للمشاركات في الأنشطة الاجتماعية.	ك	172	92	36	2.45	0.699	موافق	9
		٪	57.3	30.7	12				
البعد عمومًا		ك	232	67	1	2.77	0.429	المستوى مرتفع	
		٪	77.3	22.3	0.3				

يتضح من بيانات الجدول (12) أن مستوى المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بناءً على استجابات عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية (مرتفع)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.77)، والانحراف المعياري (0.429)، ويشير ذلك إلى وجود تجانس في درجة موافقة أفراد عيّنة الدراسة على المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بناءً على استجابات طالبات المرحلة الثانوية، وبناءً على ذلك تحددت المقترحات في:

أولًا: مقترحات على مستوى الطالبات في المرحلة الثانوية:

الجدول (13)

يوضح المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية على مستوى طالبات المرحلة الثانوية

المقترح	الهدف منه	المسؤول عن تنفيذه
التنوع في برامج الأنشطة الاجتماعية.	- التجديد بالأفكار التي تخدم الأنشطة الاجتماعية من قبل الطالبات. - مواكبة الأنشطة الاجتماعية المدرسية لأنشطة المجتمع واهتماماته الحالية.	رائدات الأنشطة المدرسية للمرحلة الثانوية.
تفعيل برامج الرحلات بشكل صحيح.	- ربط الطالبات في المرحلة الثانوية بالمجتمع ومؤسساته الاجتماعية. - زيادة معرفة الطالبات في المرحلة الثانوية بالمعالم المهمة في الوطن. - إتاحة الفرصة لمشاركة جميع الطالبات في المرحلة الثانوية دون التركيز على عدد أو فئة معينة.	إدارة الأنشطة المدرسية.
التجديد في طرائق تفعيل برامج الأنشطة الاجتماعية عن كل عام.	- الابتكار بطرق تراعي ميول الطالبات واهتماماتهنَّ. - استخدام التكنولوجيا الحديثة وما يستجد من أساليب عرض في المجتمع في الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	رائدات الأنشطة المدرسية للمرحلة الثانوية.
إيجاد أماكن مناسبة داخل المدرسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية.	- لممارسة العديد من الأنشطة الاجتماعية في وقتٍ واحد.	وزارة التعليم.
إتاحة الفرصة للطالبات في تخطيط الأنشطة الاجتماعية وتنفيذها.	- تطوير برامج الأنشطة الاجتماعية تبعًا لميول الطالبات في المرحلة الثانوية ومهاراتهنَّ. - تنمية الشخصيات القيادية من الطالبات وتوجيهها توجيهًا سليمًا بما يخدم أهداف الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	وزارة التعليم، إدارة الأنشطة المدرسية.

المقترح	الهدف منه	المسؤول عن تنفيذه
زيادة تفاعل مشرفة الأنشطة المدرسية مع الطالبات.	- تعزيز الثقة من قبل طالبات المرحلة الثانوية ورائدات الأنشطة المدرسية. - تنمية روح التعاون والعمل الفريقي بين الطالبات ورائدة الأنشطة المدرسية.	رائدة الأنشطة المدرسية للمرحلة الثانوية.
تخصيص المعلمات درجات محددة للمشاركات في برامج الأنشطة الاجتماعية.	- التقليل من مخاوف الطالبات من تأثير مشاركتهنّ في الأنشطة الاجتماعية على مستواهن الدراسي. - التخفيف من تأثير كثرة الاختبارات على التحاق الطالبات ببرامج الأنشطة الاجتماعية.	معلمات المرحلة الثانوية.
تحفيز الإدارة ماديًّا ومعنويًّا للمشاركات في الأنشطة الاجتماعية.	- لترغيب جميع الطالبات في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	إدارة المدرسة الثانوية.

ثانيًا: مقترحات على مستوى المدرسة والمجتمع:

الجدول (14)

يوضح المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية على مستوى المدرسة والمجتمع

المقترح	الهدف منه	المسؤول عن تنفيذه
منح الإدارة المدرسية صلاحيات أكثر في الإجراءات الإدارية للأنشطة الاجتماعية المدرسية.	- زيادة مرونة العمل وفاعليته داخل المدرسة.	وزارة التعليم، إدارة الأنشطة المدرسية.
إقامة برامج تدريبية لرائدات الأنشطة المدرسية في مجال النشاط الاجتماعي.	- تنمية المهارات وزيادة الخبرات وتوظيفها بما يتلاءم مع أهداف الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	إدارة الأنشطة المدرسية.
زيادة ميزانية دعم الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	- التخفيف من العوائق المادية التي تحد من فعالية الأنشطة الاجتماعية	وزارة التعليم.
مشاركة الأسرة في برامج الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	- تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة بما يخدم أهداف الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	إدارة المدرسة الثانوية.
تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمؤسسات الحكومية والأهلية.	- التخفيف من العوائق المادية التي تحد من فعالية الأنشطة الاجتماعية. - تعزيز التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي وتنميته بشكل صحيح.	وزارة التعليم.

نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والتساؤلات.

استهدفت الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف، والإجابة عن مجموعة من التساؤلات، وتبين من خلال استعراض نتائج الدراسة الميدانية ظهور عدد من النتائج المهمة التي يحسُن مناقشتها، وذلك وفق النقاط الآتية:

الهدف الأول: «تحديد إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية طالبات المرحلة الثانوية، ويقابله التساؤل الأول: «ما إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟».

وقد أظهرت النتائج لأداة الاستبانة أنّ مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية «مرتفع» إذ أن الوسط الحسابي (2.44 من 3).

وقد جاء في الترتيب الأول: بُعد «تعزيز الولاء والانتماء» بمتوسط حسابي قدره (2.50 من 3)، وتحددت مؤشراته بالترتيب فيما يلي:

- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتنمية اعتزاز الطالبات بمكانة المملكة العربية السعودية بين الدول.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بافتخار الطالبات باللّغة العربية؛ لأنها تمثل الهوية الوطنية السعودية.
- أدركت الطالبات أهمية طاعة ولي الأمر من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بزيادة الوعي الأمني لدى الطالبات.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتعزيز القيم الاجتماعية بكونها قيمةَ التعاون لدى الطالبات.

وجاء في الترتيب الثاني: بُعد «الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية» بمتوسط حسابي قدره (2،29)، وتحددت مؤشراته بالترتيب فيما يلي:

- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية في حرص الطالبات على نظافة الأماكن العامة.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتعزيز الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن من قبل الطالبات.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتنمية الشعور الإيجابي تجاه المحافظة على البيئة من قبل الطالبات.

- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتشجيع الطالبات على التطوع لخدمة المجتمع.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية على زيادة حرص الطالبات تجاه حماية ممتلكات الوطن.

الهدف الثاني: مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية»، ويقابله التساؤل الثاني: «ما المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية؟

أظهرت نتائج أداة الاستبانة أنّ طالبات المرحلة الثانوية في عينة الدراسة موافقات على المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بمتوسط حسابي (2.77 من 3)، وتبيّن من النتائج أنّ أبرز هذه المقترحات هي:

- التنوع في برامج الأنشطة الاجتماعية.
- تفعيل برامج الرحلات بشكل صحيح.
- التجديد في برامج الأنشطة الاجتماعية عن كل عام.
- إيجاد أماكن مناسبة داخل المدرسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للطالبات في تخطيط وتنفيذ الأنشطة الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

على ضوء تحليل نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يأتي:

توصيات على مستوى وزارة التعليم:

- العمل على إقامة برامج تدريبية وتطويرية مستمرة لرائدات الأنشطة الاجتماعية المدرسية؛ لتطوير أداء رائدات الأنشطة ومهاراتهنَّ الاجتماعية داخل المدارس.
- زيادة الميزانية المالية المخصصة لتفعيل برامج الأنشطة الاجتماعية؛وذلك لتخفيف من المعوقات التي تحد من إسهاماتها ورفع مستواها بشكلٍ أكثر مما هي عليه.

توصيات على مستوى إدارة الأنشطة المدرسية:

- العمل على تفريغ رائدات الأنشطة المدرسية من المهام التدريسية والإدارية؛ للتخفيف من ضغوط العمل، والرفع من الأداء في مجال الأنشطة الاجتماعية المدرسية.
- العمل على منح الإدارة المدرسية الصلاحيات الإدارية المتعلقة ببرامج الأنشطة الاجتماعية أكثر مما هي عليه الآن؛ لتنفيذ برامج الأنشطة الاجتماعية بما يتلاءم مع ظروف كل مدرسة.

- العمل على زيادة التواصل مع رائدات الأنشطة المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية؛ وذلك لتبادل الخبرات بشكل عملي أكثر بما يخدم أهداف الأنشطة الاجتماعية.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

- دور الأنشطة الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة العالمية لطلاب المرحلة الثانوية.
- إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المراحل الأخرى: مثل المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.
- تقييم جودة البرامج التدريبية لرائدات الأنشطة المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية.

المراجع:

المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد مكرم (2010م). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- أبو المعاطي، ماهر علي (2009م). **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية**. شبرا الخير: دار الإيمان للطباعة والنشر.
- بشماني، شكيب(2014م). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية**، 36(5)، 85-100
- الجروان، عبد الرحمن علي (1991م). مستقبل الهوية الوطنية، **مجلة الشؤون الاجتماعية-الإمارات**، 8 (29)، 283-290.
- الحامد، محمد وزيادة، مصطفى والعتيبي، بدر ومتولي، نبيل (2002م). **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل**. الرياض: مكتبة الرشد.
- حبيب، جمال شحاتة وحنا، مريم إبراهيم (2011م). **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- حبيب،جمال شحاته(2016م). **الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية**. الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.
- الحقيل، سليمان(2016م). **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية**. الرياض: دار عالم الكتب.
- خليل، عبد الرحيم أحمد (2012م). المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية، **المجلة العلمية كلية التجارة-مصر**، (54)، 137-173.
- خليل، منى عطية(2015م). البحث في الخدمة الاجتماعية أسس منهجية وتطبيقات عملية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- الدخيل، محمد عبد الرحمن (1423هـ). **النشاط المدرسي وعلاقته بالأسرة والمجتمع**. الرياض: دار الخريجي للنشر.
- السعيد، سعيد وجاب الله، عبد الجواد (2015م). **النشاط المدرسي والفكر التربوي المعاصر**. الرياض: مكتبة الرشد.
- سليمان، حسين وعبد المجيد، هشام والبحر، منى جمعة (2005م). **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة**. بيروت: مجد مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- شديفات، باسل وبدرانة، حازم وغنيمات، قاسم (2009م). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى. **مجلة إربد للبحوث والدراسات العلوم التربوية**. 13(2)، ص235-279.
- الشرعة، ناصر إبراهيم والدويلة، عالية (2011م). درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. (142)، 235-279.
- شرقاوي، محمد والقحطاني، عواطف وعوض أمل (2014م). **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي رؤية علمية ومهنية حديثة**. الرياض: مكتبة الرشد.
- الشماس، عيسى (2012م). المواطنة بين الانتماء والولاء. **مجلة الفكر السياسي واتحاد العرب-دمشق**، 14(44-43)، 91-108.
- عوض، سماح سالم (2014م). دور الأنشطة الجماعية في تدعيم قيمة المحافظة على مكتسبات الوطن - دراسة وصفية مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن . **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر**. 9(37)، 2847-2877.
- العويضي، وفاء حافظ والشنقيطي، أمامة محمد (2016م). **أساسيات التربية على المواطنة وتطبيقاتها التربوية**. الرياض: كلية التربية جامعة الأميرة نورة.
- الفهيدي، رشيد راشد والغنيم، مرزوق يوسف (2009م). **دليل الأنشطة الطلابية**. عمان: دار وائل للنشر.
- محمود، حمدي شاكر (2014م). **النشاط المدرسي**. حائل: دار الأندلس للنشر.
- المطيري، لافي سعيد (2009م). دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني (رسالة ماجستير منشورة). قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. استُرجع من موقع https://library.nauss.edu.sa/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=1400&shelfbrowse_itemnumber=39791
- الوديان، عادل مفلح والصاوي، أحمد والخريجي، عبد الله(2005م). **الإحصاء والاحتمالات**. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- يوسف، سناء علي (2011م). **تربية المواطنة في ظل التحديات المعاصرة المواطنة في الفلسفات المختلفة**. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Annu,S., &Sunita, M (2015).Extracurricular activities and student's performance in secondary school of government and private schools. International Journal of Sociology and Anthropology Research. 1(1), 5361-.
- Skarbalius, E. (2014). Education of national identity in primary forms: activity implemented by teachers. Pedagogika, 113(1), 240249-.

المراجع الإلكترونية:

1. وزارة التعليم (2017). **دليل التعليم ورؤية** 2030.تاريخ الاسترجاع :3/9/1439هـ من:

https: //www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx.

2. وزارة التعليم (2016م).**دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، الإدارة العامة للنشاط الطلابي**:تاريخ الاسترجاع 13/ 9/1439هـ من:

https: //edu.moe.gov.sa/Methnb/DocumentCentre/Docs/pdf

The Contributions of Extra-curricular School Social Activities in Enhancing the National Identity for Female-Students in Secondary School.

SOMAYA HAMED ALHAMED• & PROFESSOR AHMAD ABDULLAH ALAJLAN••

Abstract

The study aimed to define the contribution of extra-curricular school social activities in enhancing the national identity for female-students in secondary school and provide some suggestions to improve these activities in enhancing the national identity for the students. This study is descriptive approach-based and adopted social survey applying systematic simple random sampling. The original population was 1360, and a simple random sample has been selected (N=33) as per statistical equation.

To this end, a questionnaire has been administered for the female secondary schools in Badayea province in. KSA Face and internal validity were calculated. Correlation coefficients were statistically significant at the significant level (.01), indicating a strong correlation between each statement with the the total scores of the whole section. Findings also revealed high reliability for all the sections of the questionnaire, reaching .812. indicating that the possibility of generalization of the study findings. The most important findings of the currents study were that social activities programs contributed to the development of the pride of female students in the position of Saudi Arabia among countries. These activities have also contributed in enhancing the sense of responsibility towards homeland. One of the most prominent suggestions was to diversify the programs of social activities, and to activate the trips for students properly.

The study has concluded that the level of contributions of extra-curricular school social activities in enhancing national identity based on the responses of secondary school students in Al-Badai'a governorate is high. The study has also provided many suggestions to enhance national identity at school, family and community levels.

Keywords: social activities, secondary school, national identity.

• Master of Arts in Social Work at the Qaseem University.

•• Professor of Social Work and Head of the Department of Sociology and Social Work.

شكر وتقدير

تتقدم جمعية الاجتماعيين

وأعضاء هيئة تحرير مجلة شؤون اجتماعية وهيئتها الاستشارية

بخالص الشكر والتقدير إلى

صاحب السمو الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

لدعمه الدائم لمجلة شؤون اجتماعية ويؤكدون لسموه حرصهم على

متابعة مسيرة تطوير المجلة وتعزيز مكانتها بين المجلات العلمية

المحكمة التي تعمل على الارتقاء بالبحث العلمي وتقدمه

دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية

د. ناصر جرادات ●

DOI : 10.12816/0055346

ملخص :

هدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية، من خلال التعرف على دور مكونات رأس المال الاجتماعي المتمثلة في (العلاقات الداخلية والعلاقات الخارجية) في تحقيق الإبداع لدى العاملين من خلال تأثيرها على مكونات الإبداع المتمثلة في (التفاصيل، والمرونة، والطلاقة، والأصالة). تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في جامعة فلسطين الأهلية من الأكاديميين والإداريين المتفرغين للعمل في هذه الجامعة، والذين بلغ عددهم (136) موظفاً، وتم أخذهم جميعاً كعينة لهذه الدراسة بطريقة المسح الشامل، حيث وزعت عليهم استبانة الدراسة واستعيد منها (100) استبانة صالحة جميعها للتحليل الإحصائي، مثلت نسبة (73.5 %) من الاستبانات الموزعة.

● كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فلسطين الأهلية، nasser@paluniv.edu.ps

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن رأس المال الاجتماعي له أهمية كبيرة في جامعة فلسطين الأهلية متمثلاً في مجالاته المختلفة، وخاصة مجال العلاقات الداخلية بين العاملين، وأن رأس المال الاجتماعي يؤثر في تحقيق الإبداع، كما تبين أن مؤشرات الإبداع لدى العاملين كانت مرتفعة.

وفي ضوء هذه النتائج؛ قدم الباحث مجموعة من التوصيات لإدارة جامعة فلسطين الأهلية، وكانت أهمها: ضرورة قيام إدارة الجامعة بزيادة التوعية بأهمية رأس المال الاجتماعي وتحديداً فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي، الإبداع، العلاقات الداخلية، العلاقات الخارجية، التفاصيل، المرونة، الطلاقة، الأصالة.

تمهيد:

يعد رأس المال الاجتماعي أحد المكونات الرئيسة لرأس المال الفكري، ويُعبر رأس المال الاجتماعي عن القدرات والمعارف التي تمتلكها المنظمة من شبكة العلاقات الاجتماعية المتكونة نتيجة وجود المنظمة ضمن مجموعة علاقات داخلية على مستوى الأفراد، وخارجية على مستوى المنظمة والأفراد، وعلاقاتهم بالمؤسسات والأفراد والزبائن، وكل الجهات ذات العلاقة مع المنظمة، ويأتي هذا كله وفقاً لأهداف وقيم ومعايير تحكم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، لتنشأ علاقات مبنية على الثقة والمنفعة المتبادلة بين جميع الأطراف فتشكل فرصة لاستثمار هذه العلاقات، وما ينتج عنها من معارف ومعلومات وبيانات وآراء، لتكون عناصر قوة، ومساندة للمنظمة، ومن ناحية أخرى تمثل نفوذ ضمني وحصة سوقية أكبر.

ويُعد الإبداع أحد العناصر الحيوية لتحقيق التميز والتفوق في العديد من المجالات المختلفة، ومفهوم الإبداع مفهوم واسع ليس من السهل التعبير عنه بالكلمات فقط، ويختلف تعريف الإبداع باختلاف السياق الذي يُستخدم فيه، ففي بعض المؤسسات يرتبط الإبداع بالموهبة، وفي مؤسسات أخرى يرتبط بالمهارة والحرفية، ويترافق مع مصطلح الإبداع العديد من المترادفات مثل: الموهبة، والمهارة، والابتكار.

يُعد رأس المال الاجتماعي أحد المكونات الرئيسة لرأس المال الهيكلي، وهو يمثل المكون الثالث في هذه الدراسة، ويُعبر رأس المال الاجتماعي عن القدرات والمعارف التي تمتلكها المنظمة من شبكة العلاقات الاجتماعية المتكونة نتيجة وجود المنظمة ضمن مجموعة علاقات داخلية على مستوى

الأفـراد، وخارجية على مستوى المنظمة والأفراد، وعلاقاتهـم بالمؤسسات والأفراد والزبائن، وكل الجهات ذات العلاقة مع المنظمة، ويأتي هذا كله وفقاً لأهداف وقيم ومعايير تحكم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، لتنشأ علاقات مبنية على الثقة والمنفعة المتبادلة بين جميع الأطراف فتشكل فرصة لاستثمـار هذه العلاقات، وما ينتج عنها من معـارف ومعلومات وبيانات وآراء، لتكون عناصر قوة، ومساندة للمنظمة، ومن ناحية أخرى تمثل نفوذ ضمني وحصة سوقية أكبر.

مشكلة الدراسة:

تـبرزُ إشكاليـة الدراسـة في أن أغلبَ إدارات الجامعـات الفلسطينية لا تـولي الاهتمام الكافي لرأس المال الاجتماعي، ومدى تأثير مكوناته على مؤشـرات الإبداع لدى العاملين فيها، كما تتمثل إشكاليـة الدراسة أيضـاً في عدم تَوافر معرفةٍ علميةٍ وعملية لـدى إدارات الجامعات الفلسطينية، خاصـة في بيان كيفية إسهام رأس المال الاجتماعي الـذي تمتلكه تلك الجامعات في تحقيق الإبداع لدى العاملين فيها.

ولأن جامعة فلسطين الأهلية واحدة من الجامعات الفلسطينية حديثة النشأة، فإن مشكلة هذه الدراسـة تتمثـل في تحديـد دور رأس المال الاجتماعـي في تحقيق الإبداع لـدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية. وستم علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس الأول: ما واقع رأس المال الاجتماعي في جامعة فلسطين الأهلية؟

السؤال الرئيس الثاني: ما درجة توفر الإبداع في جامعة فلسطين الأهلية؟

السـؤال الرئيـس الثالث: مـا دور رأس المال الاجتماعي في تحقيـق الإبداع للعاملين في جامعة فلسطين الأهلية؟

السؤال الرئيس الرابع: هل يوجد فروق في إدراك العاملين لمكونات رأس المال الاجتماعي في جامعة فلسطين الأهلية يعزى إلى (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ومستوى الدخل؟

السؤال الرئيس الخامس: هل يوجد فروق في درجة توفر مؤشرات الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية يعزى إلى (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ومستوى الدخل)؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يأتي:

1. تحديد واقع رأس المال الاجتماعي الذي يملكه العاملون في جامعة فلسطين الأهلية.
2. تحديد درجة توفر الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية.

3. تحديد دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية.
4. تحديد الفروقات في إدراك العاملين لمكونات رأس المال الاجتماعي في جامعة فلسطين الأهلية استناداً إلى المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ومستوى الدخل.
5. تحديد الفروقات في درجة توفر مؤشرات الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية استناداً إلى المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ومستوى الدخل)؟

أنموذج الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة، ومراجعة الأدبيات ذات العلاقة، فقد قام الباحث بتحديد المتغيرات التي سيقوم باختبارها، وكما هي مدونة في الشكل رقم (1) الآتي:

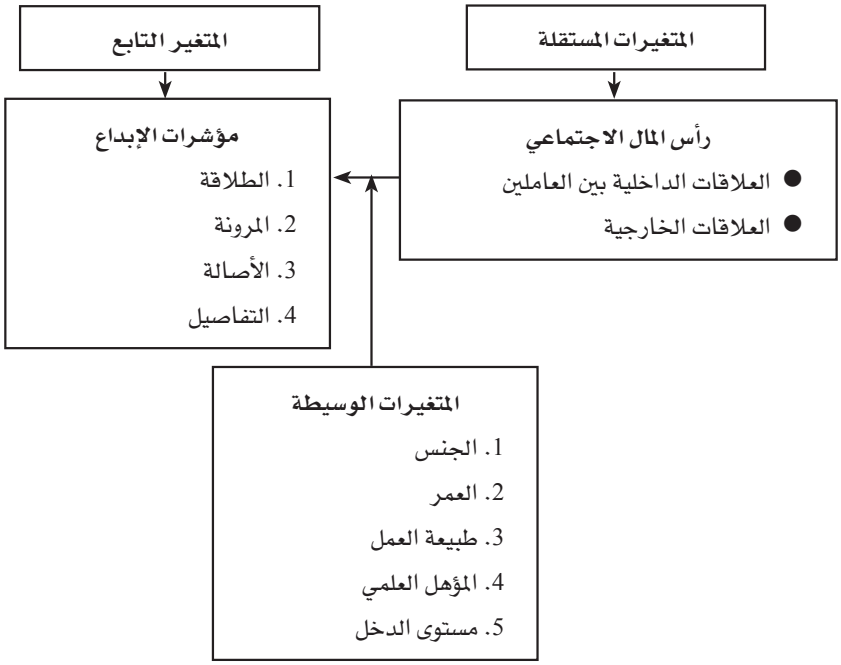

شكل رقم (1)

أنموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث.

مصطلحات الدراسة:

- **رأس المال الاجتماعي** Social Capital: عرفه بوتنام (Putnam, 2000) كما أورد سميث (Smith, 2007) بأنه: «العلاقات التي يمتلكها العاملون بالمنظمة والتي تسمح لهم بالمشاركة والتعاون من خلال آليات مثل (الشبكات والثقة المشتركة والمعايير والقيم) لإنجاز منافع متبادلة»، وسيتم قياسه في هذه الدراسة من خلال: العلاقات الاجتماعية بين العاملين في الجامعات، والعلاقات الخارجية مع الأطراف ذات المصلحة.
- **العلاقات الداخلية**: تعني علاقة العاملين في جامعة فلسطين الأهلية فيما بينهم، والتي قد تكون علاقة إيجابية تنعكس لصالح العمل، أو علاقة سلبية (صراع على المواقع والسلطة والقرار) فتصبح ضارَّةً، وسيتم قياسه من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة (1-5) من الجزء الرابع من استبانة الدراسة.
- **العلاقات الخارجية**: يُقصَدُ بها علاقة الجامعة مع الأطراف الخارجية صاحبة المصلحة، مثل الطلبة والنقابات والموردين والمؤسسات الحكومية والبلدية والجامعات الأخرى ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها ممن لها علاقة معها بشكل مباشر أو غير مباشر، وسيتم قياسه من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة (6-9) من الجزء الرابع من استبانة الدراسة.
- **الإبداع** Innovation: عرفه المعاني وآخرون، (2011، 347) بأنه عملية ابتكار، وفن الابتكار لشيء ما يتم تقديمه بشكل جديد وطريقة جديدة، وهو تغيير في طريقة عمل الأشياء والتجديد وتوفير بديل، وسيتم قياسه في هذه الدراسة من خلال: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، وهذه المصطلحات عرفها (الترتوري والقضاه، 2007) كما يلي:
- **الطلاقة**: وهي القدرة على إنتاج سيل كبير من الأفكار والتصورات الإبداعية في مدة زمنية محدودة، وسيتم قياسه من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة (1-5) من الجزء السادس من استبانة الدراسة.
- **المرونة**: وهي قدرة العقل على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، والانتقال من زاوية جامدة إلى زوايا متحررة تقتضيها عملية المواجهة، وسيتم قياسه من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة (6-10) من الجزء السادس من استبانة الدراسة.
- **الأصالة**: وتعني تقديم نتاجات مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة التي يعمل لأجلها.

أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة والمألوفة، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود، وسيتم قياسه من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة (11-14) من الجزء السادس من استبانة الدراسة.

- **التفاصيل** Elaboration: القدرة على إعطاء تفاصيل أكثر أو تقديم إضافات وزيادات جديدة لفكرة معينة بحيث يتم الاكتشاف أو التعرف على التفاصيل الدقيقة وإبرازها، وسيتم قياسه من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة (15-19) من الجزء السادس من استبانة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

الاهتمام التاريخي برأس المال الاجتماعي:

ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي في مطلع القرن العشرين؛ حيث مر بعدد من المراحل التاريخية على يد عدد كبير من الباحثين والمختصين إلا أن أول ظهور لمفهوم رأس المال الاجتماعي (Social Capital) بدأ من الدراسة التي أجراها العالم (هانيفان Hanifan) عام 1916. حيث ربطت الدراسة بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات اجتماعية تجري في إطار جماعة محدودة.

وقد تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي منذ فترة طويلة باعتباره مزيجاً من المفاهيم المرتبطة بعلم الاجتماع وعلم النفس، وأخيراً ارتباطه بالمفاهيم الاقتصادية، ودوره في تحقيق التنمية. حيث سلط الكثير من الباحثين والعلماء الضوء على دراسة رأس المال الاجتماعي كمصدر مهم لتعظيم شأن المنظمة والأفراد، وتحقيق المنفعة والثروة بوساطة العلاقات الاجتماعية المنتشرة لدى الأفراد في شبكات اجتماعية مختلفة. وسنتعرف على بعض الآراء لمفهوم رأس المال الاجتماعي من منطلق اقتصادي إداري واجتماعي (جرادات، 2008).

ازداد الاهتمام بمفهوم رأس المال الاجتماعي في فترة الستينيات حتى نهاية القرن العشرين بوساطة دراسات وأبحاث كثيرة كان أبرزها للمفكرين (جان كلوب) و(لوري جيرمين)، وفي عام 1995 استخدم هذا المفهوم على نطاق أوسع بكثير على يد المفكر الفرنسي (بيير بورديو) والذي قدم تعريفا مهماً لمفهوم رأس المال الاجتماعي (حمد، 2015):

إن رأس المال الاجتماعي يمثل كم الموارد الواقعية أو المحتملة، والتي يتم الحصول عليها بامتلاك شبكة من العلاقات الدائمة والمرتكزة على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانطواء تحت

لـواء جماعـة معينة، فالانتماء لجماعـة ما يمنح كل عضو مـن أعضائها سنداً مـن الثقة والأمان الجماعي (Bourdieu، 1986: 247).

مفهوم رأس المال الاجتماعي:

عـرف (العنـزي وصالح، 30:2009) رأس المال الاجتماعـي بأنه: قيمة علاقـات المنظمة مع الزبائن الذين تتعامل معهم، والمتمثلة برضا الزبون وولائه، ومدى قدرة المنظمة على الاحتفاظ به من خلال الاهتمام باحتياجاته ومقترحاته والتعاون معه لحل المشكلات التي تواجه الزبون.

وترى (عباس، 130:2004) أن رأس المال الاجتماعي (العلاقاتي) هو ذو شقين داخلي وخارجي حيـث ينظر إلى الشق الداخلي علـى أنه المورد البشري في المنظمة، والشـق الخارجي هم الزبائن الذيـن يستفيدون من المنتجات، والخدمات التي تقدمها المنظمة ويقاس رأس المال الاجتماعي من خلال مؤشر ولاء الزبائن ورضاهم.

ويـرى (Bucheli, et al., 2012: 9) أن رأس المـال الاجتماعي (العلاقاتـي) يرتبط مباشرة بقـدرة المنظمـة على امتلاك المعرفـة المنتجة والمفيدة المستنـدة إلى شبـكات التواصل والعلاقات الاجتماعيـة مع مجتمع الأعمال لخلق المنفعة والثروة. حيث يستند رأس المال الاجتماعي في تطوره ونمـوه على دعم رأس المال البشـري ورأس المال الهيكلي، ويلعب رأس المـال الاجتماعي دوراً مهماً كونـه يلعـب دور الوسيط في عمليات رأس المال الهيكلي من خـلال مساهمته في إيجاد قيمة سوقية غير ملموسة للمنظمة من خلال تحويل عملياتها وأنشطتها إلى نتيجة نهائية لدى أصحاب العلاقة (Gilaninia, et. al, 2012: 2293).

وتـرى (حوالـة والشوربجـي، 2014) بـأن رأس المـال الاجتماعي هـو عبارة عـن التنظيمات الاجتماعيـة التي يتواجد بين أفرادها علاقات وتفاعلات اجتماعية، والذين تجمعهم معايير وقيم وأهداف معينة، تتميز هذه التنظيمات الاجتماعية بأنها أهداف مشتركة يسعون نحو تحقيقها من خلال وجود الثقة والتعاون المتبادل فيما بينهم.

وعـرف (Phulari et al., 2010: 94) كمـا أورد (بـدراوي والخفاجـي، 2015) بأن رأس المال الاجتماعـي بأنـه مصطلح مرن يشـير بصورة عامة إلى الموارد المتراكمـة من خلال العلاقات بين الأفراد، وينظر له في كثير من الأحيان على أنه يُمثل السبب والنتيجة لشبكات التواصل الاجتماعي بحيـث تسمح للأفراد من الاستفادة من الموارد في الشبـكات الأخرى وتكون هذه الموارد على شكل معلومات مفيدة أو علاقات شخصية أو جماعية توفر الدعم والمساندة.

ويـرى (Jonas, et, al. 2012:1602,1604) أن رأسـ المال الاجتماعي يعتبر أكثر من كونه أداة لتوظيف الموارد في سياق الشبكات الاجتماعية، بل هو مورد بحد ذاته. ومثل هذا المورد يعتبر جزء لا يتجزأ من البنية الاجتماعية التي يتم توظيفها واستخدامها لتحقيق أهداف المجتمع.

مكونات رأس المال الاجتماعي:

إن رأسـ المال الاجتماعي يتألف من مجموعة كبيرة من الأبعاد والمكونات وقد اختلف الباحثون في تصنيفهـا وتحديدهـا، فكان لكل باحـث أو مجموعة من الباحثـين آراء مختلفة ومتنوعة تعكس في مجملهـا أبعاد رأس المـال الاجتماعي ومكوناته وفقاً للزاوية أو الاتجـاه الذي ينظر فيه الباحث إلى رأسـ المـال الاجتماعي سواء من وجهـة نظر علم الاجتماع أم الاقتصـاد أو وجهة نظر تنموية أو سياسية، وسيتناول الباحث أهم هذه الآراء.

فقد بَيَّن كل من (حوالة والشربجي 2014) أن مكونات رأس المال الاجتماعي هي:

1. **البنـاء الاجتماعـي:** ويحتوي على الأفـراد الفاعلين اجتماعيا ويملكـون علاقات اجتماعية بـين هـؤلاء الأفراد الموجودين داخل البناء الاجتماعي، وتحكـم العلاقة بينهم مجموعة من المعايير والقيم.
2. **وجـود المـوارد الاجتماعيـة أو الشخصية:** سـواء كانت مرئية أم غير مرئيـة وتكون متمثلة في رأس المال الثقافي.
3. الفعـل الاجتماعـي: وما يترتب عليه من استخدام لهذه الموارد سـواء سلبياً أم إيجابياً، وهو يمثل الاستجابة للموارد المختلفة ويترتب على هذه الاستجابة نتائج سلبية أو إيجابية.

كمـا وأورد (بدراوي والخفاجي، 2015) بأن رأس المال الاجتماعي يتكون من عدد من المكونات وهي «الزمالـة، والثقة، والتعاون (التكافـل)، والاستغراق». وكذلـك أورد (الحواجرة والمحاسنة، 2015) بـأن رأسـ المـال الاجتماعي هو خليط مـن الخصائص والمكونات التي تجمـع بين (الثقة، والتعاون، والعلاقات الإنسانية الإيجابية الديمقراطية القائمة على المشاركة).

ويـرى (عباس، 130:2004) كما أورده (صالح، 2009) أن رأس المال الاجتماعي (العلاقاتي) هـو ذو شقين داخلي وخارجي حيـث ينظر إلى الشق الداخلي على أنه المـورد البشري في المنظمة، والشـق الخارجـي هم الزبائـن الذين يستفيدون مـن المنتجات والخدمات التـي تقدمها المنظمة، ويقاس رأس المال الاجتماعي بوساطة مؤشر ولاء الزبائن ورضاهم.

ومـن مراجعـات الباحـث للأدبيـات ذات العلاقـة فإنه يتجـه لتصنيـف مكونات رأسـ المال

الاجتماعـي إلى العلاقـات الداخلية بين العاملـين، والعلاقات الخارجية بـين العاملين والأطراف الخارجية، بحيث يحتوي كل محور على عدد من المكونات، وكما يلي:

1. **العلاقات الداخلية في المنظمة (بين العاملين) وتتكون من:**

أ . المشاركة، في جميع الحياة التنظيمية بحيث تبرز الثقة والمساندة والدعم.

ب. التعاون (التكافل)، أي تعاون العاملين فيما بينهم على حل المشكلات ومواجهة المصاعب والمساندة في الظروف الخاصة. وكذلك في مجال تنفيذ المهام والتخطيط والتطوير.

ج. الدعم، بحيث يشعر العاملون بأنهم ليسوا لوحدهم أثناء مواجهة المشاكل أو التحديات، وأن هنـاك من يدعمهـم ويساندهـم. وكذلك دور الأجسـام النقابيـة في توفير الدعم والحماية.

د. الانغماس: ويعنـي مشاركة الفرد بفاعلية في كل أنشطة المنظمـة التي يعمل بها، وبدافع ذاتي داخلي.

2. **العلاقات الخارجية للمنظمة وللعاملين فيها مع الجهات الخارجية:**

أ . المشاركـة في العلاقـات الخارجية، وحجم التفاعل مع الطلبة، والأهـالي، ومدى توفر شبكة علاقات خارجية.

ب. شبكة الاتصالات، وتكون مع العاملين في الجامعات الأخرى.

ج. الولاء والانتماء للمجتمع الذي تعمل في محيطه الجامعة، وحجم التطوع والمشاركة المجتمعية، وكذلك المنظمة التي يعمل فيها.

أهمية رأس المال الاجتماعي:

لرأس المال الاجتماعي أهمية كبيرة باعتباره مصدراً مهماً للمنفعة الاقتصادية وخلق الثروات بالاستثمـار الأمثل للعلاقـات الناشئة بين الأفراد بعضهم ببعض من ناحية وبين العاملين والزبائن والمنتفعـين والموردين الخارجين من ناحية ثانيـة. وتعتبر المنظمات التي تتمتع برأس مال اجتماعي قوي مبني على شبكة علاقات اجتماعية قوية ومتينة داخلياً وخارجياً والمبنية على الثقة والمصداقية في التعامـل فإنها تتمكـن من الحصول على المعرفة المنتجة والتي تحقق الـثروة، كما أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يكون أقرب إلى رأس المال المالي كونه يمكن له أن يتولد في المستقبل وأن يتحقق علـى شكل منفعة اقتصادية ماديـة. ويمكن أن يتولد رأس المال الاجتماعي بوساطة شعور المشترك بأهميـة تبادل الامتيازات والمنافع (ويمثل الشعور بالانتمـاء والتضامن) لمراعاة القواعد والمعايير

التي تحكم العلاقات، والتي تحفز على الشعور بضرورة الالتزام بمساعدة الآخرين، وكذلك شعوره المؤكد بأن مثل هذه المساعدة سوف تسترد في يوم من الأيام (Gachter et. Al. 2011: 510).

ومن ناحية أُخرى يعتبر رأس المال الاجتماعي أحد الدعائم الرئيسة لرأس المال البشري ورأس المال الهيكلي لما يلعبه رأس المال الاجتماعي من دور الوسيط من خلال مساهمته في خلق قيمة سوقية إضافية للمنظمة بوساطة شبكة العلاقات، وحالة الثقة، وتلاقي الأهداف مع الأطراف ذات العلاقة.

ومن وجهة نظر (Choen & Prusak, 2001:10) كما أورده (العبادي، 2014) بأنه أينما يكون رأس المال الاجتماعي موجوداً فإنه يخلق العوائد الاقتصادية ومنها:

1. مشاركة أفضل للمعرفة المنسوبة إلى مستويات عالية من الثقة الراسخة وشبكات العمل الفاعلة والأطر والأهداف المشتركة.
2. تكاليف أقل للصفقات التي تتحقق من المستوى العالي لثقة التعاون وروحه سواء كان داخل المنظمة، أم بين المنظمة وزبائنها وشركائها. لذلك فإن المنظمات التي تمتلك شبكة علاقات وشبكات عمل نشيطة وفاعلة ومخزون عميق من الثقة، فإنها ستحقق نجاحاً كبيراً في مجال إنجاز الأعمال المختلفة بالمقارنة مع تلك المنظمات التي تتصف بكونها مجزأة إلى حد ما أو ضعيفة الترابط.
3. معدلات دوران أقل تقلباً، وهذا بدوره يقلل من تكاليف التغيير المستمر والتدريب المستمر للعاملين الجدد من ناحية، والمحافظة على المعرفة التنظيمية والفنية القيمة والمتوفرة لهؤلاء الأفراد داخل المنظمة من ناحية أخرى.

ويرى (العبادي، 2014) بأن الفرد يستطيع أن يساعد في بناء شبكة علاقات للفرد الآخر إلا أن عملية نقل علاقات الفرد مستحيلة كونها تتعلق بنقل رأس المال المعرفي والمادي الملموس. وعليه فإن نجاح الأفراد والمؤسسات تكمن في الاعتماد على عمق رأس المال الاجتماعي الذي يمتلكونه ومتانته وليس على كونه انتقالي.

الإبداع:

يمثل الإبداع إحدى الضرورات الأساسية في إدارة الأعمال والمؤسسات، حيث إنَّ الزمان في تصاعد، والحاجات والطموحات؛ وعلى اختلاف أنماطها وأنواعها هي في نمو واتساع، فلا يعد كافيًا أو حتى مرضياً أداء الأعمال في المؤسسات الروتينية التقليدية؛ لأنَّ الاستمرار بها يؤدي إلى الوقوف، والتراجع عن الركب المتسارع في المضي إلى الأمام، وربما التعرض للفشل.

لذا، فإنَّ المؤسسات الناجحة، وحتى تضمن بقاءها واستمرارها قوية مؤثرة يجب ألا تقف عند حد الكفاءة، بمعنى أن تقتنع بالقيام بأعمالها بطريقة صحيحة أو تؤدي وظيفتها الملقاة على عاتقها بأمانة وإخلاص، وإنَّما يجب أن يكون طموحها أبعدَ من ذلك، لتعمل على أن تكون متألقةً في الأفكار والأداء، وبتعبير آخر: حتى تكون مؤسسةً خلاقةً مبدعةً، ويصبح الابتكار والإبداع والتجديد هي السمات المميزة لأدائها وخدماتها.

مفهوم الإبداع Innovation Concept:

يعرِّف قاموس ويبستر نيو ورد (Webster's New World, 1982) الإبداع على أنّه عملية ابتكار وفن الابتكار لشيء ما، يتم تقديمه بشكل جديد وطريقة جديدة وجهاز جديد، وهو تغيير في طريقة عمل الأشياء والتجديد وتوفير البدائل.

وتستعمل الكثير من المفاهيم تحت عنوان الإبداع منها: الإبتكار والخلق والمهارة كمترادفات، وتعني جميعها ولادة شيء جديد غير مألوف، أو النظر إلى الأشياء بطرق جديدة. ولقد ميز ترات (Trott, 2005: 15) بين الإبداع والابتكار؛ فالإبداع هو التفكير بأفكار جديدة وملائمة، أما الابتكار فهو التطبيق الناجح لتلك الأفكار داخل المنظمة. ويُعرّف بارنيت Barnett كما أشار (Regna & Evi, 2006, P.381) الإبداع بأنه عملية تقديم فكرة أو سلوك أو شيء جديد، ويعتبر جديدًا كونه يختلف بشكل نوعي عن الأشكال الموجودة. ويعرفه المشيقح (2000) بأنه ثمرة جهد عقلي بارز يتسم بالجد والسبق والابتكار والبُعد عن الرتابة والروتين والأعمال المألوفة، وينتهي بالغالب بتحقيق النفع الشامل لجمهور الناس وغالباً ما يكون متسمًا بالمغامرة بالإنتاج.

ويُعرّف كلٌ من سشيرميرهورن (Schermerhorn 2002, P.403) وكارنيير (Carneir 2002, PP: 87-98) الإبداع بأنه القدرة على ابتكار منتج جديد أو خدمة جديدة أو تقنية جديدة أو عمليات إنتاجية جديدة، ووضعها موضع الممارسة، والتي تتصف كلها بأنها مفيدة وذات قيمة.

ويعرف سجيلينج (Schilling 16:2008) الإبداع على أنه «التطبيق العملي للفكرة على شكل عملية جديدة أو منتج جديد. وهناك من يرى أن الإبداع هو «ابتكار أفكار جديدة دون المبالغة في الاهتمام بفائدة هذه الافكار»، ولكن هذا التعريف ينطوي على مشكلة كبيرة؛ وهي أنه يركز على معطيات الإبداع وليس على نتائجه وهذا في الحقيقة ليس ما يهم المؤسسات.

وينظر آخرون إلى الإبداع من نتائجه، فكما أورد كوك (Cook 2008: 16-17) فقد عرفه

ويليـام كوين على أنه عمليـة التفكير في أفكار جديدة ومناسبة، في حـين عرفه تشارلز دافيز على أنه القيام بعمل شيء لم يتم عمله من قبل، وأنه يشتمل على: (الإدراك + الاختراع + الاستثمار).

ويعرف (عمر، 2013) الإبداع على أنه العملية التي يتميز بها الفرد عندما يواجه مواقف ينفعل لهـا ويعايشهـا بعمق، ثـم يستجيب لها بما يتفق وذاتـه، فتجيء استجابته مختلفـة عن استجابات الآخريـن وتكـون منفـردة، وتتضمن هـذه العملية منتجـات أو خدمـات أو تقنيات عمـل جديدة، أو أدوات وعمليات إدارية جديدة.

وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن الإبداع يعتبر من أنواع التفكير المتقدِّم الذي يمكن أن يتبعه الفردُ، ولكنه لا يتأتى لأي فرد، ويتميز بالتحليل والتركيب والاستنتاج والاستقراء والمزاوجة ما بين الماضـي والحاضر والمستقبل، والنظر إلى الأمور وفق طريقة وزاوية مختلفة، والتفكير بها بطريقة غـير تقليديـة، لتكون النتيجة معرفةً جديـدةً ومتقدمةً، وابتكاراً جديداً غـيرَ مسبوقٍ؛ فهو سرٌ من أسـرار التقدم والتفوُّق في العديد من ميادين الحياة المختلفة، والمادة الأساسية في عمليات التغيير والتطوير (الملكاوي، 2006: 203-204).

لذا فإن مفهوم الإبداع هو (المعاني وآخرون، 2011، 346):

- عملية ذاتية متجددة (أي تحقيق الأصالة والحداثة)، بمعنى أنها تقدم ما هو جديد وتجدد القديم.
- أن عملية الإبداع لا بد أن تقدم فائدة مقبولة للمجتمع.
- أن عمليـة الإبـداع هي نتـاج تفاعل مع البيئة، فهـي تدرك وتحل مشـكلات الفرد والمجتمع والبيئـة، وعلى ذلك فالإبداع يماثل الموهبة في كونه يـؤدي إلى فائدة عامة ويخالف الموهبة في كـون الموهبـة ذات أصل جيني متنـوع ومتعدد، بينمـا الإبداع عملية مرتبطـة بالتصور (العقلي) والبيئة المكتسبة.

أبعاد الإبداع Innovation Dimensions:

للإبداع عدة أبعاد، تتمثل كما حددها كلٌ من سشيرميرهورن (Schermerhorn 2000, P.403) بما يأتي:

1. **بُعـد المحتـوى**: ويتضمن؛ ما هو الجديد؟، ويعني ذلك فكرة جديـدة وحل المشكلة الموجودة بطريقة جديدة، أو حل مشكلة جديدة بالوسائل الموجودة، أو بطرق جديدة أو بطرق تقليدية لكن بطريقة أكثر فعالية، أي ما هو محتوى هذا الشيء الجديد؟.

2. **البُعد الموضوعيُ**: ويتضمن؛ جديداً لمن؟، بمعنى كيف سيسهم هذا الجديد في تطوير موضوع معين؟، وبالتالي استخدام التجريب لمعرفة قيمة الفكرة ومدى تطبيقها.
3. **بُعد العملية**: فعملية الإبداع تقسم إلى سبع مراحل متتابعة؛ تبدأ من مرحلة الفكرة ثم الاكتشاف فالبحث ثم التطوير فالإبداع ثم التقديم وتنتهي بنمو المنفعة والاستخدام.
4. **البُعدُ المعياريُ**: وجود معيار معين للمقارنة، إذ يتحقق الحُكمُ على مدى نجاح الإبداع من النجاح الاقتصادي المتمثل بعوائد وأرباح، وقلة في التكاليف وذلك بإحلال منتجات بمواصفات جديدة، تخلق طلباً جديداً عليها، وتؤدي إلى تحقيق عوائدَ أعلى وقلةٍ في التكاليف.

وهناك مهارتان أساسيتان ينبغي أن يمتلكهما المبدع، وهما:

1. **سرعة الإحساس بالمشكلة**: لا يبدأ التفكير الإبداعي من فراغ وإنما هو نتاج الإحساس بمشكلة ما، فمن هذه الزاوية تبدأ الشخصية الابتكارية في التعرف على المشكلة وتلمس أسبابها الحقيقية الكامنة وراءها لكي تضع البدائل المختلفة لتختار منها الأنسب.
2. **المرونة والتطويع**: فلا يمكن أن نتصور شخصية المبتكر بأنها شخصية جامدة وتحصر نفسها في قالب واحد، بل أن المرونة والتفكير في أكثر من زاوية والخروج بمقترحات جديدة من أهم سمات الشخصية المبدعة.

دور الإبداع في الجامعات:

يتعاظم دور الجامعات، والحاجة لضمان القيمة التعليمية لمخرجاتها، وذلك من خلال إما شراكات مع القطاع العام أو تأسيس أعمال من شأنها أن توفر تلك القيمة، انطلاقًا من الزخم الذي توليه النخب في المجتمعات المتعلمة وهيئاتها المختلفة، عبر وسائل تخلق منها القيمة وتختبرها وتحتفظ بها في بنوك معلوماتها (Elloumi, 2004). ولا تحقق الجامعات النجاح الذي ترنو إليه دونما الالتفات إلى الثقافة الداخلية القوية التي تقدّر المستفيدين والمتعاملين وذوي العلاقة بالجامعات بما يحقق قدراً مهما في تحسين دافعية العاملين في تلك الجامعات، وخلق الولاء لديهم، والوصول للأداء المرتفع وتحقيق الإبداع؛ سعياً لتحقيق ميزة تنافسية مؤسسية (Khan & Matalay, 2009).

وهناك جملة من العوامل تؤثر في إيجاد المناخ التنظيمي وخلقه، والذي يشكل حاضنة للإبداع في المنظمات؛ باعتبار أن الإبداع حالة تألق فكري وأدائي تعول عليه المنظمة كثيراً

في نجاحها وبقائها في السوق؛ بل وضمان موقع متقدم في ذلك السوق، وقد اعتبر ثومبسون (Thompson & Stricland , 2001) أن هذه العوامل هي: التحصيل الأكاديمي، والهيكل التنظيمي الذي يتيح تدفق الاتصالات البينية، ودعم الإدارة العليا وتبنيها، وزاد عليها ريتشارد دافت نمط القيادة الديمقراطي المنفتح (Daft, 1978, 209) في حين نادى كل من هيغ وآنثوني (Hodge & Anathoni, 1991, 597) بأن خبرة العاملين، ودرجاتهم العلمية، والأدوار التي يؤدونها في المنظمة، ورعاية مالكي المنظمة والإدارة العليا، والثقافة التنظيمية السائدة، هو ما يدعى بالعوامل المؤثرة في حالة الإبداع لدى المنظمة. في حين يرى (Ibarra, 1993, 471) أنها نمط القيادة، والثقافة التنظيمية وأسلوب اللامركزية في التفويض، وأسلوب التفكير وتناول المشكلات، والمستوى الأكاديمي، والمستوى الإداري للفرد.

الدراسات السابقة:

دراسة (Cao et al. 2018)، **بعنوان:** Social capital at venture capital firms and their financial performance: Evidence from China . هدفت الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الاجتماعي على أداء مشاريع رأس المال المغامر في الصين من خلال دراسة البيانات لنمو (2142) مشروعاً للفترة من 2000-2015 وباستخدام أساليب الإحصاء الوصفي أظهرت الدراسة علاقة ضعيفة بين رأس المال الاجتماعي وأداء مشروعات رأس المال المغامر في الصين.

دراسة (Ozigi, 2018)، **بعنوان:** Social Capital and Financial Performance of Small and Midium Scale Enterprise. هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية رأس المال الاجتماعي ممثلاً في الثقة المتبادلة والمصداقية والمعاملة بالمثل لدى أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في نيجيريا على الأداء لهذه المشروعات. جمعت البيانات باستخدام استبانة وزعت على عينة قصدية مكونة من 155 مشروعاً صغيراً ومتوسط الحجم في ثلاث مناطق بنيجيريا. توصلت الدراسة إلى أن لرأس المال الاجتماعي تأثيراً كبيراً وإيجابياًعلى أداء المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم، وذاك من خلال توفير التمويل وزيادة القيمة السوقية وخلق الميزة التنافسية للمشروع.

دراسة خلفاوي وبن سعود (2017)، **بعنوان:** دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الرضا الوظيفي/ دراسة تجريبية لعينة من البنوك ــ سعيدة. هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة دور رأس المال الاجتماعي بأبعاده الأربعة (الثقة، الإشراك، القابلية الاجتماعية والتعاون) في تحقيق الرضا الوظيفي دراسة حالة القطاع البنكي، شملت الدراسة عينة من الموظفين بولاية سعيدة.

توصلت الدراسة بعد استخدام برنامج النمذجة بالمعادلات الهيكلية إلى وجود أثر ذي دلالة معنوية لكل من الثقة ولإشراك ووجود أثر ذي دلالة غير معنوية لكل من القابلية الاجتماعية والتعاون على الرضا الوظيفي.

دراسة الكفاوين (2017)، **بعنوان:** مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي (نحو تصور مقترح). هدفت الدراسة للتعرف على إمكانية استفادة مهنة الخدمة الاجتماعية من رأس المال الاجتماعي في أدبيّاتها وأساليب تدخلها المهني، وذلك من خلال التعرف إلى آراء طلبة الخدمة الاجتماعية حول مفهوم رأس المال الاجتماعي لديهم، ووجهة نظرهم في العلاقة بينه وبين الخدمة الاجتماعية. وكذلك تحليل المساقات التي تُدّرس لهم لمعرفة مدى تضمنها لمواضيع ذات صلة برأس المال الاجتماعي، أُجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية في الجامعة الأردنية- مستوى السنة الرابعة، والبالغ عددهم أربعين طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: عدم معرفة الطلبة بمصطلح رأس المال الاجتماعي؛ وبالتالي فإن العلاقة بين الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي لديهم تكاد تكون منعدمة على أرض الواقع، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين موضوع رأس المال الاجتماعي في مساقات الخدمة الاجتماعية.

دراسة بدراوي والخفاجي (2015)، **بعنوان:** العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء التنظيمي - دراسة ميدانية في شركة الحفر العراقية في البصرة. هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء التنظيمي، وتناولت رأس المال الاجتماعي من خلال الثقة، والتعاون والتكافل، والاستغراق، فيما درست الرضا الوظيفي من خلال الفاعلية، والكفاءة، والتطوير، والرضا، والإبداع والجودة. أجريت الدراسة في شركة الحفر العراقية في البصرة، واختير (70) فرداً كعينة لهذه الدراسة من مديري الإدارات الوسطى وزعت عليهم استبانة الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي بكل أبعاده له دور مهم في تقديم الدعم اللازم في الشركة لتحسين الأداء، كان من أهم توصيات الدراسة ضرورة إنشاء إدارة أو وحدة متخصصة برأس المال الاجتماعي واستثماره في تحسين الأداء للشركة.

دراسة (Chamanifard et al. 2015)، **بعنوان:** The Effects of Social Capital on Organizational Performance: The Mediating Role of Employee's Job Satisfaction. هدفت الدراسة إلى تحديد أثر كلٍ من رأس المال الاجتماعي والرضا الوظيفي على أداء منظمة

الجهـاد الزراعية في ولاية كيرمـان في إيران، استخـدم الباحثون أسلوب المسـح الشامل للعاملين في المؤسسـة والبالغ عددهم 118 موظفاً من خلال استبانـة وزعت عليهم لجمع البيانات، خلصت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي ومن خلال الرضا الوظيفي يؤثر تأثيراً غير مباشر على أداء المنظمة.

منهجية الدراسة

المنهج المستخدم:

استخـدم الباحث في هـذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونـه المنهج الأكثر مناسبة لهذا النـوع من الدراسات، واستخدمـت الاستبانة كأداه لجمع البيانات من أفراد العينة، حيث تم توزيع الاستبانـة يدويـاً ووجهاً لوجه، كون الباحـث يعمل في نفس المؤسسة التي أجريـت عليها الدراسة، وبالتالي لم يجد صعوبة في توزيع الاستبانات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في جامعة فلسطين الأهلية من الأكاديميين والإداريين المتفرغين للعمل في هذه الجامعة، والذين بلغ عددهم (136) موظفاً. ولأغراض هذه الدراسة فقد تم اختيارهـم جميعاً كعينـة لهذه الدراسة، وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم جميعاً، وتم استرداد (100) استبانـة صالحـة جميعها للتحليل الإحصائـي، مثلت نسبـة (73.53 %) من الاستبانات الموزعة. والجدول رقم (1) اللاحق يوضح الخصائص الديمغرافية للمستجوبين.

جدول رقم (1)

الخصائص الديموغرافية للمستجوَبين

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	62	62.0
	أنثى	38	38.0
العمر	أقل من 35 سنة	42	42.0
	35–50 سنة	46	46.0
	أكبر من 50 سنة	12	12.0
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	7	7.0
	بكالوريوس	27	27.0
	ماجستير	40	40.0
	دكتوراه	26	26.0
طبيعة العمل الحالي	إداري	45	45.0
	أكاديمي	34	34.0
	أكاديمي إداري	21	21.0
عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي	أقل من 10 سنوات	61	61.0
	10 – 20 سنة	31	31.0
	أكثر من 20 سنة	8	8.0
الرتبة الأكاديمية	إداري	44	44.0
	محاضر	35	35.0
	أستاذ مساعد	16	16.0
	أستاذ مشارك	3	3.0
	أستاذ دكتور	2	2.0

نتائج الدراسة

السؤال الرئيس الأول: ما واقع رأس المال الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية؟

تم استخدام مؤشرين للدلالة على رأس المال الاجتماعي، وكانت نتائج تحليل البيانات الخاصة بتلك المؤشرات كما يبين الجدول رقم (2) التالي:

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ومستوى الدلالة لمؤشرات رأس المال الاجتماعي

الرقم	العبارة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	الدلالة
1) **العلاقات الداخلية بين العاملين**					
1	يسود علاقة العاملين بالجامعة جو من التفاهم والمودة والاحترام المتبادل فيما بينهم	3.89	.75	11.856	.000
2	يملك العاملون في الجامعة علاقات اجتماعية ايجابية مع بعضهم بعضا	3.67	.84	7.962	.000
3	تقوم نقابة العاملين في الجامعة بتعزيز العلاقات الاجتماعية الداخلية للعاملين	3.03	1.07	.281	.779
4	يتعاون جميع العاملين في الجامعة في حل المشكلات التي تواجه العمل	3.28	.95	2.934	.004
5	يتبادل العاملون في الجامعة الزيارات الاجتماعية في المناسبات المختلفة	3.53	.94	5.657	.000
	الإجمالي	3.48	.65	7.342	.000
2) : **العلاقات الخارجية بين العاملين والأطراف الخارجية للجامعة**					
6	تمتازعلاقات العاملين الاجتماعية خارج الجامعة بالقوة	3.13	.89	1.471	.144
7	يرتبط العاملون في الجامعة بعلاقات اجتماعية جيدة مع العاملين في الجامعات الفلسطينية الأخرى	3.15	.96	1.567	.120
8	يشترك الكثير من العاملين في الجامعة بجمعيات خيرية أو نواد عامة	3.12	.89	1.347	.181

الرقم	العبارة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	الدلالة
9	يحرص العاملون في الجامعة على المساهمة في خدمة المجتمع المحلي	3.32	.92	3.479	.001
10	أتعاون مع الجامعات الأخرى فيما يتعلق بالإشراف على رسائل الدراسات العليا أو مناقشتها أو التدريس فيها	3.19	.99	1.916	.058
	الإجمالي	3.18	.68	2.661	.009
	إجمالي رأس المال الاجتماعي	3.33	.57	5.812	.000

أظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي كان مرتفعاً بوسط حسابي 3.33 وبمستوى دلالة 0.000 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05، حيث أن مجال العلاقات الداخلية بين العاملين كان المجال الأهم في رأس المال الاجتماعي بوسط حسابي 3.48 وبمستوى دلالة 0.000، وأن الفقرة (يسود علاقة العاملين بالجامعة جو من التفاهم والمودة والاحترام المتبادل) كانت الفقرة الأهم بمتوسط حسابي 3.89 وبمستوى دلالة 0.000، يليها الفقرة (يملك العاملون في الجامعة علاقات اجتماعية إيجابية مع بعضهم بعضا) بمتوسط 3.67 وبمستوى دلالة 0.000. أما مجال العلاقات الخارجية بين العاملين والأطراف الخارجية للجامعة فقد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط 3.18 وبمستوى دلالة 0.009، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05، وكان أهم بنوده هو حرص العاملون في الجامعة على المساهمة في خدمة المجتمع المحلي بمتوسط 3.32 وبمستوى دلالة 0.001 وكذلك التعاون مع الجامعات الأخرى فيما يتعلق بالإشراف على رسائل الدراسات العليا أو مناقشتها أو التدريس فيها بمتوسط 3.19 وبمستوى دلالة 0.058 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

تُشير النتائج السابقة أن العلاقات الداخلية بين العاملين تزيد من رأس المال الاجتماعي، وكانت العلاقات الخارجية بين العاملين والأطراف الخارجية للجامعة أقل أهمية لدى العاملين، إذ بينت النتائج أنه تسود علاقة العاملين بالجامعة جو من التفاهم والمودة والاحترام المتبادل فيما بينهم، ويتعاون جميع العاملين في الجامعة في حل المشكلات التي تواجه العمل. في حين أشارت النتائج إلى أن أهمية العلاقات الخارجية بين العاملين والأطراف الخارجية للجامعة كانت أقل من العلاقات الداخلية، ولكن العاملين يحرصون على أن تقوم الجامعة بالمساهمة في خدمة المجتمع المحلي،

ولم يبدِ العاملون اهتمامهم بأن الاشتراك في الجامعة بجمعيات خيرية أو نواد عامة سيزيد من رأسمالها الاجتماعي.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن حجم الأعباء الأكاديمية والإدارية الكبيرة للعاملين في الجامعة لا تمكنهم من توفير الأوقات الإضافية والكافية لتفعيل العلاقات الخارجية.

السؤال الرئيس الثاني: ما درجة توفر الإبداع في الجامعات الفلسطينية؟

جاءت نتائج تحليل بيانات الدراسة الخاصة بتلك المقاييس كما تظهر في الجدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t

ومستوى الدلالة لمؤشرات الإبداع

الرقم	العبارة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	مستوى دلالة
(1) الطلاقة (الجراءة):					
1	لا أجد أية صعوبة في حل كل ما يواجهني من صعوبات في العمل مهما كان نوعها	3.97	.90	10.730	.000
2	لدي الشجاعة للقيام بأعمال إبداعية في الجامعة	4.20	.57	21.107	.000
3	أرغب في العمل ضمن فريق تسوده روح المجازفة	4.14	.79	14.401	.000
4	أرفض ما هو خاطئ وإن كان شائعا في الجامعة	4.27	.75	16.930	.000
5	الخوف من الفشل يجعلني أتردد أحيانا في اقتراح أفكار جديدة لتطوير العمل	2.76	1.12	-2.142	.035
	الإجمالي	3.87	.47	18.644	.000
(2) المرونة:					
6	أميل إلى استخدام عدة بدائل لإنجاز العمل في الجامعة	4.42	2.76	5.144	.000
7	أخشى أن أجرب الأفكار الجديدة والمبتكرة	2.57	1.16	-3.717	.000
8	أرى بأن التغيير ظاهرة طبيعية يتوجب على الجامعة التكيف معه	4.25	.74	16.809	.000
9	لديّ القدرة على تغيير وسائل العمل بشكل مستمر	4.20	.68	17.604	.000

الرقم	العبارة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	مستوى دلالة
10	عندما تواجهني صعوبات في طريقة أداء عملي أجرب أساليب جديدة مبتكرة	4.23	.65	18.950	.000
	الإجمالي	3.93	.62	15.155	.000
(3) **الأصالة:**					
11	أرفض الحلول الجاهزة والمألوفة وأسعى باستمرار لإيجاد حلول مبتكرة	4.00	.78	12.845	.000
12	لدي القدرة على تطوير بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات واختيار البديل الأفضل	4.14	.68	16.717	.000
13	حينما تواجهني مشكلة أثناء عملي أحاول التوصل إلى حل غير مألوف لها	3.89	.80	11.013	.000
14	أجمع وأحلل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلات قبل اتخاذ قرار بصددها حتى لا يكون الحل روتينياً	4.09	.73	15.012	.000
15	أسعى إلى إيجاد طرق جديدة أكثر فاعلية لإنجاز العمل في الجامعة	4.21	.59	20.470	.000
	الإجمالي	4.07	.55	19.397	.000
(4) **التفاصيل:**					
أدقق في تفاصيل عملي وأعطيها أهمية كبيرة من وقتي.		4.44	.61	23.670	.000
أتعامل مع دقائق الأمور بنفس أهمية تعاملي مع القضايا الكبيرة.		4.18	.74	15.866	.000
لا أغفل أي قضية في عملي وإن كانت تبدو غير مهمة.		4.29	.66	19.668	.000
أعطي أهمية كبيرة لكل ما يمر عليّ في العمل من موضوعات جديدة .		4.33	.70	19.079	.000
أسعى دائماً للبحث والقراءة بين السطور.		4.39	.63	21.925	.000
الإجمالي		4.33	.51	26.049	.000
إجمالي مؤشرات الإبداع		4.05	.35	29.893	.000

أظهرت النتائج أن مؤشرات الإبداع كانت مرتفعة جداً بوسط حسابي 4.05، وبمستوى دلالة 0.000، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 حيث أن مجال التفاصيل كان أهم مجال في مؤشرات

الإبـداع بوسط حسابـي 4.33 وبمستـوى دلالـة 0.000، وأن العاملين يدققـون في تفاصيل عملهم ويعطونهـا أهمية كبيرة مـن وقتهم بمتوسط حسابـي 4.44 وبمستوى دلالـة 0.000، وأن العاملون في الجامعـة يسعـون دائما للبحـث والقراءة بين السطـور بمتوسط 4.39 وبمستـوى دلالة 0.000. أمـا مجـال الأصالة فجاء في المرتبة الثانيـة بمتوسط 4.07 وبمستوى دلالـة 0.000 وهي دالة عند مستـوى دلالـة 0.05، وكانـت أهم بنوده هـو السعي إلى إيجاد طـرق جديدة أكـثر فاعلية لإنجاز العمـل في الجامعة بمتوسط 4.21 وبمستوى دلالة 0.000، وكذلك القدرة على تطوير بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات واختيار البديل الأفضل بمتوسط 4.14 وبمستوى دلالة 0.000 وهي دالة عند مستـوى الدلالة 0.05. وجاء في المرتبة الثالثة مجال المرونة بمتوسط حسابي 3.93 وبمستوى دلالة 0.000، حيث أن أهم فقراته هي الميل إلى استخدام عدة بدائل لإنجاز العمل في الجامعة بمتوسط 4.42 وبمستـوى دلالة 0.000 تلاها في المرتبة الثانيـة التغيير ظاهرة طبيعية يتوجب على الجامعة التكيـف معـه بمتوسط 4.25 وبمستـوى دلالة 0.000، وهي دالـة أيضاً، فيما عارض أفراد العينة بأنهم يخشون أن يجربو الأفكار الجديدة والمبتكرة بمتوسط 2.57 وبمستوى دلالة 0.05. أما مجال الطلاقـة فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط 3.87 وبمستوى دلالة 0.000، فيما أكد أفراد العينة أن أهم فقراته رفض ما هو خاطئ بمتوسط 4.27 وبمستوى دلالة ،0.000 وجاء في الدرجة الثانية الفقرة (لديّ الشجاعة للقيام بأعمال إبداعية في الجامعة) بمتوسط 4.20 ومستوى دلالة 0.000، أمـا الفقرة (الخوف مـن الفشل يجعلني أتردد أحيانا في اقتراح أفكار جديدة لتطوير العمل) فقد عارض أفراد العينة ما ورد فيها بمتوسط 2.76 وبمستوى دلالة 0.035.

ويعـزو الباحـث النتائج المتعلقة بمؤشـرات الإبداع التي جاءت بأهمية مرتفعـة إلى طبيعة بيئة العمـل الديناميكـة التي تعمل ضمنها مؤسسـات التعليم العالي، الأمر الـذي ولّد خبرات متراكمة لـدى العاملين في تلك المؤسسات مكّنتهم من ابتكار حلول إبداعية للمشاكل التي يواجهونها، بسبب المعيقـات الكثيرة في بيئة العمل الداخليـة والخارجية المتمثلة في خصوصية الجامعات الفلسطينية التي تعيشها ضمن ظروف الاحتلال الأسرائيلي.

السـؤال الرئيـس الثالـث: مـا دور رأس المـال الاجتماعي في تحقيـق الإبداع لـدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية؟

استُخـدِم اختبـارُ الانحدار الخطـي المتعدد لإجابة السـؤال الرئيسي، وتم تسجيـلُ نتائج ذلك الاختبار في الجدول رقم (4)، وأظهرت النتائج أنه يوجد أثر لرأس المال الاجتماعي تحقيق الإبداع

لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية، وكما تظهر الأرقام الواردة في الجدول؛ فقد بلغت قيمة F المحسوبة (8.851)، وهي أكبر من قيمة F الجدولية (2.76)، وبمستوى دلالة معنوية (0.000)، وهي أقل من 0.05.

ومن خلال قيم المعاملات المعيارية (Beta) الواردة في الجدول (4) يتبين أن العلاقات الداخلية بين العاملين كان المؤشر الأكثر تأثيراً، حيث بلغت قيمةُ المعامل المعياري له (0.064) وقيمة t (0.369)، ووجود تأثير ضعيف للعلاقات الخارجية؛ حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من 0.05.

جدول رقم (4)

نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد رأس المال الاجتماعي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية

معامل الارتباط (R) = 0.393، معامل التحديد (R^2) = 0.154، معامل التحديد المعدّل (R^2 Adj) = 0.137					
تحليل التباين (ANOVA)					
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (F) المحسوبة	الدلالة المعنوية Sig
الانحدار	1.881	2	.940	8.851	.000
القيمة المتبقية	10.305	97	.106		
المجموع	12.185	99			
تحليل المعاملات Coefficients					
النموذج		الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية Beta	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة المعنوية Sig
الحد الثابت		3.254		16.624	.000
العلاقات الداخلية بين العاملين		.034	.064	.369	.713
رأس المال الاجتماعي		.274	.446	2.560	.012

السؤال الرئيس الرابع: هل يوجد فروق في إدراك العاملين لمكونات رأس المال الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية يعزى لكل من المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ومستوى الدخل)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على رأس المال الاجتماعي كما يظهر في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على رأس المال الاجتماعي حسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ومستوى الدخل)

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.25	.61
	أنثى	3.46	.49
العمر	أقل من 35 سنة	3.43	.46
	35–50 سنة	3.32	.55
	أكبر من 50 سنة	3.04	.87
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	3.61	.45
	بكالوريوس	3.36	.54
	ماجستير	3.40	.49
	دكتوراه	3.13	.69
طبيعة العمل الحالي	إداري	3.34	.44
	أكاديمي	3.49	.66
	أكاديمي اداري	3.05	.57
عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي	أقل من 10 سنوات	3.39	.48
	10 – 20 سنة	3.40	.54
	أكثر من 20 سنة	2.65	.89

أظهـرت النتائـج أن رأس المال الاجتماعـي كان مرتفعاً عند الأفراد الذيـن لديهم الخبرة من 10–20 سنـة بمتوسط 3.40، وكذلـك الأفراد ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات بمتوسط 3.39 فيما كان منخفضاً عند الأشخاص ذوي الخبرة أكبر من 20 سنة بمتوسط 2.65.

المجـال الأكاديمـي كان الأكثر والأفضل في رأس المال الاجتماعـي بمتوسط 3.49، تلاه الإداري بمتوسـط 3.34، أمـا الأقل في طبيعة العمل فهـو العمل في الجانبين الأكاديمـي والإداري بمتوسط 3.05.

حملـة الدبلـوم كانـوا يمتلكـون رأس المـال الاجتماعـي الأعلـى بمتوسـط 3.61، تلاهم حملة الماجستير بمتوسط 3.40، وجاء في المرتبة الأخيرة حملة الدكتوراه بمتوسط 3.13.

فيمـا يتعلق بالفئات العمريـة أظهرت النتائج أن الفئة العمرية الأقل من 35 سنة كان لهم رأس مـال اجتماعـي مرتفع بوسط حسابي 3.43 مقابل رأس مال اجتماعـي أقل للفئة العمرية 35 – 50 سنـة وبمتوسـط حسابي 3.32، أما الفئة العمريـة الأكبر من 50 سنة فقد دلـت النتائج على أنهم يمتلكون رأس مال اجتماعي أقل من الفئات الأخرى بمتوسط حسابي 3.05.

رأس المال الاجتماعي لدى الإناث كان أفضل منه لدى الذكور بمتوسط 3.46 لدى الإناث مقابل 3.26 لدى الذكور.

السـؤال الرئيـس الخامـس: هل يوجد فـروق في درجة توفـر مؤشرات الإبداع لـدى أعضاء هيئـة التدريـس في الجامعـات الفلسطينيـة يعـزى لكل مـن المتغيـرات الديمغرافيـة (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ومستوى الدخل)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على درجة توفر مؤشرات الإبداع كما يظهر في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على درجة توفر مؤشرات الإبداع حسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، ومستوى الدخل)

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.00	.34
	أنثى	4.12	.36
العمر	أقل من 35 سنة	4.11	.39
	35–50 سنة	4.01	.31
	أكبر من 50 سنة	3.96	.37
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	4.11	.42
	بكالوريوس	4.03	.28
	ماجستير	4.01	.36
	دكتوراه	4.11	.42
طبيعة العمل الحالي	إداري	4.11	.38
	أكاديمي	4.02	.33
	أكاديمي اداري	3.95	.30
عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي	أقل من 10 سنوات	4.09	.34
	10 – 20 سنة	4.00	.30
	أكثر من 20 سنة	3.94	.56

أظهرت النتائج أن درجة توفر مؤشرات الإبداع كان مرتفعاً عند الأفراد الذين لديهم الخبرة أقل من 10 سنوات بمتوسط 4.09 وكذلك الأفراد ذوي الخبرة من 10–20 سنة بمتوسط 4.00، فيما كان أقل عند الأشخاص ذوي الخبرة أكثر من 20 سنة بمتوسط 3.94.

المجال الإداري كان الأكثر والأفضل في درجة توفر مؤشرات الإبداع بمتوسط 4.11، تلاه الأكاديمي بمتوسط 4.02، أما الأقل في طبيعة العمل فهو العمل في الجانبين الاكاديمي والإداري بمتوسط 3.95.

حملـة الدبلوم والدكتوراه كان لهم درجة توفر مؤشـرات الإبداع الأعلى بمتوسط 4.11، تلاهم حملة البكالوريوس بمتوسط 4.03 وجاء في المرتبة الأخيرة حملة الماجستير بمتوسط 4.01.

فيما يتعلق بالفئات العمرية أظهرت النتائج أن الفئة العمرية الأقل من 35 سنة كان لهم درجة توفر مؤشرات الإبداع مرتفع بمتوسط حسابي 4.11 مقابل درجة توفر مؤشرات الإبداع الأقل للفئة العمريـة 35 – 50 سنـة وبمتوسط حسابـي 4.01، أما الفئة العمرية الأكبر مـن 50 سنة فقد دلت النتائج على درجة توفر مؤشرات الإبداع أقل من الفئات الأخرى بمتوسط حسابي 3.95.

درجة توفر مؤشرات الإبداع لدى الإناث كان أفضل منه لدى الذكور بمتوسط 4.12 لدى الإناث مقابل 4.00 لدى الذكور.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة بالتالي:

1. جاء رأس المال الاجتماعي مرتفعاً، بوسط حسابي (3.33)، وكان مجال العلاقات الداخلية بين العاملين هو المجال الأهم، وكانت الفقرة الخاصة بدور نقابة العاملين في تعزيز العلاقات الاجتماعية للعاملين هي الأضعف من بين فقرات محور العلاقات الداخلية.
2. جاء مجال العلاقات الخارجية بين العاملين والأطراف الخارجية للجامعة في المرتبة الثانية بمتوسـط (3.18)، وكانت أضعـف فقراته الفقرة الخاصة باشـتراك العاملين في جمعيات خيرية أو ونواد عامة.
3. إن أهمية مؤشرات الإبداع كانت مرتفعة، وجاء اهتمام العاملون بمؤشر التفاصيل في المرتبة الأولى، يليـه الاهتمـام بمؤشـر الأصالة، ثم الاهتمـام بمؤشر المرونة، والأقـل اهتماماً كان مؤشر الطلاقة (الجراءة).
4. يؤثر رأس المال الاجتماعي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية، وكان مؤشر العلاقات الداخلية بين العاملين في الجامعة هو المؤشر الأكثر تأثيراً على الإبداع.
5. كان رأسـ المال الاجتماعي مرتفعـاً لدى الإناث، وللعاملين مـن الأكاديميين، وللذين لديهم خبرة في مجال العمل بين (10–20) سنة، وللذين يحملون شهادة الدبلوم والماجستير، وتقل أعمارهم عن 35 سنة.
6. كانـت درجة توفر مؤشرات الإبداع مرتفعى لدى الإناث، وللذين تقل أعمارهم عن 35 سنة، ولحملة الدكتوراه والدبلوم فأقل، وللإداريين، وللذين لديهم خبرة تقل عن 10 سنوات.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشة وتفسير هذه النتائج، خلُص الباحث إلى عدد من التوصيات وفيما يلي أهمها:

- زيادة التوعية بأهمية رأس المال الاجتماعي وتحديداً فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية من خلال:
  - زيادة التوعية بأهمية اشتراك العاملين في العمل التطوعي والانتساب للجمعيات الخيرية والنوادي العامة واعتبارها جزءًا من صحيفة التقويم السنوي.
  - تخصيص موازنات مالية لتوفير فرص لقاءات علمية واجتماعية بين العاملين في الجامعة، ومع الجامعات الأخرى، لتبادل الخبرات والمعارف وتوطيد العلاقات.
  - تشجيع العاملين، خاصة الأكاديميين منهم، للمشاركة في المؤتمرات العلمية التي تعقدها الجامعات الأخرى.
  - تخفيف الأعباء الأكاديمية والإدارية الموكلة للعاملين.
- دعوة نقابة العاملين في الجامعة للتركيز على المشاركة الاجتماعية للعاملين، ومشاركتهن مناسباتهم الاجتماعية، وعمل أنشطة متنوعة لتوطيد العلاقات بين العاملين.
- تعزيز مؤشرات الطلاقة والجرأة لدى العاملين من خلال إفساح المجال لجميع العاملين باقتراح الأفكار وتقديم المبادرات والتدخلات بشكل آمن.
- ضرورة تحسين بيئة العمل في الجامعة وتعزيز ثقافة الإبداع والريادة واعتبارها ضمن القيم الجوهرية للجامعة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر العربية:

1. بدراوي، عبد والخفاجي، رشا (2015). العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي، دراسة ميدانية، **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، السنة الحادية عشر، المجلد الثالث عشر، العدد السادس والثلاثون، 2015، العراق.
2. الترتوري، محمد والقضاه، محمد (2007). **أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق**، عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
3. جرادات، ناصر (2008). أثر رأس المال البشري والاجتماعي على أداء الشركات العائلية الفلسطينية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
4. حمد، إسعاف (2015). رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 31، العدد الثالث.

5. الحواجـرة، كامـل محمد، والمحاسنة، محمد عبـد الرحيم (2015). أثر رأس المـال الفكري، البشري، الاجتماعي، على أداء الأعمال. دراسة ميدانية في شركات صناعة الأدوية الأردنية، **دار المنظومة**، العلوم الإدارية، الأردن، مجلد (42)، العدد 1.

6. حوالـة، سهير والشوربجي، هنـد (2014). رأس المال الاجتماعي بالتعلم: مقوماتـه ومعوقاته – دراسة تحليلية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، العدد الثاني ج 2.

7. الزير، عماد (2018). دور رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية العاملـة في الضفـة الغربيـة، **أطروحـة دكتوراه غـير منشورة**، جامعـة الجنان، طرابلـس، الجمهورية اللبنانية.

8. صالـح، رضا إبراهيـم (2009). «رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميـزة التنافسية للمنظمات»، **المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية تحت عنوان «نحو أداء متميز في القطاع الحكومي»**، معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، في الفترة من 1–4 نوفمبر.

9. العبادي، هاشم (2014). العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي. بحث استطلاعي لآراء عينـة من التدريسيـين في جامعة الكوفة. **مجلة الغري للعلـوم الاقتصادية والإداريـة**، السنة العاشرة، المجلد الثامن، العدد الحادي والثلاثون.

10. عباس، سهيلة محمد (2004). علاقة رأس المال الفكري بإدارة الجودة الشاملة: دراسة تحليلية ونموذج مقترح، **مجلة الإداري**، العدد 97، ص ص 125–148.

11. عمر، حسن الشيخ (2013). دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السوريـة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسـات الاقتصادية والإدارية**، العدد الثاني، المجلد الحادي والعشرون، ص 365-385. 1726 6807-ISSN http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical

12. العنـزي، سعد علـي وصالح، أحمد علي (2009). **إدارة رأس المال الفكـري في منظمات الأعمال**، عمان: اليازوري للنشر والتوزيع.

13. المشيقح، عبد الرحمن (2000). **الطريق إلى الإبداع – نظرة في إبداع الشباب**، دمشق: دار البشائر.

14. المعـاني، أحمد وعريقات، أحمد والصالـح، أسماء، وجرادات، ناصر (2011). **قضايا إدارية معاصرة**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

15. الملـكاوي، إبراهيم الخلوف (2006). **إدارة المعرفة. الممارسات والمفاهيـم**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

16. خلفـاوي، عفاف وبن سعـود، عومرية (2017). دور رأس المال الاجتماعـي في تحقيق الرضا الوظيفي/ دراسـة تجريبية لعينة من البنوك ـ سعيـدة، **رسالة ماجستير غير منشـورة**، جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

17. بـدراوي، عبد الرضا والخفاجي، رشـا (2015). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء التنظيمي –ـ دراسـة ميدانية في شركة الحفر العراقية في البصرة، **مجلة الغـري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مج 13، ع 36.

18. الكفاويـن، محمـود (2017). مهنة الخدمـة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعـي (نحو تصور مقترح)، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، المجلد 31(4).

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Bourdieu,Peirre(1986). The Form of Capital ,in John.G .Richard (edt), hand book of theory and research in sociolojy of education, New york.
2. Bucheli, Victor, Diaz&Calderon, Paplo, Juan, (2012). Growth of scientific production in Colombian universities: an intellectual capital- based approach, International Journal for all Quantitative aspect of the sciences, communication in sciences and policy, Volume 80, number 3.
3. Carneir, A. (2002). How does knowledge management influence innovation and competitiveness? Journal of Knowledge Management. 4, 87-98.
4. Cook, C. W. (2008). Management and Organizational Behavior, New York: McGraw- Hill.
5. Daft, R. 1978. A Dual-Core Model of Organizational Innovation. The Academy of Management Journal, 21(2): 193-210.
6. Elloumi, Fathi, (2004). "Value Chain Analysis: a strategic approach to online learning, in Theory and Practice of Online Learning." Chapter 3, Athabasca University.
7. Gachter,Martin & Savage, Davd& Torgler, Benno(2011)" The relationship between Strees, Strain and Social Capital", Policing: An International Journal of police strategies & management, Vol.34,Iss:pp.515-540.
8. Gilaninia, Shahram, & Matak, Asadi, Atefeh (2012). Examination of relationship between intellectual capital and the small Business Enterprises Performance, Journal of Basic and Applied Science, 2 (3), 2291 - 2297 .
9. Hodge, B. and Anthony, W.P (1991). Ellyn and Bacon, Boston.
10. Ibarra, H. (1993). "Network, Centrality, Power & Innovation: Involvement: Determinants of Technical & Administrative Roles", Academy of Management Journal, V (36), N (3), June.
11. Jonas B. Adam, April M. Young, Carrie B. Oser, Carl G. Leukefeld, and Jennifer R. Havens (2012). " Oxycontin as currency: Oxycontin use and increased Social Capital among rural Appalachian drug users", Social Science & Medicine 74, Pp, 1602-1604.
12. Khan, Hina & Matalay, Harry (2009). "Implementing service excellence in higher education." Education & Training, Vol. 51 Issue: 8/9, pp.769 - 780.
13. Regna, S., Evi, H. (2006). The significance of tacit knowledge on company's innovation capability.(on-line) available: file://http:www.Googel.Com
14. Schemerhorn, J. R. (2002). Management. Canada: John Wiley & sons.
15. Schilling, a. Melissa,(2008), strategic management of technological innovation, Mcgraw-Hill International Edition.
16. Smith, M. K. (2007). 'Robert Putnam', the encyclopedia of informal education, www.infed.org/thinkers/putnam.htm.
17. Thompson, J.R., & Stricland III A., J., (2001), "Strategic Management: Concepts & Cases", 12 ed., McGraw - Hill, Irwin, (USA).
18. Trott, P. (2005). Innovation Management and New Product Development. Harlow: Prentice Hall.

19. Webster's Third New International Dictionary (1976). USA, Massachusetts, Springfield: G & C. Merriam Company, Publishers.
20. Caoa, Qi-lin, Xianga, Hua-yun, Maoa, You-jia & Yangb, Ben-zhang (2018). Social capital at venture capital firms and their financial performance: Evidence from China, School of Business, Sichuan University, Chengdu, P.R. China.
21. Ozigi, Obeitoh (2018). Social Capital and Financial Performance of Small and Medium Scale Enterprises, Journal of Advanced Research in Business and Management Studies 10, Issue 1 (2018) 18-27.
22. CHAMANIFARD, RAHELEH, NIKPOUR, AMIN & CHAMANIFARD, SHEIDA (2015). The Effect of Social Capital on Organizational Performance: The Mediating Role of Employee's Job Satisfaction. International Review of Management and Business Research Vol. 4 Issue.3 R M B R.

استبانة الدراسة

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان: دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الإبداع لدى العاملين في جامعة فلسطين الأهلية. أرجو التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة الواردة فيها مع إبداء أية ملاحظات قد ترونها ضرورية،علما أنه سوف يتم التعامل مع هذه المعلومات بسرية تامة، وأن الغاية منها هي فقط لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحث : د. ناصر جرادات

الجزء الأول: البيانات الخاصة بالشخص الذي سيجيب على هذه الاستبانة:

(أ) معلومات عامة:

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **العمر:** أقل من 35 ☐ سنة 35-50 سنة ☐ أكبر من 50 سنة ☐
3. **المؤهل العلمي:** دبلوم فأقل ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير/دكتوراه ☐
4. **طبيعة العمل:** إداري ☐ أكاديمي ☐ أكاديمي/ إداري ☐
5. **عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي:** أقل من 10 سنوات ☐
   10-20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐

(ب) معلومات خاصة بالأكاديميين فقط:

1. الرتبة الأكاديمية: محاضر ☐ أستاذ مساعد ☐ أستاذ مشارك ☐ أستاذ دكتور ☐

الجزء الثاني: رأس المال الاجتماعي: الأسئلة الآتية تتعلق برأس المال الاجتماعي الذي يملكه العاملون في الجامعة، يرجى وضع علامة (✓) تحت الإجابة التي تتفق وموقفكم.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
العلاقات الداخلية بين العاملين:						
.1	يسود علاقة العاملين بالجامعة جو من التفاهم والمودة والاحترام المتبادل فيما بينهم					
.2	يملك العاملون في الجامعة علاقات اجتماعية إيجابية مع بعضهم بعضا					
.3	تقوم نقابة العاملين في الجامعة بتعزيز العلاقات الاجتماعية الداخلية للعاملين					
.4	يتعاون جميع العاملين في الجامعة في حل المشكلات التي تواجه العمل					
.5	يتبادل العاملون في الجامعة الزيارات الاجتماعية في المناسبات المختلفة					
العلاقات الخارجية بين العاملين والأطراف الخارجية للجامعة:						
.6	تمتاز علاقات العاملين الاجتماعية خارج الجامعة بالقوة					
.7	يرتبط العاملون في الجامعة بعلاقات اجتماعية جيدة مع العاملين في الجامعات الفلسطينية الأخرى					
.8	يشترك الكثير من العاملين في الجامعة بجمعيات خيرية أو نواد عامة					
.9	يحرص العاملون في الجامعة على المساهمة في خدمة المجتمع المحلي					
.10	أتعاون مع الجامعات الأخرى فيما يتعلق بالإشراف على رسائل الدراسات العليا أو مناقشتها أو التدريس فيها					

الجزء الثالث: مؤشرات الإبداع: الأسئلة الآتية تتعلق بمؤشرات الإبداع الذي يملكه العاملون في الجامعة، يرجى وضع علامة (✓) تحت الإجابة التي تتفق وموقفكم.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
(1) الطلاقة (الجراءة):						
.1	لا أجد أية صعوبة في حل كل ما يواجهني من صعوبات في العمل مهما كان نوعها					
.2	لدي الشجاعة للقيام بأعمال إبداعية في الجامعة					
.3	أرغب في العمل ضمن فريق تسوده روح المجازفة					
.4	أرفض ما هو خاطئ وإن كان شائعا في الجامعة					
.5	الخوف من الفشل يجعلني أتردد أحيانا في اقتراح أفكار جديدة لتطوير العمل					
(2) المرونة:						
.6	أميل إلى استخدام عدة بدائل لإنجاز العمل في الجامعة					
.7	أخشى أن أجرب الأفكار الجديدة والمبتكرة					
.8	أرى بأن التغيير ظاهرة طبيعية يتوجب على الجامعة التكيف معه					
.9	لديّ القدرة على تغيير وسائل العمل بشكل مستمر					
.10	عندما تواجهني صعوبات في طريقة أداء عملي أجرب أساليب جديدة مبتكرة					
(3) الأصالة:						
.11	أرفض الحلول الجاهزة والمألوفة وأسعى باستمرار لإيجاد حلول مبتكرة					
.12	لدي القدرة على تطوير بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات واختيار البديل الافضل					
.13	حينما تواجهني مشكلة أثناء عملي أحاول التوصل إلى حل غير مألوف لها					

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.14	أجمع وأحلل البيانـات والمعلومات المتعلقة بالمشكلات قبل اتخاذ قرار بصددها حتى لا يكون الحل روتينياً					
.15	أسعى إلى إيجاد طـرق جديدة أكثر فاعلية لإنجاز العمل في الجامعة					
(4) التفاصيل:						
.16	أدقق في تفاصيل عملي وأعطيها أهمية كبيرة من وقتي					
.17	أتعامـل مع دقائق الأمور بنفس أهمية تعاملي مع القضايا الكبيرة					
.18	لا أغفل أي قضية في عملي وإن كانت تبدو غير مهمة					
.19	أعطـي أهميـة كبـيرة لـكل مـا يمـر علـيّ في العمل من موضوعات جديدة					
20	أسعى دائماً للبحث والقراءة بين السطور					

تم تصميم هذه الاستبانة بالاستعانة بدراسة (الزير، 2018).

انتهت الاستبانة

The Role Of Social Capital In Achieving Creativity among Palestine Ahliya University

DR. NASSER JARADAT•

Abstract

The study aimed to identify the role played by social capital in achieving creativity among the employees of Al-Ahliyya Palestine University, by identifying the role of the components of social capital represented in (internal and external relations) in achieving creativity among workers through its impact on the creativity components of: (Detail, flexibility, fluency, originality). The study population consisted of all employees of Al-Ahliyya Palestine University, full-time academics and administrators, who numbered (136) employees, and all of them were taken as a sample of this study in a comprehensive survey method. For statistical analysis, 73.5% of the distributed questionnaires were represented.

The study reached a number of results, the most important of which is that social capital is of great importance in Palestine National University represented in its various fields, especially internal relations between workers, and that social capital affects the achievement of creativity. In the light of these results, the researcher presented a set of recommendations to the management of Al-Ahliyya Palestine University, the most important of which were: The need for the university administration to raise awareness of the importance of social capital, especially with regard to external relations.

Keywords: Social Capital, Creativity, Internal Relationships, External Relationships, details, flexibility, fluency, originality.

• Faculty of Administrative and Financial Sciences. Al-Ahliyya Palestine University.

Published by the Sociological Association of the UAE

The Journal is listed in Ulrich's International Periodicals
Directory No. 4274945, ISSN 1025-059X
success in obtaining the criteria for accreditation of the Arabic-based
(Arcif) effect and standards factor.

General Supervision
Dr. Jasim Khalil Mirza (Chairman of Association)

Editor-in-Chief
Ahmad Ali Al haddad Al Hazmi Dr.

Managing Editor
Salah Musabeh Almazrouei Dr.

Technical Supervision
Ahmad Nashat Aljabi

Advisory Committee

Abdulkhaleq Abdulla , Pr.Dr.	UAE University, Previously
Ahmad Falah ALomosh,Pr. Dr.	University of Sharjah
Faris Albayati, Pr. Dr.	University of Sharjah
Mohammad Ibrahim Ayish, Pr. Dr.	President of the University
Moza Ghobash,Dr.	UAE University, Previously
Nayef Odeh Albanawi, Pr. Dr.	University of Sharjah

Editorial Board

Ateeq Gakkah, Ph.D.	UAE University
Labeeb Ahmed Bsoul, Ph.D.	Khalifa University
Husain Saeed Al-Shaikh, Mr.	Sociological Association
Rima Sabban, Ph.D.	Zayed University
Saeed Nasef, Ph.D.	Ajman University

Names appear in alphabetical order according to the first name

CALL FOR PAPERS

Journal of Social Affairs

The Journal of Social Affairs (JSA) is peer-reviewed academic journal, published by the Sociological Association of the United Arab Emirates =. Prior to 2001, the Sociological Association published the JSA for 17 years. In the new format (post-2001), half of each issue of the JSA is published in English and half in Arabic.

The JSA is a widely focused academic forum whose scope encompasses the social and cultural disciplines largely within the humanities and social sciences. The JSA welcomes manuscripts from a wide variety of fields, including anthropology, cultural studies, economics, education, history, international relations, law, philosophy, psychology, and sociology, as well as interdisciplinary treatments that include some of these disciplines. The JSA especially promotes an understanding of the wider Gulf region in particular and the Middle East in general. Some preference in each issue will be given to manuscripts that are of direct relevance to the United Arab Emirates and the Muddle East, but manuscripts of wider applicability and comparative in nature will be sought for publication.

The JSA is published quarterly. Submissions for publication undergo "blind peer review" by multiple referees. Manuscripts are acknowledged within two weeks of receipt, with a decision rendered on publication generally within three months. Issues of the JSA may be devoted to specified themes, such as those that result fro conferences sponsored by AUS and /or the Sociological Association of the UAE.

Since 2001, the English language section of the JSA has published contributions by Tim Niblock (University of Exeter). Louis Fisher (Congressional Research Service), David Apter (Yale University), David J. Roxburgh (Harvard University), Albrecht Schnabel (United Nations University), Peter Hellyer (Abu Dhabi Island Archeological Survey), Mark N. Katz(George Mason University), and J. Milton Yinger (Oberlin College), Abbas Maleki (International Institute for Caspian Studies Iran), Ali A. Mazrui (Binghamton University and Cornell University), Helle Lykke Nielsen (University of Southern Denmark), Tony Allan (University of London (SOAS)), William Granara (Harvard University), Mark Tessler and Dan Corstange (University of Michigan), Serge Sur Elhiraika (Islamic Research and Training Institute), Sulayman Khalaf (University of Sharjah), Kamal Abdel-Malek (American University of Sharjah), Mutasem Al Fadel and Rania Maroun (American University of Beirut), Peter Rogers and Joge Ramirez-Vallejo (Harvard University), Ahmed Al Shahi (Oxford University), Muhsin AlMusawi (Columbia University and American University of Sharjah), and Michael Glennon (Tufts University), and Hussein Amery (Colorado School of Mines) among others.

Send manuscripts to:
Ahmad Ali Al haddad Al Hazmi, Dr.
JSA, Editor-in-Chief
The Social Society of the UAE
P.O. Box 3745, Sharjah
United Arab Emirates

Guidelines for Contributors

Publication fees AED 1200, or its dollar equivalent

• General Information

The Journal of Social Affairs is published quarterly, in the spring, summer, fall, and winter. Contributors may submit scholarly research papers, book reviews, and summaries of PhD dissertations. Submissions for publication undergo blind peer reviews by multiple reviewers, although the editors reserve the right to decide on the suitability of the subject matter in the first instance. All manuscripts are acknowledged within two weeks of receipt. Every attempt will be made to inform authors within three months about the suitability of submitted manuscripts for publication in the JSA. For any single issue of the JSA, some priority is given to maintaining a balance of research subjects and to maximizing the geographical diversity of contributors. Designated issues of the JSA may be devoted to specified themes, which may be the subject of conferences sponsored by AUS or the Sociological Association of the UAE.

• Research Papers

Contributors of research papers must abide by the following conditions:

a. The author's name should appear directly below the title, and an asterisk should be placed immediately after the author's name. The asterisk is to refer to the author's institutional affiliation and address, and acknowledgements, if any, all of which should appear as a footnote on the first text page. The author's name must be followed by an abstract of not more than 200 words. The abstract should be single-spaced, and in italics, and should make clear the purpose and findings of the paper.

b. The abstract and references must be single-spaced. Otherwise, the manuscript must be double-spaced, and the length of the paper ordinarily may not exceed 35 printed pages or 13,000 words, counting the reference list. If submitting a hard copy, the manuscript must be printed on one side of the paper only.

c. The JSA uses the author-date documentation system of The Chicago Manual of Style, 15th edition (Chicago: University of Chicago Press, 2003). Text citations should appear as follows:

(Bagwell and Staiger 1997) or
(Bagwell and Staiger 1997, 12) if a specific page is cited

d. Reference List. Please list all references alphabetically according to the author's last name. When more than one work is cited for the same author, the works should be listed chronologically, with the most recent work listed last. Please observe the following: (i) give complete periodical data such as volume, issue, page numbers, series; (ii) do not use abbreviations for titles of journals; (iii) titles of books and periodicals are capitalized and italicized; (v) article or chapter titles appear in quotation marks and are capitalized. Reference list entries should adhere to the following examples:

Journal article

Bagwell, Kyle, and Robert W. Staiger. 1997. "Multilateral Tariff Cooperation during the Formation of Free Trade Areas." International Economic Review 38 (4): 291–319.

Book

Kemp, Murry C. 1964. The Pure Theory of International Trade. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Chapter in a Book

Bagwell, Kyle, and Robert W. Staiger. 1997. "Multilateral Tariff Cooperation during the Formation of Free Trade Areas." In The Pure Theory of International Trade, ed. Mary Smyth, 291–319. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

e. Short quotations within the text should appear within quotation marks. Longer quotations should begin on a new line and be indented about 2 cm from the left margin. Words, punctuation, underlining, or italics not present in the original work should be contained in square brackets or noted as "emphasis added."

f. The first paragraph of a new section or subsection should not be indented. Otherwise, the beginning of each new paragraph should be indented. In titles of sections and subsections, the first letter of each word should be capitalized. Titles of sections and subsections should be appropriately numbered. Contributors should place tables, figures, and graphs within the manuscript at the same location as is desired for the final version of the paper. (Contributors must not submit tables, figures, and graphs on separate sheets.)

g. The JSA cannot consider any research paper previously published in another journal, and contributors are not permitted to have the same paper simultaneously under review at the JSA and another journal. Likewise, the JSA cannot consider any paper that has been published in the proceedings of a conference or which is being considered for publication in the proceedings of a conference.

h. If a submitted paper has been presented at a conference, then the author must make appropriate acknowledgements.

i. If a submitted manuscript is the property of some other party (such as a research institution), then the contributor must obtain permission from that party prior to submitting the manuscript to the JSA; when the manuscript is submitted, the contributor must make appropriate acknowledgments.

j. Any article published in the JSA becomes the property of the JSA, and the right of disseminating such articles belongs exclusively to the JSA. However, authors do retain the right to publish their articles as part of a book, provided that appropriate reference is made to the publication in the JSA.

k. Please note that manuscripts that fail to conform to the above guidelines will be immediately returned to the contributor.

• Dissertations

Authors may submit summaries of PhD dissertations, provided that such dissertations have been successfully completed and the author has completed the PhD degree.

• Book Reviews

Authors may submit reviews of books published within the last three years. Such reviews may not exceed 10 pages in length and must include a cover page with all of the following information:

a. the full title of the book
b. the full name of the author of the book
c. the full name of the publisher
d. the place of publication
e. the date of publication
f. the number of pages in the book
g. the full name and address of the reviewer

If the book is published in a language other than English, then the information requested in parts (a) through (f) must be provided both in English and in the language in which the book is published.

Journal of Social Affairs

Volume 37, Number 145 Spring 2020

Foreword 8

Articles and Research Papers

Manuscripts in Arabic

The Impact of Election Campaigning Methods in Increasing the Level Electoral Participation among the Jordanian University Youth
Dr. Sultan Nasser Faris Al-Quran 9

The negative effects of using social media on a number of values. «Field study on students of Istiqlal University in Jericho.
Dr. Sameer Suleiman Al-Jamal
Mohamed El Karem 39

Case Management in providing social services at social welfare institutions in Saudi community.
Dr. Khuloud Al Abdulkareem 77

Constitutional Drafting of Citizenship Rights in Egypt: A Comparative Study between the 1971 and 2014 Constitutions Concerning Christians and Persons with Disabilities
Dr. Ahmed Khamis **105**

The Contributions of Extra-curricular School Social Activities in Enhancing the National Identity for Female-Students in Secondary School
Somaya Hamed ALHAMED
Professor Ahmad Abdullah ALAJLAN **133**

The Role Of Social Capital In Achieving Creativity among Palestine Ahliya University
Dr. Nasser Jaradat **179**

Disclaimer: Views expressed by authors and reviewers are solely their own and in no way represent any positions or policies of the editors or the ***Journal of Social Affairs***.

Foreword

AT the end of the year 2019 AD, the people of the Emirates and their wise leaderships celebrated the Year of Tolerance; the launch of His Highness Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan, President of the State, may God protect him, in 2019 was a year of tolerance. Who drew the policy of openness to the other, tolerance and non-alignment with any fanaticism or conflicts, And that the UAE has established tolerance from its beginnings, where the late Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, the late, laid the foundations for a tolerant society prevailing in love and the values of respect and acceptance of the other, which has become a legacy among the rulers of the Emirates, who transmitted love, peace, tolerance, and acceptance of others of all their nationalities And let the Emirates open its hands to everyone who wanted to live on it, whatever its origin, and that it is continuing to promote the values of tolerance and peace and consolidate its position as a home for coexistence and a destination for everyone looking to live in dignity.

And because the UAE has been and will continue to be generous, constructive and proactive in everything that is beneficial to the Emirates and for humanity, His Highness Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan, President of the State, may God protect him, declared in 2020 the year of preparation for its fifty years, and this year we celebrate a new slogan that folds 50 years of these achievements and we receive 50 years through it Other than hard and serious work to serve the country and challenge serious achievements.

Preparing for the next fifty years puts us in front of a major challenge as teams, institutions and local and federal departments to make a difference in all aspects of life in the country and achieve the goals of the agenda in 2021.

With the issuance of issue 145 of the Journal of Social Affairs, the magazine will have started its thirty-seventh year of publication, during which it has achieved many of the achievements that it placed among the most important scientific journals in the Arab world in terms of the number of years, regularity of publication, the scientific level, the importance of topics addressed by researchers, and the diversity of book nationalities And researchers participating in it and their affiliation to most Arab countries.

This magazine would not have achieved these achievements had it not been for the support of His Highness Sheikh Dr. Sultan bin Muhammad Al Qasimi, Supreme Council member and Ruler of Sharjah and his directives, and the support of the Ministry of Community Development, the National Media Council,

and contributions of citizens who are zealous for the advancement of culture and knowledge in the United Arab Emirates.

The Sociologists Association will make every effort to advance the magazine to the highest levels and always strive towards development and advancement, and to be accessible to most institutions and academic bodies in the Arab world.

This issue includes six different and various topics where the first topic dealt with the impact of electoral advertising methods to increase the level of electoral participation among Jordanian university youth, as this study aimed to identify the ability of electoral advertising methods to predict an increase in the level of electoral participation among university youth, by identifying The means used for electoral advertising by the candidates for the elections, the level of electoral participation among university youth, and the relationship between them, while the second topic dealt with the negative effects of the use of social networking sites on a number of values, as it showed To study the negative effects of using social networking sites on a number of values from the viewpoint of Istiqlal University students, and to reveal the existence of differences between students according to variables: (gender, academic level, college, place of residence), while the third topic dealt with case management in providing social services Social welfare institutions in Saudi society, where this study sought to introduce the case management, its nature and steps for its application, and the extent of its suitability to Saudi society, and the fourth topic dealt with constitutional formulations of citizenship rights in Egypt: a comparative study between the 1971 and 2014 Constitutions regarding Christians and For persons with disabilities The importance of this study is due to highlight the extent of the difference that occurred in the rights of citizenship for Christians and for persons with disabilities in the drafting of the Egyptian constitution issued in 2014 by it in drafting the constitution issued in 1971. The fifth topic dealt with the contributions of school social activities in promoting the national identity of secondary school students, where it aimed The study aims to determine the contributions of non-classroom school social activities in enhancing the national identity of high school students, and come up with a set of proposals to improve the contributions of school classroom non-classroom activities in enhancing the national identity of a student V The secondary stage sixth issue and the latter dealt with the role of social capital in achieving the creativity of workers in the Palestine National University where the study aimed to iden-

tify the role of social capital in achieving the creativity of the workers at this university.

In the end, we thank Allah and thank the contributors, researchers and all those who contributed to the magazine.

Journal of Social Affairs